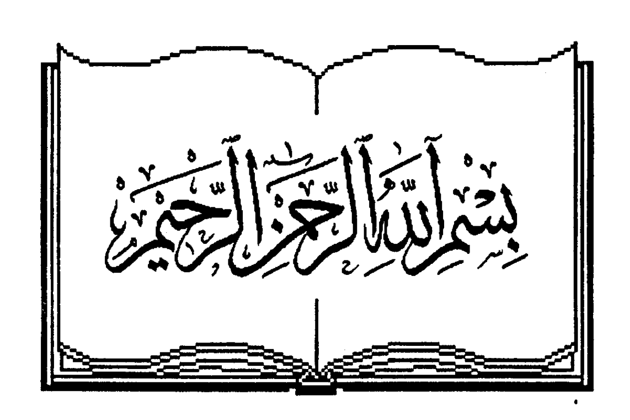
الألفاظ الأعجمية
في الأمثال العربية القديمة

تأليف
دكتور
فتح الله أحمد سليمان
كلية الآداب - جامعة حلوان

الناشر
دار الحرم للتراث
سوق الكتاب الجديد بالعتبة
تليفون: ٥٩١٦٠٢١ القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الألفاظ الأعجمية
في الأمثال العربية القديمة

مقدمة

تأثرت العربية بالعديد من اللغات ، وأثرت كذلك . ويرجع ذلك إلى التجاور الجغرافى ، والاتصال التجارى ، والنفوذ الدينى ، والتفوق العلمى والحضارى للغة المؤثرة . فالعرب كانوا يجاورون الفرس ، وكان ثمة اتصال تجارى معهم ، ومن ثم كان التأثير المتبادل . وكانت اليونانية لغة دولة الروم ، إحدى القوتين العظميين ، كما كانت لغة العلوم والفنون والفلسفة .

ويتضح النفوذ الدينى للغة المؤثرة فى اللغات الآرامية والسريانية والحبشية؛ إذ كان النصارى واليهود - وهم كثر فى بلاد العرب - يستخدمون الآرامية التى كانت هى والسريانية - والأخيرة إحدى اللهجات الآرامية - منتشرتين بين المسيحيين واليهود ، حتى إنه يقال إن المسيح عليه السلام كان يستخدم اللهجة الآرامية الغربية فى مخاطبة تلاميذه ، كما أصبحت السريانية اللغة الأدبية والدينية للمسيحية بعد ظهورها ، كذلك كان كثير من النصارى يستخدم الحبشية .

ومن الأمور المسلَّم بها وجود علاقات تبادلية بين اللغات بحيث يكون من الصعب العثور على لغة نقية نقاء تاما من مظاهر التأثر بغيرها من اللغات ، إلا أن تكون لغة أو لهجة منعزلة عن سائر اللغات أو اللهجات . ومن هنا فالتبادل والتفاعل بين اللغات أمر بدهى ، بحيث تأخذ اللغة من غيرها ما تحتاج إليه ، ويتم ذلك اختياريا عن طريق التبادل التجارى والعلاقات الاقتصادية والبيع والشراء ، أو قسرا نتيجة قهر أو غزو أو احتلال ، انطلاقا من أن لغة الغازى أو المنتصر لها الغلبة والسيطرة على لغة المغزو أو المهزوم . وقد يكون هذا الأخذ مرده إلى الشعور بالتدنى والنقص من متكلمى لغات شعوب متخلفة تجاه لغات شعوب أرقى وأكثر تحضرا ، ولما كان الأدنى يميل إلى محاكاة الأرقى ،

فإن اللـغة هي إحدى الـوسائل التـى تتم بهـا هذه المحاكاة . وهـذا يؤدى إلى انتقال ألفاظ من لغات شعوب أكثر رقيا إلى لغات شعوب أقل تحضرا .

ووجود ألفاظ أجنبية فى لغة ما أمر لا يشين تلك اللغة ولا يقلل من قدرها وليس دليلا على عجزها عن إيجاد مـقابل لهذا اللفظ الدخيل أو ذاك ، بل قد يعد ذلك دليلاً عـلى حيويتها وعدم انغلاقـها وتفاعلها مع غيرهـا من اللغات ، فالإنجلـيزية الحديـثة مثلا اقـتبست « مـا بين ٥٥ و ٧٥ فى المـائة من مجـموع مفرداتها من الـلغتين الفرنسية واللاتيـنية وغيرهما من اللغات الـرومانية ، كما اقتبست الكورية ما يقرب من ٧٥ فى المائة من مفرداتها من اللغة الصينية »[1] ، كذلك فإن نصف اللغة « الفارسـية من اللغة العربية و ٧٠ ٪ من اللغة التركية كلمات عـربية »[2] . واللـغة الأسبانـية بهـا المئات مـن الألفاظ العـربية الـتى استوعبتهـا خلال القرون الثمانية التـى كان للعرب والمسلمين طيـلتها وجودهم الحضارى والفكرى والثقافى والسياسى فى بلاد الأندلس . ولم يقلل من شأن الإنجليزية وجود ألفـاظ كثيرة وتعبيرات جمة تعود أصولهـا إلى حوالى عشرين لغة منهـا العربية والألمانية والـلاتينية والفرنسـية واليونانية ، ولم يـنل هذا من كونها اللغة الحضارية الأولى فى العالم . وفى اللغة العربية كلمات عديدة ذات أصول فارسية أو تـركية أو آرامية أو عبرانيـة أو حبشية أو يونانيـة ، فكان من الألفاظ التى دخـلت العربية ما هو مـولَّد وهو اللفظ الذى دخل العـربية بعد عصر الروايـة ، وكان منها المعـرب الذى استوعبته الـعربية وغيرتـه بالزيادة أو النقص أو غير ذلك ، إضافة إلى الدخيل الذى انتقل إلى العربية دون تغيير .

وتعـنينـا التـفرقة بـين المعرب والـدخيل ، فـثمة تـداخل فـى المعنـى بين المصطلحين . كان القدماء يعنون بالدخـيل غير العربى ، فهو يقابل الأعجمى ،

(١) الأصوات والإشارات . ص ٩٢ .

(٢) لغويات . ص ٤٤ .

نجد ذلك عند الجواليقى (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ) حيث يقول : « هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمى . . . وذكرته العرب فى أشعارها وأخبارها ، ليُعرف الدخيل من الصريح »[١] . ويترادف عنده مصطلحا الدخيل والمعرب ؛ إذ يقول : « لم تجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية ، فمتى جاءتا فى كلمة فاعلم أنها معربة . . . وليس فى أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء ، فإذا مر بك ذلك فاعلم أن ذلك الاسم معرب . . . وليس فى كلامهم زاى بعد دال إلا دخيل . . . ولم يحك أحد من الثقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء . فإذا جاء ذلك فى كلمة فهى دخيل »[٢] . ويعرِّف السيوطى (٨٤٩ - ٩١١ هـ) المعرَّب بأنه « ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان فى غير لغتها »[٣] . والتعريب عند شهاب الدين الخفاجى (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) هو « نقل اللفظ من العجمية إلى العربية »[٤] .

ويلفت الانتباه تقابل العربى والأعجمى ، وترادف المعرب والدخيل ، إذ يقول السيوطى متحدثا عن قضية وجود ألفاظ أعجمية فى القرآن الكريم ، مبينا رأى الجواليقى : « وذكر الجواليقى فى المعرب مثله وقال : فهى أعجمية باعتبار الأصل ، عربية باعتبار الحال ، ويُطلَق على المعرب دخيل ، وكثيراً ما يقع ذلك فى كتاب العين والجمهرة وغيرهما »[٥] . ونرى أن الدخيل من الألفاظ ما دخل العربية دون تغيير ، وأن المعرب هو ما دخل العربية مع تغيير طرأ عليه من زيادة أو نقص فى حروفه ، أو تغير فى بعض الأصوات أو الحركات حتى يتوافق مع البنية اللغوية للفظ العربى ، بحيث يجرى عليه ما

(١) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٥١ .
(٢) السابق . ص ٥٩ ، ٦٠ .
(٣) المزهر : ٢٦٨/١ .
(٤) شفاء الغليل . ص ٢٣ .
(٥) المزهر : ٢٦٩/١ . وانظر المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٥٣ .

يجرى على الألفاظ العربية . ومن هنا نتفق مع ما ذهب إليه د. حسن ظاظا من أن « المعرب : هو لفظ استعاره العرب الخلص فى عصر الاحتجاج باللغة ، واستعملوه فى لسانهم ، مثل : السندس والزنجبيل . . . »[1] ، وأن « الدخيل هو لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى فى مرحلة من حياتها متأخرًا عن عصور العرب الخلص الذين يحتج بلسانهم ، وتأتى الكلمة الدخيلة كما هى أو بتحريف طفيف فى النطق ، مثل : كوفية . . . واللمبة ، والموتور ، والتليفون ، والتليفزيون »[2] .

ونضيف إلى ذلك أن المعرب قد جرى على نسق الكلمات العربية وخضع لقواعد اللغة ونظمها ، وأن الدخيل يبقى - غالبًا - على صورته فى لغته الأصلية ، إلا أنه يتوافق - فى أغلب الأحيان - بشكل ما مع بنية اللفظ العربى ، فنقول مثلاً : لمبات ، وتليفونات ، وتليفزيونات ، فيجمع المفرد جمع مؤنث سالمـا ، إضافة إلى إمكانية دخول الألف واللام على الكلمة للتعريف .

أما المولد فهو عند د. حسن ظاظا « لفظ عربى البناء أعطى فى اللغة الحديثة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه ، مثل : الجريدة ، والمجلة ، والسيارة ، والطيارة »[3] ، وهو ما يمكن أن يدخل فى إطار المشترك اللفظى الذى تتسع دائرته باكتساب ألفاظ قديمة معانى جديدة لم تكن موجودة من قبل، وهو أمر مرتبط بالتغيرات الاجتماعية والحضارية والثقافية التى تحدث فى المجتمع .

ويهدف هذا البحث إلى رصد الألفاظ الأعجمية فى الأمثال العربية القديمة

(١) كلام العرب من قضايا اللغة العربية . ص ٦٧ .

(٢) السابق . ص ٦٧ .

(٣) السابق . ص ٦٧ .

وبيان أصولها . وثمة نقص شديد فى المعاجم العربية على اختلافها فى بيان عجمة الكلمة ، بحيث لا يمكن فى كثير من الأحيان الاعتماد على المعجم العربى وحده فى تأصيل كلمة أعجمية ، فقد ترد الكلمة - وهى أعجمية - دون الإشارة إلى ذلك ، ومثال ذلك كلمة (التخت) ، وهى فارسية ، إذ يورد القاموس فى مادة (تخت) : « التخت : وعاء تصان فيه الثياب » . ويكتفى لسان العرب بالقول فى (بستان) ، وهو لفظ فارسى كذلك ، « البستان : الحديقة » ، وإذا أراد الباحث تأصيل كلمة (إصطبل) فى القاموس المحيط فلن يجد إلا مايلى : « الإصطبل : كجِرْدَحْل[1] : موقف الدواب ، شامية » . وقد يشير المعجم إلى عجمة الكلمة وأصلها ، دون تفسير أو توضيح لمعناها ، ففى مادة (فرسخ) فى الصحاح للجوهرى يجئ فيها ما نصه « الفرسخ : واحد الفراسخ ، فارسى معرب » .

ويعتمد هذا البحث فى مادته اللغوية على كتاب « مجمع الأمثال » للميدانى (ت ٥١٨ هـ)، ويعود اختيارنا له إلى أنه يعد أضخم كتب الأمثال العربية القديمة وأشملها ؛ إذ يحتوى على أكثر من ستة آلاف مثل ، موزعة بين أمثال تجئ فى الأبواب الثمانية والعشرين مرتبة على حروف المعجم ، ويعقب كل باب ما يأتى من الأمثال على (أفعل) ، ثم أمثال المولدين . وجعل الميدانى الباب التاسع والعشرين لأسماء أيام العرب ، وخصص آخر الأبواب - وهو الباب الثلاثون - لأقوال وحكم ومواعظ منسوبة للرسول وللخلفاء الراشدين . على أن هذا لم يمنعنا من الرجوع إلى بعض كتب الأمثال العربية القديمة حين يتطلب الأمر ، كالإشارة إلى رواية أخرى للمثل ، أو لبيان معناه أو غير ذلك ، ومن هذه الكتب : (الفاخر) لأبى طالب المفضل بن سلمة

(١) الجِرْدَحْل : « الوادى ، والضخم من الإبل ، للذكر والأنثى » .
القاموس المحيط : جِرْدَحْل . ص ١٢٦١ .

(ت ٢٩١ هـ) ، و (التمثيـــل والمحاضـــرة) للثعالبـــى (ت ٤٢٩ هـ) ، و (فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال) لأبى عُبيد البكرى (ت ٤٨٧ هـ) .

وتعود بـداية الأمثال الـعربية إلـى العصر الجـاهلى ، إلا أن تدويـن تلك الأمثال لم يـبدأ إلا فى العصر الأموى ، ثـم دخلت الأمثال بعد ذلـك مرحلة جديدة تم فيها تدوين أمثال المولدين . ويـعد المفضل الضبى الكوفى (ت نحو ١٦٨ هـ) أقدم من ألف كـتابا فى الأمثال . وألف فى الأمـثال أيضًا أبو هلال العسكرى (ت بعد ٣٩٥ هـ ، وقيل بعد ٤٠٠ هـ) كتابه (جمهرة الأمثال) ، وكتب الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) : (المستقصى فى أمثال العرب) .

وتعتمد هذه الدراسة فى تأصيل الكلمات الأعجمية على العديد من المعاجم العربية ، نحو : الصحاح للجوهرى ، ولسان العرب لابن منظور ، والقاموس المحيط للفـيروز آبادى ، وتاج العروس للزبيـدى ، ونظيرتها من المعاجـم ثنائية اللغة ، نحو : الواعد ، وهو معجم فارسـى عربى ، والمعجم الفارسى العربى الجامـع ، والمعجم الـعملى : الـعربى - العـبرى والعبـرى العربى ، وبـعض المعاجم المتخصصة ، نحو : معجم الأعشاب والنباتات الطبية .

كذلك اعتمدت تلك الدراسة على كثير من كتب المعربات ، نحو : المعرب من الكـلام الأعجمى للـجواليقى ، وشفـاء الغليل فـيما فى كلام الـعرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجى ، ولف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة مـن المعرب والدخيل والمـولد والأغلاط للقنـوجى ، ومعجم عطـية فى العامى والدخيل ، والـدليل إلى معرفة العامى والدخيل ، وهمـا للشيخ رشيد عطية ، والألـفاظ الفارسية المـعربة لأدى شير ، وتفـسير الألفاظ الدخـيلة فى اللغة العربية لطوبيا العنيسى .

وكان من مراجع هذا البحث أيضًا ما هو ديـنى ، نحو : تفسير القرطبى ،

والإتقان فى علوم القرآن ، وصحيح البخارى . وما هو تاريخى ، نحو : تاريخ الأمم والملوك للطبرى . . . إلى غير ذلك من المراجع اللغوية والأدبية والموسوعية والدواوين الشعرية .

وتنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة . وتجئ هذه المباحث الخمسة على النحو التالى :

المبحث الأول : الأعلام والألقاب .

المبحث الثانى : الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع والقبائل والجماعات والدين والكتب السماوية ، وينقسم إلى ما يلى :

أ - الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع .

ب - الألفاظ الدالة على القبائل والجماعات .

جـ - الألفاظ الدالة على الدين والكتب السماوية .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى ، وينقسم إلى ما يلى:

أ - الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور .

ب - الألفاظ الدالة على النبات والطعام والشراب .

جـ - الألفاظ الدالة على الثياب والملابس والحلى .

المبحث الرابع : الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأوانى والأدوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والألعاب ، وينقسم إلى ما يلى :

أ - الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأوانى والأدوات والمعادن والمواد .

ب - الألفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب .

المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على الحرف والصفات والمكان والحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرهبة والسراب ، وينقسم إلى ما يلى :

أ - الألفاظ الدالة على الحرف والصفات .

ب - الألفاظ الدالة على المكان .

جـ - الألفاظ الدالة على الحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرهبة والسراب .

وفى الخاتمة بيان لأبرز النتائج التى توصلت إليها . وقد ألحقت بهذه الدراسة فهرسا للقرآن الكريم ، وآخر للحديث الشريف ، وثالثًا للأبيات ، ورابعًا للألفاظ المبحوثة مرتبة على حروف المعجم ، بالإضافة إلى ثبت بالمصادر والمراجع .

وبعـــد :

فهذه الدراسة تحاول تأصيل الألفاظ الأعجمية فى الأمثال العربية القديمة من خلال ما ورد من أمثال فى كتاب هو أضخم مؤلَّف فى إطار هذا اللون من التأليف ، ولعل هذه المحاولة تكون نواة لوضع معجم عربى شامل للألفاظ الأعجمية والمعربة والمولدة فى العربية .

فتح الله سليمان

المبحث الأول

الأعلام والألقاب

ويشتمل هذا المبحث على الألفاظ التالية:

١ ـ آدم	٨ ـ خاقان	١٥ ـ مارية
٢ ـ إبراهيم	٩ ـ السموءل	١٦ ـ مروان
٣ ـ إسرائيل	١٠ ـ سنمار	١٧ ـ مهران
٤ ـ إلياس	١١ ـ الشيطان	١٨ ـ موسي
٥ ـ أنوش	١٢ ـ عاد	١٩ ـ نوح
٦ ـ أيوب	١٣ ـ فرعون	٢٠ ـ هرمز
٧ ـ بسطام	١٤ ـ لقمان	٢١ ـ اليهودى

المبحث الأول

الأعــلام والألقــاب

١ - آدم :

اختلـف فى أصل اسم « آدم » ؛ فـقيل إنه عـربى[١] ، وقال آخـرون إنه سريانى معرب ، وقال آخرون إن أصلـه عبرانى ، فهو ومعناه : رجل ، أو إنسان .

وقد ساد قـدماء المصريين الاعتقاد بألوهـيـة بعـض البشر ، ومنهـم آدم ، « لأنهم رأوه أنـه هو مبدأ خلق الـبشر ومنه تـناسل كل الجنس الـبشرى . . . ولفظـه بلغتـهم (أتم) ، بإبدال الـدال تاء ، ثم تصـرف فيه مكـتشفو الـلغة المصرية ، فقالوا : أَتُوم . قال ليفيير Lefubére إن أتوم هذا هو عبارة عن أبينا آدم المذكور فـى الكتب السمـاوية ، وإنه هو أبو الآلهـة ورئيس الآلهة التـسعة المذكورة فى عقيدة هليوبوليس[٢] . ولما عرفوا أنـه أصل السلالة البـشرية وأنه غير مولود ، جرّهم هذا إلى اعتقاد ألوهيته وأنه أقدم الآلهة »[٣] .

وذهــب الزمخشرى إلى أن آدم اســـم أعجمى ، ورأى آخرون أنه مشتق

---

(١) ذكر بعضهم أن « أسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا أربعة : آدم ، وصالح ، وشعيب ، ومحمد » .
المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٦١ .
وقال آخرون إنه « لم يـكن من العرب أنبياء إلا خـمسة : هود ، وصالح ، وإسماعـيل ، وشعيب ، ومحمد » .
تفسير القرطبى : ٣/ ٢١١٥ .

(٢) الآلهة التـسعة هى : أتوم ، وهو أبو الآلـهة ، و « أربعة ذكور ، وهم : شـو ، وكب ، وأسوريس ، وست . وأربع إناث ، وهن : تفنوت ، ونوت ، وأسيس ، ونفتيس » .
الأدب والدين عند قدماء المصريين . ص ٧١ .

(٣) السابق . ص ٦٢ .

« من أديم الأرض ، لأنه خلق من تراب ، وكذلك الأُدْمة إنما هى مشبهة بلون التراب »[1] . وقال بعضهم : « هو اسم سريانى أصله (آدام) بوزن (خاتام)، عُرب بحذف الألف الثانية . وقال الثعلبى : التراب بالعبرانية آدام ، فسمى آدم به »[2] . ويرى أهل الكتاب أن « آدم : اسم عبرى אָדָם معناه « الإنسان » أو « الجنس البشرى » . وكذلك معناه لغويًا « أحمر » ، من «آدام» العبرية »[3] . وكلمة أدوم אדום فى العبرية تعنى أحمر ، وكذلك دَم דָם تعنى الدم ، وأدَما הָאֲדָמָה تعنى الأرض أو التربة ، وعلى ذلك يجوز أن يكون اشتقاق (آدم) فى العبرية من אָדָם הָאֲדָמָה ، لكونه مخلوقا من تراب الأرض .

وآدم لا ينصرف ، لأنه على وزن أفعل ، « والألف فيه مبدلة من همزة هى فاء الفعل ، لأنه مشتق من أديم الأرض ، أو من الأُدمة ، ولا يجوز أن يكون وزنه فاعلا ؛ إذ لو كان كذلك لانصرف مثل عالم وخاتم »[4] .

وقد ورد (آدم) فى مثلين من أمثال المولدين ، وهما :

- « ابن آدم لا يحتمل الشحم »[5] .
- « ابن آدم حريص على ما مُنع منه » م - ١/ ٢١٢ .

(١) الزجاج : معانى القرآن وإعرابه : ١/ ١١٢ .
وأديم الأرض : سطحها ، والأُدْمة : السمرة .
(٢) الإتقان فى علوم القرآن : ٢/ ١٠٦ .
(٣) معجم أعلام القرآن الكريم . ص ١٠ .
(٤) التبيان فى إعراب القرآن : ١/ ٤٨ .
(٥) الميدانى : مجمع الأمثال .
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
مطبعة عيسى الحلبى بالأزهر . د. ت : ١/ ٢١٢ .
ونظرًا لكثرة الرجوع إلى هذا المصدر فسيكتفى البحث بالإشارة إليه بالحرف (م) يليه رقم الجزء فرقم الصفحة .

٢ - إبراهيم:

يقال فى (إبراهيم) : إبراهامُ ، وإبراهومُ ، وإبراهُمُ ، مثلثة الهاء ، وإبرَهَمُ . . . وتصغيره : بُرَيْهٌ أو أُبَيْرَةٌ أو بُرَيْهِيمٌ . والجمع : أباره وأبارية وأبارهةُ وبراهيمُ وبراهمُ ، وبراهمةٌ وبراهٌ[١] .

ويحدثنا الكتاب المقدس عن أن (إبراهيم) كان اسمه فى البداية (أبْرَام) ، وعندما كان عمره تسعا وتسعين سنة قال الله له « أما أنا فهو ذا عهدى معك وتكون أبا لجمهور من الأمم . فلا يُدعى اسمك بعدُ أبرام ، بل يكون اسمك إبراهيم . لأنى أجعلك أبا لجمهور من الأمم »[٢] .

وأبرام אברם أو إبراهيم אברהם

لفظ عبرانى . وفسر بعضهم إبراهيم بأن معناه « أب راحم » ، لرحمته بالأطفال . ولذلك جُعل هو وسارة زوجته كافلين لأطفال المؤمنين الذين يموتون صغارا إلى يوم القيامة »[٣] ، وهو تعليل « ضعيف ، نشم فيه من قريب رائحة النقل عن أهل الكتاب من الملتين ، وعندهم أن « الأبرار » يذهبون إلى حضن إبراهيم وسارة »[٤] . وأبو الضِّيفان : كنية إبراهيم .

فكلمة إبراهيم تعنى « إمام الناس . وهى عبريا « راب + هام » ، لا تحتاج فى أولها إلى « آب » ، ولكن بقيت « آب » مضافة إلى الاسم . . . دلالة على الانتقال بالاسم من (آب + رام) إلى (آب + راب + هام) على وجه الحشو المؤكّد ، لأن فى « آب » من معنى الإمامة بعض ما فى « راب » [٥] ،

(١) انظر : القاموس المحيط : برهم . ص ١٣٩٥ .
(٢) سفر التكوين : ١٧ : ٥ ، ٦ .
(٣) التعريف والإعلام . ص ٦٠ .
(٤) من إعجاز القرآن : ١/ ٢٧١ .
(٥) السابق : ١/ ٢٧٠ .

ومن هنا فإن « المعنى الأقرب إلى الصواب عبريا فى « أبراهام » هو فهمه بمعنى (أب كبير للناس) »[1] .

ويجئ العلم (إبراهيم) فى المثل التالى ، وهو من أمثال المولدين :

- « ليس هذا بنار إبراهيم » . م/ ٣ - ٢٣٢ .

ويضرب فى عدم الاستهانة . ويشير المثل إلى قوله تعالى ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾[2] ، فالتركيب (نار إبراهيم) « مَثَل فى البرد والسلامة . . . (و) يقال للمستعجل : ليس هذا نار إبراهيم . . . وإنما توصف نار إبراهيم بالبرد والسلامة لا بالحر والشدة لأنها إحدى المعجزات »[3] .

٣ - إسرائيل :

إسرائيل : كنية نبى الله يعقوب بن إسحق ، وقد بعثه الله فى الفترة ما بين ١٨٠٠ ق.م إلى ١٦٥٣ ق.م ، وعاش حوالى ١٤٧ عاما ، « وسمى إسرائيل، لأنه أسرى ذات ليلة حين هاجر إلى الله - سبحانه - فسمى إسرائيل، أى أسرى إلى الله أو نحو هذا ، فيكون بعض الاسم عبرانيا وبعضه موافقًا للعربى »[4] .

وإسرائيل فيه لغات : إسرال ، وإسرائين ، وإسرايين ، وقال بعضهم إنه يعنى « بالسريانية : الصَّفى والخاصة ، وإيل بلغتهم الله ، فمعناه : صفى الله وخاصته . وقيل : أسْرا معناه : الأُسْرة ، وإيل بمعنى الآل ، أى هو نبى وآله وأقاربه أنبياء . وقيل : أسْر من الأسْر ، وإيل اسم شيطان . وسُمِّى به لأنه

(١) السابق : ١/ ٢٧٠ .
(٢) سورة الأنبياء (٦٩) .
(٣) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب . ص ٥٧٢ .
(٤) التعريف والإعلام . ص ٦٠ .

عليه السلام كان خادما للمسجد الأقصى والمسجد الحرام على اختلاف القولين، وكان يُوقدُ فيه السُّرُجَ للعابدين والمصلين ، وكان الشيطان المسمى إيل متسلطا عليها يأتيها ويطفئها ، فلما اطلع على ذلك يعقوب ترصد له وأسره وربطه إلى سارية حتى رآه الناس عَيانا ، فقالوا : أَسَرَ إيل ، أى أسر الشيطان ، فخففوه وقالوا : أسْرايل »[1] .

و (إسرائيل) تعريب (يسْرائيل) יִשְׂרָאֵל ويعنى بالعبرية يُصارع الله ، أو يجاهد مع الله ، من الفعل שָׂרָה أى ناضل ، وكافح ، وجاهد والمستقبل منه יִשְׂרֶה و אֵל أى إله .

ويحدثنا الكتاب المقدس عن أن إنسانا قد صارع يعقوب حتى طلوع الفجر، « ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حُقَّ فخذه . فانخلع حق فخذ يعقوب فى مصارعته معه . وقال : أطلقنى لأنه قد طلع الفجر . فقال : لا أطلقك إن لم تباركنى . فقال له : ما اسمك ؟ فقال : يعقوب . فقال : لا يُدعى اسمك فيما بعد اليوم يعقوب بل إسرائيل »[2] . ويلاحظ استخدام التعبير « يا بنى إسرائيل » - فى القرآن الكريم - عند مخاطبة اليهود .

وقد ورد العلم « إسرائيل » فى المثل التالى :

● « أكبر من عجوز بنى إسرائيل » . م - ٣/ ٧٠ .

قيل : « هى شارخ بنت يسير بن يعقوب ، كانت لها مائتا سنة وعشر سنين ، فلما مضت لها سبعون عادت شابة »[3]. م - ٣/ ٧٠ .

(١) بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز : ٦/ ٤٣ .

(٢) سفر التكوين : ٣٢ : ٢٥ - ٢٨ ، والحُقُّ : رأس الوَرِك الذى فيه عظم الفَخِذ .

(٣) وقيل : هى « شارَخ بنت أدشير بن يعقوب .. بلغت مائتين وعشرين سنة » .
المستقصى فى أمثال العرب : ١/ ٢٨٨ .
وفى الكتاب المقدس أنها (سَارَح) ، وأن أباها (أشير) .
انظر : سفر التكوين : ٤٦ : ١٧ .

٤ - إلياس :

هو نبى من بنى إسـرائيل بعث حوالى القرن التاسع قـبل الميلاد . وإلياس اسم « غير عربى ، وقيل عربى ووزنه فـعيال من الألْس وهو الخديعة واختلاط العقل ، أو إفعال مـن رجل أليس أى شجاع لا يفر . وقيل سـمى باليأس ضد الرجاء ، ولامه للتعريف ، وهمزته على هذا همزة وصل »[١] .

وهو إلياس بن ياسين بن عيزار بـن هارون ، و « قال ابن جبير : هو ابن أخطوب بن العجوز . قال والعامة تقـرؤه بلام واحدة مخففة ، وقرأ بعضهم (واللَّيسع) بلامين وبالتشديد »[٢] . وقيل : « هو ابن ياسـين بن فنحاص بن العَيْزار بن هارون أخى موسى بن عمران »[٣] . وقال بعضهم : إن « إلياس هو إدريس . . . وإلياس بهمزة قطع اسم عـبرانى ، وقد زيد فى آخره ياء ونون ، فى قوله تعالى ﴿سَلامٌ عَلَىٰ إِل يَاسِينَ﴾[٤] ، وزعم آخرون أن إليـاس هو لقب إدريس[٥] .

ويقـول تعـالى فـى إليـاس ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[٦] ، ويقول عن إدريس ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾[٧] . وإدريس هو أول نـبى من بنى آدم ، وهـو أول من خط بالـقلم . وقيل إنه سمـى بهذا الاسم لكثرة درسه لكـتاب الله . وإدريس هو أخنُوخ بن يَارَد بن مَهْلَلْئيل بـن قِينان بن أنـوش بن شيث بـن آدم ، وعاش - كما يـذكر الكتاب المقدس - ثلثمائة وخمسا وستين سنة .

(١) شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل . ص ٣٠ .
(٢) الإتقان فى علوم القرآن : ٢/ ١٠٧١ . وهى قراءة شاذة .
(٣) السابق : ٢/ ١٠٧١ .
(٤) سورة الصافات (١٣٠) ، والسابق : ٢/ ١٠٧١ .
(٥) ورد هذا عن ابن مسعود وابن عباس . انظر : صحيح البخارى : ٢/ ٣٤٥ .
(٦) سورة الأنعام (٨٥) .
(٧) سورة مريم (٥٦) .

وزعم بعضهم أن آل ياسين فى قوله تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾[1] هم آل محمد ﷺ ، وهو قول فيه شطط ، لأن ياسين وإلياس والياسين ثلاث لغات ، فمن « قرأ «سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ» فكأنه والله أعلم جعل اسمه إلياس وياسين ثم سلم على آله ؛ أى أهل دينه ومن كان على مذهبه ، وعلم أنه إذا سلم على آله من أجله فهو داخل فى السلام »[2] . وهناك أيضًا (الياس) - بهمزة وصل - و « الاسم منه (ياسٌ) بمنزلة باب ودار ، ثم لحقه لام التعريف، فصار (الياس) بمنزلة الباب والدار »[3] . أما (الياسين) فيجوز أن يكون على النسب ، أى الياسين ، بغير ياء النسبة ، كما قيل : هؤلاء زيدون، منسوبون إلى زيد ، ويجوز أن يكون قد جعل كل واحد من أهل (الياس) ياسا، فقال : الياسين . . . ومنه قولهم : شابت مفارقه ، جعل كل جزء من مفرقه مفرقا ، ثم جمعه على ذلك، وفى هذا نظر ، لأنه لو صح أن (الياسين) قد جاء على النسبة فى قوله «سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ» ، كما يقال : الأشعرون والنميرون ، ويُقصد : الأشعريون والنميريون ، لأدخل الألف واللام ، كما تدخل فى « الأشعريين » ، فكان يقول : « سلام على الإلياسين » ، لأن العلم إذا جمع ينكر حتى يعرف بالألف واللام ، لا تقول : سلام على زيدين ، بل على الزيدين ، بالألف واللام »[4] .

وزعم قوم أن (اليسع) هو (إلياس) ، وهو وهم ، لأنه سبحانه ذكر كل واحد على حدة ، فقال : ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[5]، ولو كان الأمر كما ادعوا لما تكرر ذكره فى الآية التالية .

---

(١) سورة الصافات . (١٣٠) .

(٢) تفسير القرطبى : ٥٧٥٧/٨ .

(٣) المحتسب : ٢/٢٢٣ .

(٤) تفسير القرطبى : ٥٧٥٨/٨ ، وانظر : التعريف والإعلام . ص ٢٧٦ .

(٥) سورة الأنعام . (٨٥ ، ٨٦) .

أما « يس » فى قوله تعالى ﴿يس ① وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[1] فهى من الحروف المقطعة فى القرآن ، وهو سر من أسرار الخالق فى كتابه ، ولذا فقول من قال إن (يس) تعنى يا محمد بعيد عن الصواب وفيه تعسف فى التفسير ، لأن (يس) من الحروف المقطعة ، مثلها فى ذلك مثل (ألم) و (ألمر) ، و (كهيعص) ، كما أن « (يس) جاءت التلاوة فيها بالسكون والوقف . ولو كان اسما للنبى ﷺ لقال ياسين بالضم ، كما قال : ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾[2] . وقال قوم إن (يس) تعنى « يا إنسان بالحبشية . وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن جُبير قال : (يس) : يا رجل ، بلغة الحبشة »[3] .

ويرد العلم (إلياس) فى المثل التالى :

- « إذا أتلف الناس أخلف الياس » . م/ ١ - ١٠٣ .

و (إلياس) ، وتنطق فى المثل بوصل الهمزة للمزاوجة بينها وبين الناس، وهما ابنا مُضَر ، وهو جد قريش ، « وكان الناس متلافا ، فكان ما أتلفه أخلفه إلياس . والمثل قديم يضرب فيمن يرقع ما أوهى غيره »[4] .

٥ - أَنُوش :

هو أنوش بن شيث بن آدم ، عاش تسعمائة وخمس سنين ، « ومعناه الصادق ، ويقال يانَش ، كصاحب وآدَم ، ويقال : إنُوش ، بكسر الهمزة ، بمعنى إنسان »[5] ، وفى العبرية אֱנוֹשׁ معناها : إنسان ، بشرية ، كائن بشرى .

---

(١) سورة يس . (١ ، ٢) .

(٢) سورة يوسف . (٤٦) .

(٣) الإتقان فى علوم القرآن : ١/ ٤٤٢ .

(٤) المستقصى فى أمثال العرب : ١/ ١٢٢ .

(٥) تاج العروس : أنش : ٩/ ٥٥ .

وقيل إنه « أول من غرس النخل وبذر وبوب الكعبة »[1] .

ويجئ العلم (أنوش) فى المثال التالى :

- « إنما خَدَشَ الخدوش أَنُوش » . م - ٢٩/١ .

ويضرب المثل فيما قَدُم عهده .

٦ - أيوب :

هو أيوب بن موص بن رازح بن عيص بن إسحق بن إبراهيم ، وهو نبى من أنبياء الله عاش فى الشام ببلاد حَوْران فى الفترة ما بين القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد ، وقصة ابتلائه معروفة . « وأيوب اسم أعجمى غير منصرف . . . وقيل : عربى ، معناه الرجَّاع إلى الحق ، من آب يؤُوب أوْبا وإيابا ، فهو آيبٌ وأوَّاب . وقيل : هو فى اللغة العبرية معناه أيضًا الرجَّاع إلى الله فى كل حال »[2] .

« وقياس همزة (أيوب) أن تكون أصلا غير زائدة ، لأنه لا يخلو أن يكون (فيعُولا) أو (فَعُّولا) . فإن جعلته (فيعولا) كان قياسه - لو كان عربيا - أن يكون من (الأوْب) ، مثل (قيُّوم) . ويمكن أن يكون (فعُّولا) مثل (سفُّود) . . . لأنه لا ينْكَر أن يجئ العجمى على مثال لا يكون فى العربى »[3] .

وثمة اختلاف فى عدد سنى عمره ؛ فبينما تجمع المصادر الإسلامية على

(١) شفاء الغليل . ص ٣٣ .
وانظر : التعريف والإعلام . ص ١٣٣ .
(٢) بصائر ذوى التمييز : ٥٩/٦ .
(٣) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٦٣ .

أنه توفى وعمره ثلاث وتسعون سنة ، يذكر الكتاب المقدس أنه عاش أكثر من ذلك بكثير . ويقال إن ذا الكفل ابنه .

وهناك اختلاف آخر ؛ إذ بينما يخبرنا القرآن الكريم بأنه كان نبيا من بنى إسرائيل ، حيث يقول تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾[1] ، يحكى عنه الكتاب المقدس باعتباره رجلا « كاملا ومستقيما يتقى الله ويحيد عن الشر . . . فكان هذا الرجل أعظم كل بنى المشرق »[2] .

ويرد العلم (أيوب) فى المثل التالى ، وهو من أمثال المولدين :

- « لقيه بدُهن أبى أيوب »[3] . م/ ٣ . ٢٣٢ .

ويضرب المثل فى التمكن من صاحبه .

وأبو أيوب كان وزيراً للخليفة العباسى المنصور ، « وكان له دهن طيب يتطيب به إذا ركب إلى المنصور ، فكان الناس إذا رأوا غلبته على المنصور ، وطاعة المنصور له فيما يريده يقولون : دُهن أبى أيوب من عمل السحرة ، إلى أن ضربوا به المثل ، فقالوا : للذى يغلب على الإنسان : معه دهن أبى أيوب »[4] . وأبو أيوب : كنية الجمل .

(١) سورة النساء . (١٦٣) .

(٢) سفر أيوب : ١ : ٢ - ٤ .

واختُلف كذلك فى نسب أيوب ، فراجعه فى التعريف والإعلام ص ١٠٣ ، وانظر : تهذيب الأسماء واللغات ، ١/ ١٣٠، ١٣١، وتاريخ الطبرى : ١/ ٣٢٤ ، والكتاب المقدس : سفر أيوب .

(٣) فى « مجمع الأمثال » : بذهن ، بالذال ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) التمثيل والمحاضرة . ص ٤٢ .

وذُكر أن أبا أيوب كان اسمه المرزبانى ، وصوبه عبد السلام هارون - فى دراسة نقدية حول تحقيق كتاب التمثيل والمحاضرة - بأنه (الموريانى) « نسبة إلى قرية موريان من نواحى خوزستان » . السابق . ص ٤٢ ، ٦٠٧ .

٧ - بِسطام :

(بسطام) علم أعجمى ، قيل إن أصله بالفارسية (أُستام) ، وقد فرق بعضهم بين المنسوب إلى البلدة ، فجعلاه بالفتح ، والمنسوب إلى الرجل فجعلاه بالكسر ، وتعنى كلمة (أُستام) بالفارسية حلية السرج من ذهب وفضة، وتعنى أيضًا موضع الثقة[1] .

و « بسطام ليس من أسماء العرب ، وإنما سَمى قيسُ بن مسعود ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس . . . فعربوه بكسر الباء ، قال ابن بَرِّى : إذا ثبت أن بسطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب ترك صرفه للعجمة والتعريف »[2] . وبِسْطام أيضًا « بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور . . . وبها خاصيتان عجيبتان : إحداهما أنه لم يُربها عاشق من أهلها قط ، ومتى دخلها إنسان فى قلبه هوىً وشرب من مائها زال العشق عنه »[3] .

ويرد العلم (بسطام) فى المثل التالى :

- « أفرسُ من بسطام » . م - ٢/٤٦٦ .

وبسطام المذكور فى المثل هو بسطام بن قيس الشيبانى ، وهو « أحد الفرسان الثلاثة المذكورين : عامر بن الطُّفَيل ، وعتيبة بن الحارث بن شهاب ، وبسطام هذا »[4] .

---

(١) انظر : المعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٠٤ ، ١٠٥ .
والمعجم الفارسى العربى الجامع . ص ٣٣ .

(٢) لسان العرب . بسطم . ص ٢٨٤ .

(٣) معجم البلدان : ١/٤٢١ .

(٤) الاشتقاق . ص ٣٥٨ .

٨ - خاقان :

خاقان لقب « تركى ، معناه السلطان الأعظم »[١] ، وهو تعريب (قاغان) « الذى كان يطلق على ملوك من تسموا بالأتراك فى القرنين السادس والسابع من الميلاد. وأصل اللقب (قان قان)، أى (قان القان) أو (قان القانات) »[٢] . والقان اختصار خاقان ، « وفى عصر ملوك المغول صار لقب (خاقان) أو (قان) يطلق على رئيس الأسرة المغولية صاحب السيادة العليا على كافة ولاة المغول فى أنحاء العالم ، بينما تلقب الولاة الفرعيون بلقب (خان) »[٣] الذى يعنى الرئيس . وقيل إن لفظة خاقان هى « اسم لكل ملك خَقَّنه الترك على أنفسهم ، أى ملكوه ورأَّسوه »[٤] .

ويرد اللقب « خاقان » فى المثل التالى :

- « أبأى ممن جاء برأس خاقان » . م - ١/ ٢٠٣ .

و « خاقان » - فى المثل - كان ملكا من ملوك الترك ، قتله أحدهم أيام هشام بن عبد الملك ، « ففض جمعه ، واحتز رأسه ، وبعث به إلى هشام ، فعظم أثره فى قلوب المسلمين ، وفخُم أمره ، ففخر بذلك حتى ضرب به المثل » . م - ١/ ٢٠٤ . والبأى : الفخر والكِبْر . والبأو : لغة فيه .

وقيل كذلك :

- « جاء برأس خاقان » . م - ١/ ٣٠٢ .

٩ - السموءل :

و « السموءل بالسريانية هو شَمْوِيل . قال أبو بكر : « السموءل » بنُ

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية . ص ٢٣ .

(٢) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار . ص ٢٧١ .

(٣) السابق . ص ٢٧٢ .

(٤) تاج العروس . خقن : ١٨/ ١٨٠ .

عادياء بـن حيًّا من الأزد ، أولاده بتيماء إلى اليوم »[1] . والسموءل تعريب سمويل العبرية ، وتعنى عطية الله »[2] ، « والسموءل : الأرض السهلة ، إن اشتققته من العربية »[3] ، ومن معانى الكلمة فى العربية « طائر يُكْنَى أبا بَرَاء ، والظل . . وذباب الخل . . . وسَمْأَلَ الخلُّ : علاه السموءل »[4] .

وبرد (السموءل) فى المثل التالى :

- « أوفى من السموءل » . م - ٣/٤٤٦ .

والسموءل الذى يضرب به المثل فى الوفاء هو السموءل بن غَريض بن عادياء الأزدى ، شاعر جاهلى يهودى (ت حوالى ٦٥ ق هـ) . له لامية مطلعها :

إذ المرءُ لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميلُ

١٠ - سِنِمَّار :

كان سنمار بنـاءً روميًا ، بنى « الخورنق[5] الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس ، فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره ، فألقاه من أعلى الخورنق ، فخر ميتا . . . ويقال : إنه قال للنعمان : إن أخذت هذا الحجر من

(١) المعرب من الكلام . ص ٢٣٦ وانظر : الأعلام : ٣/ ١٤٠ .

(٢) انظر : شفاء الغليل . ص ١٤٧ .

(٣) الاشتقاق . ص ٤٣٦ .

(٤) القاموس المحيط . سمل : ١٣١٣ .

(٥) والخورنق قصر بالكوفة ، « قال الأصمعى : سألت الخليل بن أحمد عن الخورنق ، فقال : ينبغى أن يكون مشتقا من الخِرْنِق الصغير من الارانب ، قال الأصمعى : ولم يصنع شيئًا ، إنما هو من الخُورَنْقاه . . . يعنى موضع الأكل والشرب بالفارسية ، فعربته العرب فقالت : الخورنق ، ردته إلى وزن السَّفَرْجل » .

معجم البلدان : ٢/٤٠١ .

هذا الموضع من البناء تداعى كله فسقط ، فقتله لذلك »[1] .

وقيل إنه علم أعجمى ، وقال بعضهم إن معناه القمر ، « والسنمار فى لغة هذيل : اللص ، وذلك أنهم يقولون للذى لا ينام اليل : سنمار ، فسمى اللص به لقلة نومه » . م - ١/ ٣١٧ .

ويأتى « سنمار » فى المثل التالى :

- « جزاء سنمار » . م - ١/ ٢٨٣ .

ويضرب المثل لمن جوزى على حسن صنيعه بالإساءة إليه . ويقول أحدهم[2] :

جزانى جزاه الله شرَّ جزائه   جزاءَ سنمارٍ وما كان ذا ذنبِ

١١ - الشيطان :

يكاد يجمع الباحثون على أن لفظ « شيطان » أصله عبرانى[1] שָׂטָן ، وتنطق (ساطان) ، ثم انتقلت الكلمة إلى العربية ، وكذلك إلى الإنجليزية والفرنسية ، ففي الأولى Satan ، وفى الثانية le Satan . وفى الألمانية Der Satan ، وفى الأسبانية Satanás . وثمة تقارب ملحوظ بين النطق الأصلى للكلمة وصورتها المنطوقة فى كافة اللغات . وتعنى الكلمة « العدو الشديد العداوة للإنسان ، أو هو إله الشر أو أمير الظلمة . عربه العرب بالشيطان على

(١) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٢٤٣ .

(٢) قيل إنه شُرَحْبيل الكلبى، وقال آخرون إنه عبد العزى بن امرئ القيس .

وقيل إن وزن (سنمار) : فنعلال - وقيل : فِعّلان .

(٣) انظر : العلم الأعجمى فى القرآن : ١/ ٢١١ .

ومعجم عطية فى العامى والدخيل . ص ٤٤٩ .

وتفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٣ .

مثال ريحان . وقد جاء فى سفر التلمود أن هذا الشرير أو الشيطان كان سابقًا ملاكًا ثم طرد من السماء مع أتباعه ، لأنه تمرد على الخالق جل وعلا . والبعض يقولون ساتانائيل ، ويلقبونه بشيخ النار وكنيته : أبو مرة »[1] . وقال بعضهم إن الكلمة أصلها حبشى ، ثم انتقلت إلى العربية[2] .

وأغلب الظن أن اللفظ سامى قديم وأنه من اللغة السامية الأم ، وانتقل منها إلى اللغات الأخرى . وفى العربية يقال : « تشيطن الرجل وشيطن إذا صار كالشيطان وفعل فعله »[3] . وكلمة (شيطان) إما أن تكون من الفعل شطن ، أى بعد عن الخير ، فتكون بوزن (فيعال) ، وإما أن تكون من شاط يشيط ، أى هلك واحترق ، فتكون بوزن فعلان .

وقد وردت الكلمة فى الأمثال التالية :

- « أُكْلَةُ الشيطان » . م - ١/ ٨٢ .

ويضرب « فى كل شىء ذهب فلم يوجد له أثر » . م - ١/ ٨٢ .

- « أسمجُ من شيطانٍ على فيلٍ » . م - ٢/ ١٤٧ .
- « شيطان الحَمَاطة » . م - ٢/ ١٥٧ .

والشيطان هنا : حية لها عُرْف قبيح ، والحماطة : « شجر شبيه بالتين ، أحبُّ شجر إلى الحيات »[4] . ويضرب المثل «للرجل إذا كان ذا منظر قبيح» . م - ٢/ ١٥٧ .

(١) العلم الأعجمى فى القرآن : ١/ ٢١١ .
ومعجم عطية فى العامى والدخيل . ص ٤٤٩ .
(٢) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٠ .
(٣) لسان العرب : شطن . ص ٢٢٦٥ .
(٤) القاموس المحيط : حمط . ص ٨٥٥ .
ويروى : « ما هو إلا شيطان الحماطة » .
انظر : ثمار القلوب . ص ٤٢٢ .

كما تأتى الكلمة فى الأمثال المولدة التالية :

- « الشيطانُ لا يُخَرِّبُ كَرْمَهُ » . م - ٢/ ٢١١ .
- « صَبَغَهُ الشيطان »[1] . م - ٢/ ٢٥٧ .

و « يضرب للتائه فى ولايته » . م - ٢/ ٢٥٧ .

- « من اصطنعه السلطان صَبَغَهُ الشيطان » . م - ٣/ ٣٦٤ .
- « ينصحُ نصيحة السِّنَّوْرِ للفأر ، والشيطان للإنسان » . م - ٣/ ٥٤٥ .

ويأتى الجمع فى المثل المولد التالى :

- « إيش فى تبِّتْ من طردِ الشياطين » . م - ١/ ١٥٥ .

١٢ - عاد :

هو عاد « بن عُوص بن إرم بن شَالَح بن أرفـخشد بن سام بن نوح »[2] ، ونسـب (عاد) ، كما جـاء فى كافة الـتفاسيـر ، لا يتفق مـع ما جاء فى سـفر التكوين الذى لم ترد فيه إشارة إلى (عاد) ، وإنما أورد أن (أرفكشاد) ولده شالـح ، وشالح ولـده عابر الـذى أنجب ابـنين : فَالَج ويَقْطَان . وفيـه أيضًا (عوص) من بنى آرام ، وآرام من أولاد سام بن نوح .

و « (عاد) فى الآرامية - العبرية مـعناها « الأَبَد » و « الخلود » . ومنها فى العبرية « لَعَاد » ، يعنى إلى الأبد . فهى الباقية الخالدة التى لا تزول »[3] ؛

(١) ويروى بالتشديد : (صبَّغه) .
انظر : التمثيل والمحاضرة . ص ٣٢٦ .
(٢) تفسير القرطبى : ٣/ ٢٧٥٢ .
(٣) العلم الأعجمى فى القرآن : ١/ ٢٤٠ .

فكلمة עַד في العبرية معناها : الخلود ، والأبدية ، والسرمدية ، وكلمة לָעַד معناها : إلى الأبد ، ودائمًا .

وقبيلة عاد هى التى أرسل الله إليها نبيه هودا ، وهو واحد من تلك القبيلة التى كانت تستوطن الأحقاف باليمن . وقد أشار القرآن إلى (عاد) فى غير موضع فيه . يقول تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨ ﴾(1) . وقد أهلكهم الله بريح عاتية .

و (عاد) من العرب العاربة ، وهم عرب الجنوب ، ولغتهم هى العربية . والعرب العاربة ينحدرون من نسل قحطان ، ولذا يطلق عليهم القحطانيون . أما العرب المستعربة ، فهم عرب الشمال ، ويجيئون من نسل إسماعيل عليه السلام، ولم تكن العربية لغتهم الأصلية ، ويسمون كذلك العدنانيين .

ويرد (عاد) فى المثل التالى :

- « أشأم من أحمر عاد » . م - ٢/١٨٧ .

ويضرب المثل فى الشؤم . وذُكر أنه قيل على وجه الغلط ، وإنما المقصود « أشأم من أحمر ثمود » ، وهو قُدارُ بن سالف الذى عقر ناقة صالح ، فأنزل الله بقومه العذاب . وقيل إن « العرب تسمى ثمودَ عادًا الأُخرى ، وقوم هود هم عادٌ الأولى ، ولهذا قال الله عز وجل ﴿ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ۝٥٠ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ ۝٥١ ﴾(2) . وعاقر تلك الناقة هو الذى أُشير إليه بقوله تعالى ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾(3) ، أى نهض لعقر الناقة ، وعن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ

(1) سورة الفجر (٦ - ٨) .
و (إرم) هو جد قبيلة (عاد) .
و (عاد) إن صرفته جعلته اسما للحى ، وإن لم تصرفه كان اسما للقبيلة .
(2) جمهرة الأمثال : ١/٥٥٨ .
والآيتان : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ۝٥٠ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ ۝٥١﴾ من سورة النجم . (٥٠ ، ٥١) .
(3) سورة الشمس . (١٢) .

قال لعلى بن أبى طالب « أتعلم من أشـقى الناس ؟ فقال : خبرنى يا رسـول الله فقال : أشقى الناس أحمر ثمود الذى عقر ناقة الله . . . »[١] .

ويجئ (عاد) كذلك فى المثل التالى :

- « أنكد من كلبِ أجَصَّ[٢] ، ومن أحمرِ عاد » . م - ٣/ ٤١٤ .

١٣ - فرعون :

كان (فرعون) لقبا لكل حاكم حكم مـصر فى العصور القديمة ، وفراعنة مصر « كان منهـم فرعون إبراهيم ، عليه السلام ، واسمـه سنان بن علوان ، وفرعون يوسف ، عليه السلام ، واسمه الريان بن الوليد ، وفرعون موسى ، عليه السلام ، واسمه الـوليد بن مصعب »[٣]. وفرعون اسم أعجـمى ممنوع من الصـرف ، وجمعـه فراعنـة ، وأصله فى الآرامـية « بَرِرُعيـا ، معنـاه من آل الرعاة، أى من الملوك الرعاة »[٤] ، وفى « المصرية القـديمة : برو ، أى البيت الكبير : أى الملك > العبرية פַּרְעֹה برعُـ (ـه) العربية »[٥] .

وثمـة اشتـقاقات فـى العربـية من الكـلمة ، فـقيل « الـفرعنـة : الكِبر والتجبر . . . وكل عاتٍ فرْعَون ، والعتاة : الـفَراعنة . وقد تفرعن ، وهو ذو فرعنة ، أى دهاء وتكبر . . . (و) فُرعُون ، بضم الفاء ، لغة نادرة »[٦] .

وقد ورد العلم « فرعون » فى المثل التالى ، وهو من أمثال المولدين :

- «مَنْ لم يرض بحكم موسى رَضِىَ بحكم فرعون» . م - ٣/ ٣٦٠ .

(١) ثمار القلوب . ص ٨٠ .

(٢) (أجص) من قولهم : جصص الجرو ، أى : فتح عينيه وحركهما .
ويروى : « أنكد من كلب أحص . . . » .
انظر : المستقصى فى أمثال العرب : ١/ ٤٠١ .
و (أحص) أى : قليل شعر الرأس .

(٣) معجم البلدان : ٥/ ٤٤٢ .

(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية . ص ٥١ .

(٥) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٧٤ .

(٦) لسان العرب . فرعن . ص ٣٣٩٥ ، ٣٣٩٦ .

١٤ - لقمان :

كان لقمان حكيما أو وليا ولم يكن من الأنبياء ، جاء ذكره فى القرآن ، بل وسميت سورة باسمه ، إلا أنه لم يرد له ذكر فى الكتاب المقدس ، « ويروى أنه كان عبدا حبشيا لرجل من بنى إسرائيل ، فأعتقه وأعطاه مالا ، وذلك فى زمن داود عليه السلام . ولم يكن لقمان نبيا فى قول أكثر الناس . وعن سعيد بن المسيب أن لقمان النبى كان خياطا »[١] .

وقد قيل إنه من الفعل (لَقَمَ) ، وعليه فالألف والنون فيه زائدتان ، « وهو لقمان بن باعوراء بن ناحور بن تارح ، وهو آزر أبو إبراهيم . . . وقيل: هو لقمان بن عنقاء بن سرون ، وكان نوبيا من أهل أيلة »[٢] . وزعم وهب بن منبه والزمخشرى وغيرهما أنه ابن أخت أيوب أو ابن خالته ، « وقيل : كان من أولاد آزر ، عاش ألف سنة وأدركه داود عليه الصلاة والسلام وأخذ عنه العلم . . . وقال سعيد بن المسيب : كان لقمان أسود من سودان مصر ذا مشافر ، أعطاه الله الحكمة ، ومنعه النبوة ، وعلى هذا جمهور أهل التأويل إنه كان وليا ولم يكن نبيا »[٣] .

ويرى بعض المستشرقين أن لقمان هو (أحيقار) فى الأساطير السريانية[٤] .

---

(١) ثمار القلوب . ص ١٢٤، ١٢٥ .

(٢) تفسير القرطبى : ٥٣١٦/٧ .

(٣) السابق : ٥٣١٦/٧ .

وقد وهم كثير من العلماء والباحثين ، فخلطوا بين لقمان الحكيم الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم ولقمان بن عاديا الكبير صاحب النسور ، وهو معمر جاهلى قديم من حمير .

انظر : أعمار الأعيان . ص ١٢٩ . المعمرون والوصايا . ص ٤ .

(٤) انظر : تاريخ الأدب السريانى . ص ٣٥ ، ٣٦ .

وقد ورد الاسم (لقمان) فى الشعر العربى القديم . يقول الأعشى :

إنَّ لُقَيْمًا وإنَّ قَيْلاً ... وإن لقمانَ حيث ساروا
لم يَدَعُوا بعدهم عربيًا ... فَغَنِيَتْ بَعدهمْ نِزارُ

وأحيقار تعنى أخا الوقار ، أى صاحب الوقار . وزعم بعضهم أن (لقمان) اسم أعجمى : قيل عبرانى ، وقيل سُريانى[1] .

ونرى أن (لقمان) مأخوذ من الفعل (لَقَمَ) ، فيقال « لَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريقِ ، بالفتح ، يلقُمُهُ ، بالضم ، لَقْمًا : سَدَّ فمه »[2] ، وقد يكون مأخوذا من اللَّقْم ، وهو سرعة الأكل .

ويرد العلم (لقمان) فى الأمثال التالية :

- « إحدى حُظَيَّات لقمان ». م - ١/٥٨ .

والحُظيات : جمع حَظوة ، وهو السهم الصغير . ولقمان هو لقمان بن عاد . و « يضرب لمن عُرف بالشر ، فإذا جاءت هَنَة من جنس أفعاله قيل : إحدى حُظيات لقمان ، أى أنه فَعْلةٌ من فَعَلاته » . م - ١/ ٦٠ . ويجئ فى لقمان هذا قولهم :

- « آكل من لقمان ». م - ١/ ١٥٠ .
- « تجشأ لقمانُ من غير شِبَع ». م - ١/٢١٩ .
- « أشدُّ من لقمان العادى ». م - ٢/ ٢٠٤ .
- « أيسرُ من لقمانَ ». م - ٣/ ٥٤٤ .

ويجئ فى لقمان الحكيم قولهم :

= ديوانه . ص ٥٣ .
ويقول امرؤ القيس :

هُمُ أيسارُ لقمانَ بن عادٍ ... إذا ما أُجْمِدَ الماءُ القريسُ

ديوانه . ص ٣٤٤ .

(١) انظر : بصائر ذوى التمييز . ص ٩٠ .

(٢) لسان العرب : لقم . ص ٤٠٦٤ .

- « أحكم من لقمان .... ». م - ١/ ٣٩٥ .

ويأتى (لقيم) فى المثل التالى :

- « فى نظم سيفِكَ ما ترى يا لُقَيمُ »[١] . م - ٢/ ٤٤٦ .

ولقيم هو ابن أخت لقمان بن عاد . ولقيم تصغير لقمان ، أو تصغير اللَّقْم ، وهو سرعة الأكل . ويضرب المثل فى الخداع .

١٥ - مارية :

مارية : اسم امرأة بالرومية[٢] . وقيل إن « الماريَّة : القطاة الملساء ، والمرأة البيضاء البراقة ، والمارى : ولد البقرة الأملس الأبيض ، وهى بهاء... والماريَة : كصاحبة : البقرة الأملس الأبيض ، وهى بهاء ... والماريَة : كصاحبة : البقرة ذات الولد المارى »[٣] ، أى أن ثمة خلافا حول عجمة الكلمة أو عربيتها .

وترد « مارية » فى البيت التالى :

- تردد فى استِ ماريةَ الهمومُ
فما تدرى أتظْعَنُ أم تُقيمُ م - ١/ ٢٥٢

ويضرب لمن تحير فلم يستقر على أمر .

وتأتى كذلك فى المثل التالى :

- « خُذْهُ ولو بِقُرْطَىْ ماريةَ » . م - ١/ ٤١٠ .

---

(١) ويروى : « فى نظم سيفك ما يرى لقيم » .
انظر : فصل المقال . ص ٢٢٦ .

(٢) انظر : المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٦٠ ، وشفاء الغليل . ص ٢٣٩ .

(٣) القاموس المحيط: مرى . ص ١٧١٩ ، وانظر : لسان العرب : مرا . ص ٤١٩٠ .

ويضرب فى الشىء الثمين الذى لا يجب تركه بأية حال[1] . وقيل كان لها قُرْطان - والـقُرْط هو ما يـعلق فـى شحمة الأذن مـن الحلى - فـيهمـا درتان كبيضتى الحمامة لم يرَ الناس مثلهما، فأهدتهما إلى الكعبة، فضرب بهما المثل.

ويتشابه هذا مع قولهم :

- « أنفس من قُرْطَى مارية » . م - ٣/ ٤١٥ .

وتجئ (مارية) كذلك فى المثل التالى :

- « أنجب من مارية »[2] . م - ٣/ ٤١٥ .

١٦ - مَـرْوان :

مروان : مثـنى (مرو) ، وهى « حجـارة بيض براقة تـورِى النار »[3] ،

---

(١) انظر : زهر الأكم فى الأمثال والحكم : ١/ ٦٩ .

(٢) وهى مارية بنت عبـد مَنَاة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أما (مارية) صاحـبة القرطين فهى مارية بنت ظالم بن وهب .

(٣) القاموس المحيط: مرو . ص ١٧١٩ .

وأشهر من حمل اسم مروان : مروان بن الحكم الذى تولى خلافة بنى أمية سنة ٦٥ هـ، فحكم بضعة أشهر ، « وهو والد عبد الملك وعبد العزيز من بنى أمية ، يقال لولده بنو مروان ، وآخرهم فى المُلك مروان الحمار » .

تاج العروس : مرو : ٢٠/ ١٨٢ .

ومروان الحمار هو مروان بن محمد ، وإنما قيل له ذلك « لأن على رأسه استكـمل مُلك بنى مروان مائة سنة ، فصارت سنة الحمار اسما لكل مائة سنة » . ثمار القلوب . ص ٣٧٢ .

وأصل ذلك أن العرب تطلق على سنة المائة من التاريـخ : سنة الحمار ، وقصة تلك التسمية تعود إلى ما حدث مـن حمار عُزير وموته مـع صاحبه مائة سـنة ، ثم إن الله قد أحياهـما من بعد موتـهما . وعُزير من بنى إسرائيل . يقول الله تعالى :

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ﴾ سورة البقرة (٢٥٩) .

انظر ثمار القلوب . ص ٢٥٩ .

فهو إذن فعلان . وقد تكون من المرو ، وهو فى الفارسية بمعنى المرج .

ويجئ (مروان) فى المثل التالى :

- « سهمك يا مروان لى شبيع » . م - ٢/ ١٠٣ .

والسهم الشبيع : القاتل .

و « يضرب لسفيه يتبدَّى على حليم، أى اعدل سهمك إلى من يباذيك ». م - ٢/ ١٠٣ .

ويجئ (مروان) مضافا فى المثل التالى :

- « أعزُّ من مروانِ القَرَظ » . م - ٢/ ٣٩١ .

والقَرَظ : « وَرَق السَّلَم ، أو ثمر السَّنْط . . . ومروان القَرَظ : أضيف إليه ، لأنه كان يغزو اليمن ، وهى منابته »[1] .

١٧ - مِهْران :

مِهْران : « اسم أعجمى . موضع لنهر السند ، قال حمزة : وأصله بالفارسية : مهران روذ ، وهو وادٍ يُقبل من الشرق آخذا على جهة الجنوب متوجها إلى جهة المغرب حتى يقع فى أسفل السند ويصب فى بحر فارس »[2].

ويجئ (مهران) فى المثل التالى :

« هو يلطِمُ عينَ مِهْران » . م - ٣/ ٤٨٥ .

« يضرب للرجل يكذب فى حديثه » . م - ٣/ ٤٨٥ .

(١) القاموس المحيط : قرظ . ص ٩٠١ .
(٢) معجم البلدان : ٥/ ٢٣٢ .

١٧ - موسى :

هو بنى الله موسى بن عمران بـن يَصْهُر بن قاهث بن لاوَى بن يعقوب . وموسى « أعجمى معرب . وأصله بـالعبرانية « مُوشَا » . فـ « مو » هو الماء ، و « شا » هو الشجر ، لأنه وجد عند المـاء والشجر . قال : أبو العلاء : ولم أعلم أن فى العـرب من سمى « موسى » زمان الجاهليـة . وإنما حدث هذا فى الإسلام لما نزل القرآن ، وسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء (صلوات الله عليهم) على سبيل التبرك »[1] .

ويتحدث الكتاب المقدس عن أم موسـى ، فيقول : « ولما كبر الولد جاءت به إلى ابنة فرعون فـصار لها ابنا . ودعت اسمه موسى . وقالـت إنى انتشلته مـن الماء »[2] . ويرتبط هـذا بمحاولة البعض تفسير معنى (موشيه) بأنه من (مشا) ، أى انتشلـه ، فالفعل فى العبرية מָשָׁה ويـعنى انتشل ، أو أنقذ (من الغرق) ، ومنه מֹשֶׁה أى موسى .

ويبـدو أن الفعل (مسا) قـريب الصـلة مـن نظيره العبرى ؛ إذ يقـال : « مَسَوْت على الناقة ومسوت رحمهـا أمْسُوها مَسْوا كلاهما إذا أدخلت يدك فى حيائها فنقَّيته . . . ومَسَيْتُ الناقة إذا سطوت عليها وأخرجت ولدها . والمَسْىُ: لغةٌ فى المَسْو »[3] .

ويذهب البـعض إلى عدم قبول رأى مـن فسر (موسَى) بالماء والـشجر ، كمـا يرفض هذا الـبعض رأى مـن رأى أنه من (مـشا) بمعنـى استخـرجه ، والكلمة عندهم من « المصرية القديمـة ، منحوتة من جذر فى تلك اللغة ، هو (م/ س/ ى) ، فعل بمـعنى ولد / يلد / ولادة . ولـفظة موسى اسـم على

(١) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٥٠ .
(٢) سفر الخروج ٢ : ١٠ .
(٣) لسان العرب : مسا . ص ٤٢٠٦ .

المفعولية من هـذا . فهى ولد أو وليد »[1] . إذن ثمة رفض أن يـكون الاسم عبرانيا ، وعلة الرفض أن « موشيه على زنة الفاعل تعنى أن موسى كان الماسى لا الممسو ، أى كان هو الناشل لا المنشول ، فلا يجوز فى العبرية استعمال زنة الفاعل على قصد المفـعول ، وإن جاز هذا فى العربية »[2] . وهذا عامل نابع من اللغة ذاتها ، وثمة عـامل منطقى يتمثل فى أنه كيف يستـقيم أن تسمى ابنة فرعـون هذا الوليـد اسما عـبريا ، مع أن الأقـرب أن تسميـه بلغـتها المصـرية القديمة[3] . ومن هنا نميل إلى القول بأن معنى (موسى) ابن .

ويرد العلم (موسى) فى المثلين التاليين :

- « أتيه من قوم موسى »[4] . م - ١/ ٢٦٤ .

ويضرب فى الـتحير ، « وأرادوا به مكثـهم فى التيه أربـعين سنة ». م - ١/ ٢٦٤ .

- « أفرغ من فؤاد أم موسى »[5] . م - ٢/ ٤٧١ .

ويضرب فى الخلو والفراغ .

ويرد كذلك فى الأمثال التالية ، وهى من أمثال المولدين :

---

(١) من إعجاز القرآن : ٢/ ١٦ .

(٢) السابق : ٢/ ١٢ .

(٣) انظر : السابق : ٢/ ١٢ .

(٤) ويشير المثل إلـى قوله تعالى : ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيـهُونَ فِي الأَرْضِ﴾ سورة المائدة (٢٦) .

(٥) ويروى : « بيت فلان أفرغ من فؤاد أم موسى » .
انظر : التمثيل والمحاضرة . ص ٢٠ .
والمثل مأخوذ من قوله تعالى : ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ سورة القصص (١٠) .

- « تكلم فقد كلم الله موسى »[1] . م - ١/٢٦٦ .
- ويضرب فى الحث على التواضع .
- « قد عبر موسى البحر »[2] . م - ٢/٥٣٨ .

ويضرب فى بلوغ غاية الشكر .

- «من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون»[3] .م - ٣/ ٣٦٠.

ويضرب فى قبول الظلم والجور بعد رفض العدل والحق بطرا .

١٩ - نوح :

هو نبى من الأنبياء ، وهـو نوح بن لاَمَك بن مَتُوشَالَح بن أخنوخ بن يَارَد بن مَهْلَلْئِيل بن قِينان بن أَنُوش بن شيث بن آدم[4] . (وأخنوخ هو إدريس عليه السلام) . اختُلـف فى مدة عمر نوح ، فقـال بعضهم إن « القرآن يـقتضى أن نوحا مكـث فى قومه بعد الـبعثة وقبل الطـوفان ألف سنة إلا خمـسين عاما ، فأخذهم الطوفان وهم ظالمـون . ثم الله أعلم كم عاش بعد ذلك »[5] . وقيل

* ويروى أنا أبا أحمد أبى بكر الكاتب قال لعلى بن عيسى الوزير :

لست رُوحَ الله عيسى   إنمـا أنت ابنُ عيســى
كلِّم النـاسَ فإن اللـ   ـه قـد كلَّم موسى

انظر : ثمار القلوب . ص ٢٠ .

ونسبهما (التمثيل والمحاضرة) إلى ابن بسام . انظر ص ٢٠ .

(١) والمثل مأخوذ من قوله تعالى ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ سورة النساء (١٦٤) .

(٢) والمثل يشير إلى قوله تعالى مخاطبا بنى إسرائيل ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ سورة البقرة (٥٠) .

(٣) ويروى : « لكل نبى فرعون ، فمن لم يرض بحكم موسى (فقد) رضى بحكم فرعون » .
انظر : التمثيل والمحاضرة . ص ٢٠ .

(٤) انظر : سفر التكوين : ٥ : ١ - ٣١ .

(٥) ابن كثير : قصص الأنبياء . ص ٩٣ .

إنه عاش ألفا وأربعمائة وخمسين سنة ، وقال آخرون إنه عاش تسعمائة وخمسين سنة ، وحدث الطوفان وسنه ستمائة سنة ، أى أنه عاش بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة[١] . وقيل إن معنى نوح « بالسريانية : الشاكر . وقال الحاكم فى المستدرك: إنما سمى نوحا لكثرة بكائه على نفسه »[٢] .

و (نوح) علم أعجمى منصرف لأنه ساكن الوسط ، والكلمة فى العبرية من الفعل « ناح ينوح . . . أما معانى هذا الفعل فى العبرية فهى : البُقيا والتلبث - الدعة والسكون - الكف والتوقف - الراحة والاسترواح والتنعم »[٣] .

إذن يمكننا أن نرد معنى (نوح) فى العبرية إلى الراحة والهدوء ، ففى العبرية נָח أى استراح وسكن وهدأ ، و נוֹחַ و נוֹחָה ومعناها : راحة ، وهدوء ، وسكون ، و נוֹחַ ومعناها : مريح ، وسهل ، ولطيف .

ويرى بعضهم أن نوحا إنما سمى بهذا الاسم « لطول مكثه فى قومه »[٤] ، إشارة إلى طول عمره فهو من المعمرين ، وهذا تكلف فى التفسير ؛ إذ يفترض هذا التفسير وجود علة لإطلاق الاسم على المسمى ، فمن كان اسمه (سعيدا) لابد أن يكون سعيدا فى حياته ، ومن يحمل اسم (عباس) كان العبوس من سمات وجهه . ويضاف إلى هذا أنه كيف يتأتى لمن يُسَمِّى أن يطلع على

(١) انظر : المعمرون والوصايا . ص ٤ .
وأعمار الأعيان . ص ١٢٨ .
وسفر التكوين : ٩ : ٢٨ ، ٢٩ .
(٢) الإتقان فى علوم القرآن : ٢/١٠٦٢ .
(٣) من إعجاز القرآن : ١/٢٣٢ .
(٤) السابق : ١/٢٣٣ .

الغيب، فيعرف من سَمَّى نوحا بهذا الاسم أنه سيمكث فى قومه هذا العمر المديد .

ويرد (نوح) فى المثل التالى :

● « أبطأ من مهدى الشيعة ، ومن غراب نوح عليه السلام » . م - ٢٠٨/١ .

ويضرب المثل فى الإبطاء . فقد أرسل نوح « الغراب من السفينة ليأتيه بخبر الماء ، فاشتغل بميتة وجدها ولم يعد إلى نوح حتى أرسل مكانه الحمامة ، فجاءته بالخبر »[١] .

ويجئ (غراب نوح) أيضًا فى المثل المولد التالى :

● « غراب نوح »[٢] . م - ٤٣٣/٢ .

ويأتى (نوح) فى المثل المولد التالى :

● « نشأ مع نوح فى السفينة » . م - ٤١٦/٣ .

٢٠ - هرمز :

هُرْمُز كلمة فارسية تعنى « الإله ، وكوكب المشترى ، وأحد ملوك الفرس (هرمز ٢٧٢ م) . وقد أطلق العرب الهُرْمُز والهارَمُوز والهُرْمُزَان على الكبير من ملوك العجم »[٣] . وهرمز هو « اسم اليوم الأول من شهور السنة

(١) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب . ص ٤٠ .
و « مهدى الشيعة » هو المهدى المنتظر فى عقيدتهم ، الذى يجئ آخر الزمان فيملأ الأرض عدلا .
(٢) ويقال كذلك « لا يرجع حتى يرجع غرابُ نوح » .
انظر الحيوان : ٣١٨/٢ .
(٣) المعجم الوسيط : هرمز . ص ٩٨٣ .
وانظر : لسان العرب : هرمز . ص ٤٦٥٧ .

الشمسية . . . اسم ملك من الملائكة ، كوكب المشترى ، اسم كسرى أنوشيروان ، رب الأرباب »[1] . ويقال فى العربية « هَرْمَزَ اللقمة : لاكها فى فيه ، و - النار : طَفِئَتْ . والهَرْمَزَةُ : اللؤم ، والمضغ الخفيف ، والكلام الذى تخفيه عن صاحبك »[2] .

ويرد (هرمز) فى المثل التالى :

- « أكفرُ من هُرْمُزَ » . م - ٣/ ٧١ .

وهو من الكفر بالله ، أى عدم الإيمان به .

٢١ - اليهودى :

اليهودية وهى فى العبرية יַהֲדוּת : ديانة اليهود ، وواحد اليهود : يهودى יְהוּדִי . وثمة خلاف حول أصل كلمة (اليهود) ؛ إذ قال بعضهم : إن اليهود « منسوبون إلى يهوذا بن يعقوب ، فَسُمُّوا (اليهود) ، وعربت الدال . وقيل : هو عربى ، وسمى يهوديا لتوبته فى وقت من الأوقات ، فلزمه من أجلها هذا الاسم ، وإن كان غَيَّر التوبة ونقضها بعد ذلك »[3] .

والهَوْد : التوبة والرجوع إلى الحق ، فيقال : « هاد الرجل هَوْدا : إذا رجع فهو هائد والجمع هُود . . . ويقال : هم يَهودُ غير منصرف للعلمية ووزن الفعل ، ويجوز دخول الألف واللام فيقال : اليهود ، وعلى هذا فلا يمتنع التنوين ، لأنه نقل عن وزن الفعل إلى باب الأسماء . . . وهَوَّدَ الرجلُ ابنه :

(١) المعجم الفارسى العربى الجامع . ص ٥١٥ .

(٢) القاموس المحيط : هرمز . ص ٦٨٠ .

(٣) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٤٠٥ .

وانظر : : شفاء الغليل . ص ٢٧٩ .

جعله يهوديا ، وتهوّد دخل فى دين اليهود »[1] .

ويأتى (اليهودى) فى ثلاثة أمثال مولدة ، وهى :

- « إذا افتقر اليهودى نظر فى حسابه العتيق » . م - ١٥٢/١ .
- « أصابَ اليهوديُّ لحما رخيصا فقال : هذا مُنتن » . م - ٢٥٨/٢ .
- « كن يهوديا تاما ، وإلا فلا تلعب بالتوراة » . م - ٧٧/٣ .

✍ ✍ ✍

(١) المصباح المنير : هود . ص ٢٤٦ .

المبحث الثانى

الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع والقبائل والجماعات والدين والكتب السماوية

ويشتمل هذا المبحث على ما يلى:

(أ) الألفاظ الدالة علي البلاد والبقاع .. وفيه الألفاظ التالية:

١ ـ الأهواز	٥ ـ ساباط	٩ ـ مَرْج
٢ ـ البصرة	٦ ـ سدوم	١٠ ـ مرو
٣ ـ حمص	٧ ـ السُّنْد	١١ ـ نهاوند
٤ ـ زبطرة	٨ ـ العراق	١٢ ـ نهروان

(ب) الألفاظ الدالة علي القبائل والجماعات .. وفيه الألفاظ التالية:

١ ـ انبرامة ٢ ـ الزُّطى ٣ ـ طَسْم

٤ ـ المجوس

(جـ) الألفاظ الدالة علي الدين والكتب السماوية .. وفيه ما يلى:

١ ـ التوراة ٢ ـ الدِّين ٣ ـ زنديق

المبحث الثانى

الألفاظ الدالة على

البلاد والبقاع والقبائل والجماعات والدين والكتب السماوية

أ - الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع

١ - الأهواز :

الأهواز : كُورَة - أى مدينة - بين البصرة وفارس . والأهواز « جمع هَوْز ، وأصله حَوْز ، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة ، لأنه ليس فى كلام الفرس حاء مهملة . . . وعلى هذا يكون الأهواز اسما عربيا سُمى به فى الإسلام ، وكان اسمها فى أيام الفرس خوزستان »[١] . والحوز « الجمع وضم الشىء ، كالحيازة »[٢] ، والحوز أيضًا أن يتخذ الأرضَ رجلٌ « ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق »[٣].

وقيل إن « الأهواز تسمى بالفارسية هُرْمشير ، وإنما كان اسمها الأخواز فعربها الناس فقالوا : الأهواز »[٤] .

وترد (الأهواز) فى يوم من الأيام المشهورة ، هو « يوم الأهواز » .

---

(١) معجم البلدان : ١/ ٢٨٤ .
(٢) القاموس المحيط : حوز . ص ٦٥٥ .
(٣) معجم البلدان : ١/ ٢٨٤ .
(٣) السابق : ١/ ٢٨٤ .
(٤) م - ٤/ ٤٢ .

م - ٤٢/٤ ، لعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (ت ٨٥ هـ) على الحجاج الثقفى .

٢ - البصرة :

البصرة مدينة بالعراق[١] ، ومعناها « الأرض الغليظة وحجارة رخوة فيها بياض »[٢] ، وقد تكون « تعريب بَسْ راهْ ، لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة »[٣] . و(بسا) و (راه) كلمتان فارسيتان ، الأولى معناها : كثير أو وفير ، وتعنى الثانية : الطريق ، فمعنى البصرة : كثيرة الطرق .

وكانت البصرة تسمى قبة الإسلام ، وأم العراق ، وخِزانة العرب . والبصرتان : الكوفة والبصرة .

وترد (البصرة) فى المثل التالى :

- « أرعن من هواء البصرة » . م - ٧٨/٢ .

ويقال : « الرعناء : البصرة ، تشبيها برَعْن الجبل »[٤] ، وهو أنفه الناتئ. والرَّعَن : الاضطراب والاسترخاء ، « وإنما وصفوا هواءها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره » . م - ٧٨/٢ .

---

(١) كانت البصرة ، تسمى قديما « تدمر ، والمؤتكفة ، لأنها ائتكفت بأهلها أى انقلبت فى أول الدهر . . . ويقال لها : البُصيرة ، بالتصغير . . . بناها عُتْبة بن غَزْوان فى خلافة عمر ﷺ سنة سبع عشرة من الهجرة . . . (و) البصرة : مثلثة . . . والمشهور الفتح » .
تاج العروس . بصر : ٩٣/٦ .

(٢) القاموس المحيط : بصر . ص ٤٤٨ .

(٣) معجم البلدان : ١/ ٤٣٠ .

(٤) القاموس المحيط : رعن . ص ١٥٥٠ .

كما ترد فى المثلين التاليين ، وهما من أمثال المولدين:

● « إياك والعِينة فإنها لـعينة . قاله المهلب[1] . قال : لقد وتعـينت مرة أربعين درهما : فلم أتخلص منها إلا بولاية البصرة » . م - ١/ ١٥٣ .

والعِينةُ : السَّلَف . وتعينت : أى أخذت بالعينة .

● « يحمل التمرَ إلى البصرة » . م - ٣/ ٥٤٥ .

ويضرب لمن يجلب إلى مكان شيئًا يشتهر به ، أو يعلم إنسانا أمرا برع فيه.

٣ - حمص :

(حِمْص) إحـدى المدن السورية ، وهـى كلمة أعجمية غير مصـروفة ، « سميت برجل من العماليق يسمى حِمْص ، ويقال رجل من عَامِلَة ، هو أول من نزلها »[2] . ويقال إن مَن بَـنَى حمص « رجل يقال لـه حِمص بن المَهْر بن جان بن مكنف ، وقيـل : حمص بن مكنـف العمليقى »[3] . وقال آخـرون « سميت بحـمص بن صهر بن حُمَيص بن صاب بن مكْنِف مـن بنى عِمْليق ، افتتحها أبو عبيدة صلحا سنة ١٦ »[4] .

وترد (حمص) فى المثل التالى :

● « أذل من قَيْسىٍّ بحمص » . م - ٢/ ١٧ .

ذلك أن أهـل حمص مـن قبائل الـيمن ، « لـيس بها من قَيْس إلا بـيت واحد » . م - ٢/ ١٧ .

---

(١) المهلب بن أبى صُفْرة (٧ - ٨٣ هـ) ، أمير ، فارس ، تولى إمارة البصرة .
(٢) معجم ما استعجم ٢/ ٤٦٨ .
(٣) معجم البلدان ٢/ ٣٠٢ .
(٤) تاج العروس : حمص : ٩/ ٢٦١ .

٤ - زِبَطْرَة :

زِبَطْرَةُ « مدينة بين ملطية وسُمَيْساط والحدث فى طرف بلاد الروم »[١] ، سميت بزبطرة وهو « اسم بنت للروم بن اليَقَن بن سام بن نوح ، جد الرُّوم ، وهى التى بنتها »[٢] .

وتأتى (زبطرة) فى يوم من أيام العرب ، وهو قولهم :

- « يوم زبطرة »[٣] . م - ٤/ ٤٢ .

وهو يوم للمسلمين أيام المعتصم على الروم .

٥ - ساباط :

ساباط : موضع « بالمدائن لكسرى أَبْرَوِيز . قال الأصمعى : هو معرب بَلاس آباذْ ، قال : وبلاسَ : اسم رجل »[٤] . وقيل « إنما سمى ساباط الذى بالمدائن بساباط بن باطا ، كان ينزله فسمى به ، وهو أخو النخيرجان بن باطا

---

(١) معجم البلدان ٣/ ١٣٠، ١٣١ .

(٢) تاج العروس : زبطر : ٦/ ٤٥٥ .

(٣) ضبطت (زبطرة) فى (معجم الأمثال) بفتح الزاى ، بينما تجمع المصادر على كسرها . والعامة يقولونها بالفتح . راجع المصدرين السابقين والمصدر التالى .

ويقول أبو تمام مادحا المعتصم :

لَبَّيْتَ صَوْتًا زِبَطْرِيًا هَرَقْتَ لَهُ ... كأس الكرى ورُضابَ الخُرَّدِ العُرُبِ

و « زبطرى » منسوب إلى زِبَطْرَة . والصوت هو صوت المرأة التى قالت : وامُعْتَصَماه . وهَرَقَ : صب . والخرد : النساء الحييات . والعُرُب : جمع عَرُوب ، وهى المتحببة إلى زوجها .

انظر : ديوان أبى تمام : ١/ ٦٢ .

(٤) تاج العروس : سبط : ١٠/ ٢٧٤ .

وفى(معجم البلدان): ٣/ ١٦٦ أنه معرب « بلاس أباذ » ، بالذال ، وفيه أيضًا : ٣/ ١٦٦ : (بلاس) اسم رجل ، بينما فى(معجم ما استعجم): ١/ ٢٧١ : (بلاس) : موضع بالشام .

الذى لقى العرب فى جمع من أهل المدائن . والساباط عند العرب : سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوابيط وساباطات »[1] . وقال آخرون « إنما هو معرب شاه آباد ، وشاه بمعنى عظيم مطلقا . . . وآباد بمعنى معمور »[2] ، والتعريب عن الفارسية .

ونميل إلى هذا الرأى الأخير ، لأن الرأى الأول الذى يقول أصحابه إن (ساباط) تعريب (بلاس آباد) بعيد ؛ إذ إن معنى (بلاس) : الثوب الخلق ، ومعنى آباد : العامر أو المعمور . أما من قال إنه معرب (شاه آباد) فهو الأدق والأصوب ، لأن كلمة (شاه) ، وهى تعنى العظيم ، ارتبطت دلالتها بالمَلِك أو السلطان ، ولذا يقال فى الفارسية : شاه پور، أى ابن الملك ، وشاهنشاه ، أى ملك الملوك .

وتجئ (ساباط) فى المثل التالى :

- « أفرغُ من حجَّام ساباط »[3] . م - ٢/ ٤٦٥ .

والحِجامة : امتصاص الدم بالمِحجم ، والحجَّام : من يقوم بالحجامة . ويضربُ المثل فى الفراغ وعدم الاشتغال بشىء .

---

(١) معجم البلدان : ٣/ ١٦٦ .
والسقيفة : العريش يُستظل به .
(٢) شفاء الغليل . ص ١٤٩ .
(٣) ويقول ابن بسام عن دار أحدهم :

مَطْبَخُهُ قَفْرٌ وطبّاخه ... افرغ من حَجَّام ساباطِ

وللمثل قصة : انظر : ثمار القلوب . ص ٢٣٥ .
و م - ٢/ ٤٦٥ .

٦ - سدوم:

سَدوم : قرية قوم لـوط ، وقيل إنما هو سَذُوم ، بالذال المعـجمة ، « قال الأزهرى : وهذا عـندى هو الصـحيح ، وقال ابن بَرى : ذكـر ابن قتيـبة أنه سَذوم ، بالذال المعجمة ، قال : والمشهور بالدال »[١] .

وقيل إن سَدُوم « كان ملكا فى الزمن الأول جائرًا ، وله قاضٍ أجورُ منه، يضرب به المثل »[٢] ، وقال بعضهم إن « سذوم ملك غَشُومٌ من بقايا عاد . . . سميت القرية باسمه »[٣] . والمثل: « أجـورُ من قاضى سدوم » يروى بـإهمال الدال وبالذال المعجمة ، والأشهـر أول الوجـهين ، وفسـر بعضهـم ذلك بأنه « يمكن أن يكـون بالمعجمة فـى الأصـل قـبـل التعـريب ، فلـما عُرِّبَ أهملوا داله »[٤]. وإذا كانت الـكلمة بـالذال المعجمـة (سَذوم) فهى أعجـمية ، لأن السين والذال لا يجتمعان فى كلمة عربية ، نحو ساذج تعريب ساده بالفارسية، وإذا كانت بالدال فإما أن تكون الـذال قد تحولت إلى دال ، أو أن تكون فعولا من السَّدَم ، وهو الندم والحزن .

وترد (سدوم) فى المثل التالى :

- « أجور من قاضى سدوم » . م - ١/ ٣٣٩ .

وأجور : أفـعل من الجَوْر ، وهو الـظلم . ويـضرب المثـل للدلالة عـلى مجاوزة الحق والقصد .

---

(١) لسان العرب . سدم . ص ١٩٧٧ .

(٢) ثمار القلوب . ص ٨٣، ٨٤ .

وانظر : المستقصى فى أمثال العرب : ١/ ٥٦ .

(٣) تاج العروس : سدم : ١٦/ ٣٣٩ .

(٤) السابق : سدم : ١٦/ ٣٤٠ .

٧ - السند:

السند « بلاد بين بلاد الهند وكِرْمان وسجستان ، قالوا : السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح ، يقال للواحد من أهلها سِنْدِىّ ، والجمع سِنْدٌ ، مثل : زنجى وزنج »[١] . والسِّنْد : « بلادمعروفة ، وعليه الأكثر ، أوناس ، أو أن أحدهما أصل للآخر »[٢] .

وترد (السند) فى المثل التالى :

- « أكذبُ من أسير السند » . م - ٣/ ٦٧ .

إذْ « يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم أنه ابن الملك »[٣] . م - ٣/ ٦٧ .

٨ - العراق:

(العراق) قطر عربى له دور مهم فى الحضارة العربية الإسلامية . « والعراق فى كلام العرب : الشاطئ على طوله ، والماء شبيه بعراق القِرْبة الذى يُثْنى منه، فتُخْرَز به . وقال آخرون : العراق : فِناء الدار ، فهو متوسط بين الدار والطريق ، وكذلك العراق متوسط بين الريفَ والبَرِّيَّة »[٤] .

وقال بعضهم إن العراق « سمى عراقا لقربه من البحر ، وأهل الحجاز يسمُّون ما كان قريبًا من البحر عراقا ، وقيل سمى عراقا لأنه استكفَّ أرضَ العرب ، وقيل سمى به لتواشجُ عُرُوق الشجر والنخل به ، كأنه أراد عِرْقا ، ثم جمعه على عراق . وقيل سَمَّى به العجمُ ، سمته إيران شهر ، معناه كثيرة النخل والشجر ، فعُرب فقيل عراقٌ . . . وقيل العراق معرب ، وأصله :

(١) معجم البلدان : سند ٣/ ٢٦٧ .

(٢) تاج العروس : سند : ٥/ ٣٠ .

(٣) وانظر المستقصى فى أمثال العرب : ١/ ٢٩٠ .

(٤) معجم ما استعجم : ٣/ ٩٢٩ .

وعراق القربة : الخرز الذى فى وسطها .

إيراق ، فعربته العرب فقالوا : عِراقٌ »[1] . ومن زعموا أن الأصل أعجمى قالوا: إن العراق « أصلها بالفارسية إرانْ شَهْر ، أى البلد الخراب ، فعربوها فقالوا : العراق »[2] .

والراجح أن زعم بعضهم بأن لفظ (العراق) غير عربى ليس صحيحا ؛ فالكلمة عربية فصيحة ، وأغلب الظن أن الفرس كانوا يطلقون على أرض العراق (إيران شهر) أو (إران شهر)، فتوهم البعض أن (العراق) معرب عن الفارسية .

ويرد (العراق) فى المثل المولد التالى :

- « إلى أن يجئ الترياق من العراق مات الملسوع ». م - ١/ ١٥٤ .

والترياق : دواء السموم . والملسوع : من لسعته العقرب .

ويضرب المثل فى بعد المسافة وطول الوقت .

ويأتى (العراقى) فى المثل المولد التالى :

- « ليس الشامى للعراقى برفيق ». م - ٣/ ٢٣١ .

ويضرب المثل فى التنافر والتباعد واستحالة الصحبة .

٩ - مَـرَج :

المَرْج: « الفضاء، وأرض ذات كلأ تَرعى فيها الدواب. وفى التهذيب: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب. وفى الصحاح: الموضع الذى ترعى فيه الدواب. وفى المصباح : المَرْج: أرض ذات نبات ومرعى، والجمع مُروج»[3] .

(١) لسان العرب : عرق . ص ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨ .
وانظر : القاموس المحيط : عرق . ص ١١٧٢ ، ١١٧٣ .
واستكف أرض العرب أى : أحاط بها والتف حولها . وتواشج : تشابك .

(٢) المزهر : ١/ ٢٨٠ .

(٣) تاج العروس : مرج : ٣/ ٤٨٣ .

وعلى الرغم مـن أنه ليس ثمة شك فى أن كلـمة (مَرْج) عربية ، إلا أن الجواليقى ذهب إلى أنهـا فارسية معربة[1] . وكلـمة (مَرْغ) ، بـالغـين ، فى الفارسية ، معناها : « عشب ينمو دون أن يزرع »[2] ، ولعل التشابه فى النطق والمعنى بين (مَرْج) العربية و (مَرْغ) الفارسية هو ما دعا صاحب المعرب إلى النص على عجمة (مَرْج) .

وترد كلمة (مرج) مضافة فى المواضع التالية :

- « يوم مَرْج الصُّفَّر » . م - ٣٦/٤ .
- « يوم مرج عِذار » . م - ٣٨/٤ .
- « يوم مرج راهط » . م - ٣٨/٤ .

والأيام الثلاثة مـن أيام الإسـلام . أمـا (مرج الصُّفَّر) فهو موضع بالشام « كـان به وقعـة للمسلمين مـع الروم »[3] . وأما (مـــرج عــذار) ، فالعذار « موضع بين الكوفة والبصرة »[4] .

فأما (مرج راهــط) فهو موضع بالـشام ، ومعركة (مرج راهــط) انتصر فيها مـــروان بن الحكـم على الضحاك بـن قيس الفهرى الذى كان حليـفا لعبد الله بن الزبير ، سنة ٦٥ هـ .

= « والمرج : مصدر مَرَجَ الـدابة يمرُجُها ، وهو إرسالـها للرعى فى المـرج . . . ومن المجاز : المرج : الخلط ، ومنه قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ . الفرقان (٥٢) ، والرحمن (١٩) .

السابق . مرج : ٣/ ٤٨٣ .

(١) انظر : المعرب ص ٣٥٨ .

(٢) المعجم الفارسى . ص ٤١١ .

(٣) تاج العروس : صفر : ٧/ ١٠٠ .

(٤) معجم البلدان : عذر : ٤/ ٩١ .

١٠ - مـــرو:

مَرْو : « مدينة بفارس معروفة . . . والمرو بالفارسية : المَرْج »[١] ، ويقال لها : أم خُراسان ، والنسبة إليها : مَرْوِىٌّ ، ومَرَوِىٌّ ، ومَرْوَزِىٌّ . « والمرو : حجارة بيض براقة تُورِى النار ، الواحدة : مَرْوة »[٢] ، والمرو أيضًا : « شجر طيب الرائحة »[٣] .

وتأتى (مرو) فى المثل :

- « حتى يجئ نَشِيطٌ من مَرْو » م - ١/ ٣٨٤ .

ونشيط : غلام « لزياد بن أبى سفيان ، وكان بناءً هرب قبل أن يشرف وجه دار زياد ، وكان لا يَرْضَى إلا عمله ، فقيل له : لم لا تشرف دارك ؟ فقال : حتى يجئ . . . المثل، فصار مثلا لكل ما لا يتم »[٤] . م - ١/ ٣٨٤.

١١ - نهاوند:

نهاوند ، مثلثة النون ، بلد « عظيم من بلاد الجبل جنوبى هَمَذَان . . . وكان فتحها سنة تسع عشرة فى أيام سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه »[٥] ، وقيل إنما « سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هى ، ويقال إنها من بناء نوح ، عليه السلام ، أى نوح وضعها ، وإنما أسمها نوح أوَنْد ، فخففت وقيل نهاوند ، وقال حمزة : أصلها بنو هاوند ، فاختصروا منها ، ومعناه الخير المضاعف »[٦] .

(١) معجم ما استعجم : ٤/١٢١٦ .
(٢) تاج العروس : مرو : ٢٠/١٨١ .
وممن ينسب إلى (مرو) الإمام أحمد بن حنبل .
(٣) السابق : مرو : ٢٠/١٨١ .
(٤) م - ١/ ٣٨٤ .
(٥) تاج العروس : نهند : ٥/٢٨٩ .
(٦) معجم البلدان : نها : ٥/٣١٣ .

وترد (نهاوند) فى يوم من أيام العرب ، وهو (يوم نهاوند) . م - ٤/ ٣٦، الذى انتصر فيه المسلمون بقيادة النعمان بن مُقَرِّن على الفرس ، فى خلافة عمر بن الخطاب .

١٢ - نهروان :

النَّهروان : « بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما : ثلاث قرى ، أعلى وأوسط وأسفل هُنَّ بين واسطَ وبغدادَ »[١] ، وقال بعضهم إن معنى النهروان : ثواب العمل[٢] .

وترد (النهروان) فى يوم من أيام العرب ، وهو (يوم النهروان)[٣] ، الذى انتصر فيه على بن أبى طالب على الخوارج سنة ٣٧ هـ .

❁ ❁ ❁

(١) القاموس المحيط : نهر . ص ٦٢٩ .
وانظر : معجم ما استعجم : ٤/ ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ .
(٢) انظر : معجم البلدان : نهروان : ٥/ ٣٢٥ .
(٣) م - ٤/ ٤٣ .

ب - الألفاظ الدالة على القبائل والجماعات

١ - البرامكة :

البرامكة من أصل فارسى ، أدوا دورًا مهما فى الدولة العباسية ، وتحكموا فى أمور الحكم . غضب عليهم الخليفة العباسى هارون الرشيد (١٤٩ - ١٩٣ هـ) ، فقتلهم سنة (١٨٧ هـ) فى نكبتهم المشهورة .
« والبَرْمك : اسم لكل من ولى سدانة (النوبهار) ، وهو بيت مقدس ببلخ ، وكان من يلى سدانته تعظمه الملوك وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان خالد بن برمك جد البرامكة ، مِن ولد مَنْ كان على هذا البيت »[١] . فخالد بن برمك وهو مؤسس تلك الأسرة الفارسية كان أبوه سادنا ، أى برمكيا، لهذا البيت المقدس ، وكان جدهم أيضًا مجوسيا ، وصار أولاده يسمون البرامكة .

وتأتى (البرامكة) فى المثل التالى :

- « أحسن من الطاووس. . . ومن زمن البرامكة[٢] . . » م - ١/٤٠٦ .

فقولهم : زمن البرامكة يضرب للشىء الحسن .

---

(١) البيان والتبين : ٣/ ٣٥٠ .
(٢) يقول الشاعر واصفا (زمن البرامكة) :

يا بنى بَرْمَكَ واهًا لكمُ ... ولأيامكمُ المقتَبَلَهْ
كانت الدنيا عروسا بِكم ... وهى اليومَ ثكولٌ أرملَهْ

ويقول آخر :

ولَّى عن الدنيا بنو بَرْمَكٍ ... ولو تولى الخَلْقُ ما زادا
كأنما أيامُهمْ كلها ... كانت لأهل الأرضِ أعيادا

ثمار القلوب ص ٢٠٢، ٢٠٣ .

٢ - الزُّطّى :

الزُّط : « جيل من الهند ، معرب جَتّ ، بالفتح ... الواحد : زُطّى »[١] . وجاء « فى البخارى فى صفة موسى عليه السلام « كأنه من رجال الزُّط »[٢] . وقيل : إنهم قوم من السِّند ، وقال آخرون : إنهم جنس من السودان طوال مع نحافة . وقال غيرهم : هم جيل من الهند تنسب إليهم الثياب الزُّطّيّة[٣] .

وذكر بعضهم أن الزط أناس عاشوا « بين واسط والبصرة ، وقويت شوكتهم فى عهد المأمون ... وأفسدوا فى الأرض ، فأنفذ المأمون إليهم الجيوش غير مرة ، إلا أنهم داموا على حالهم إلى العام الأول من عهد المعتصم الذى حاربهم حتى استسلموا »[٤] .

وذكر الخوارزمى أن « الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم جتان »[٥]، وجاء « فى معجم أستينجاس ٣٥٦ أن (جت) اسم لجنس هندى حقير (Name of a despised race called jausts in Hindustan)[٦] .

ويرد (الزُّطى) فى المثل المولد التالى :

« لا تُعَلِّم الشرطى التفحص ولا الزطى التلصص » . م - ٣/ ٢٣٥ .

والتلصص: تكرار السرقة ، والتجسس ، ويدل المثل على حقارة الزطى .

---

(١) القاموس المحيط : زطط . ص ٨٦٣ .
وواحد الزط : زطى ، نحو : روم وورومى ، وزنج وزنجى .
(٢) تاج العروس : زطط : ١٠/ ٢٧٠ .
(٣) انظر السابق : زطط : ١٠/ ٢٧٠ .
(٤) المعجم الفارسى ص ١٠٣ .
(٥) مفاتيح العلوم . ص ٧٤ .
(٦) الحيوان : ٥/ ٤٠٧ .

٣ - طَسْم :

(طَسْم) : قبيلة من العرب العاربة ، وهم عدة قبائل ، منها أيضًا : عاد، وثمود ، وجديس ، وعمليق . والعرب العاربة هم سكان شبه جزيرة العرب القدماء ، حيث هاجروا إليها منذ زمن بعيد ، وهم إحدى طبقات ثلاث تمثل أقسام العرب أو طبقاتهم[1] . وثمة قسمان آخران :

أولهما : العرب المتعربة ، وهم الذين ليسوا بخلَّص ، وهم بنو قحطان الذين نزلوا ببلاد اليمن . وكان هؤلاء أهل حضارة عظيمة . وينسبون إلى (قحطان بن عابر) ، حيث تعرب لسان ابنه (يعرب) ، الذى سمى بهذا الاسم لأنه أول من انعدل لسانه إلى العربية ، ولذا قيل إن أول من تكلم بالعربية : يعرب بن قحطان . ومن دولهم : (سبأ) ، و (حمير) ، و (المناذرة)فى العراق ، و (الغساسنة) فى الشام .

وثانيهما : العرب المستعربة ، وهم بنو إسماعيل عليه السلام . وقد نزلوا بلاد العرب بعد أن أسكن إبراهيم ابنه إسماعيل وأمه هاجر بمكة ، فتزوج إسماعيل من قبيلة (جرهم الثانية) وتعلم منهم العربية ، حتى قيل إن أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه : إسماعيل .

وقيل : « إن طسما من ولد الأزد بن إرم بن لاوَذ بن سام بن نوح عليه السلام ، أقاموا باليمامة ، وهى كانت تسمى جُوًّا والقرية وكثروا بها »[2] .

وتأتى (طسم) فى المثل التالى :

« أحاديث طسم وأحلامها » . م - ١/ ٣٦٢ .

و « يضرب لمن يخبرك بما لا أصل له » . م - ١/ ٣٦٢ .

(١) انظر : الاشتقاق . ص ٥٢٤ .
والمزهر : ١/ ٣١ .
والبلغة فى أصول اللغة . ص ٩١ - ٩٣ .
ودائرة معارف الشباب . ص ٦٧٤ .
(٢) معجم البلدان : ٥/ ٤٤٢ .

٤ - المجوس :

المجوس : قوم عبدوا الكواكب والنار ، والواحد : مجوسى ، وكلمة (مجوس) تعريب « منج كُوش ، وكان رجلا صغيراً الأذنين ، كان أول من دان بدين المجوس . ودعا الناس إليه ، فعربته العرب فقالت : مجوس »[1] ، فأصل الكلمة : منج كُوش ، ومعناها : صغير الأذنين . وقال بعضهم : إن كلمة مجوس تعنى عباد النار ، وهى فى اليونانية μαγος ماجوس ثم انتقلت إلى العربية . وزعم آخرون أن (منج) إنما هى بضم الميم ، وهى بالفارسية تعنى الذباب والزنبور [2] .

والمجوس يعظمون النار ، « وزَارادُشتُ هو الذى عظم النار وأمر بإحيائها ، ونهى عن إطفائها ، ونهى الحُيَّض عن مسها والدنو منها . وزعم أن العقاب فى الآخرة إنما هو بالبرد والزمهرير والدَّمَق »[3] .

وترد (المجوس) فى المثل المولد التالى :

- « ما هو إلا نار المجوس » . م - ٣/ ٣٦١ .

و « يضرب لمن لا يحترم أحدا ، لأنها تحرقهم وإن كانوا يعبدونها » . م - ٣/ ٣٦١ .

❁ ❁ ❁

(١) لسان العرب : مجس . ص ٤١٤١ .
(٢) انظر : شفاء الغليل . ص ٢٣٩ .
والدخيل فى اللغة العربية . ص ٤٠ .
والمعرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٦٨ .
(٣) الحيوان : ٥/ ٦٦ .
والدَّمَق : البَرَد مع الريح يغشى الإنسان من كل أوب حتى يكاد يقتل .
المعجم الوسيط : دمق . ص ٢٩٧ .
والدَّمَق : معرب (دَمَه) بالفارسية .

جـ - الألفاظ الدالة على الدين والكتب السماوية

١ - التوراة :

التوراة Torah هى الكتاب الذى أُنزل على موسى . والكلمة غير عربية ، فهى من أصل عبرانى ، وأصلها « تورَه . معناه عادة فتعليم فشريعة »[١] . وتعنى الكلمة أيضًا فى العبرية : القانون أو العقد . ففى العبرية תּוֹרָה معناها : قانون ، عقيدة ، شريعة ، تقاليد ، تعاليم ، أسفار موسى الخمسة من التوراة . والفعل הוֹרָה يعنى : درَّس ، علَّم ، أرشد .

وقيل إنها « من الفعل التفْعلة ، كأنها أُخذت من أوريتُ الزِّناد ووَرَّيْتُها ، فتكون تفعلة فى لغة طيئ ، لأنهم يقولون فى التوصية : تَوْصاةٌ ، وللجارية : جاراةٌ ، وللناصية : ناصاةٌ »[٢] . ويرى البصريون أن « توراة أصلها فَوْعَلَةٌ ، وفوعلة كثير فى الكلام مثل الحوصلة والدوخلة ، وكل ما قلت فيه فَوْعَلْتُ فمصدره فَوْعلَةٌ ، فالأصل عندهم (وَوْراةٌ) ، ولكن الواو الأولى قلبت تاء »[٣] . وثمة رأى آخر يرى أن (التوراة) إنما هى بوزن تَفْعلَة ، بزيادة التاء ، من « وَرَى الزَّند كوَعَى وَوَلِى ، وَرْيًا ووُرِيًا ورِيَةً ، فهو وارٍ ووَرِىٌّ : خرجت ناره »[٤] ، وهو مذهب الكوفيين .

وترد (التوراة) فى المثل المولد التالى :

- « كُنْ يهوديا تاما ، وإلا فلا تلعبْ بالتوراة » . م - ٣/ ٧٧ .

ويضرب فى الاستعداد للأمر قبل الإقدام عليه .

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٢ .

(٢) لسان العرب : ورى . ص ٤٨٢٢ .

(٣) السابق : ورى . ص ٤٨٢٢ .

والدوخلة ، بتشديد اللام وبتخفيفها ، شبه الزِّنبيل تصنع « من خوصٍ يوضع فيها التمر والرُّطب » .

السابق : دخل . ص ١٣٤٣ .

(٤) القاموس المحيط : ورى . ص ١٧٣٠ .

٢ - الدِّين :

الدِّين Religion : الطاعة ، ومن صفاته سبحانه : الديَّان ، « لأن الخلق كله دان له وتذلل بالطاعة له »(١) ، ولذا « يقال دان له إذا أطاعه . ويكون من الجزاء . يقال : كما تدين تدان ، أى كما تعمل تجازى . ويكون من الحساب. قال تعالى : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٢) . قال المفسرون : يوم الحساب . والدين : العادة »(٣) .

ويذهب نُولْدِكهْ Theodor Nöldeke (١٨٣٦ - ١٩٣٠) إلى « أن الدين بمعنى الطاعة والاستسلام والعقيدة أخذته العرب قبل الإسلام من البهلوية ، وأنه بمدلول الحساب والجزاء كما ورد فى التنزيل يناظر دينا بالآرامية والسريانية ، ودين דין بالعبرية ، ودين 𐩵𐩺𐩬 بالعربية الجنوبية ، وأن يوم الدين هو יום הדין بالعبرية الربانية لفظا ومعنى »(٤) .

و דין فى العبرية معناها : حكم ، عقوبة ، قرار ، قانون . كما أن דת معناها : دين ، عبادة ، معتقد ، القوانين الدينية .

وقد أورد الثعالبى لفظ « الدين » ضمن الأسماء القائمة فى لغتى العرب والفرس على لفظ واحد(٥) ، فاللفظ مأخوذ من الفارسية ، وهو بمعنى واحد فى اللغتين ، « وهو المعتقد . ويطلق أيضًا على ملاك كان موكلا على محافظة العالم »(٦) .

---

(١) الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية : ٢/ ١٢٤ .
(٢) الفاتحة . (٤) .
(٣) الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية : ١/ ٨٠ .
(٤) السابق (هامش) : ٢/ ١٢٥ .
(٥) انظر : فقه اللغة وسر العربية . ص ٢٨٥ .
(٦) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٩ .

ويرد (الدِّين) فى المثل التالى :

- « مَنْ يبغِ فى الدِّين يَصْلَف » . م - ٣/ ٣٢٧ .

والصَّلَف : قلة الخير والبركة ، و « صَلِفَ فلان : لم يحظ عند الناس وأبغضوه . فهو صَلِفٌ ، وهى صَلِفَةٌ »[١] . والبغى : التعدى . ويضرب المثل « فى الحث على المخالطة مع التمسك بالدين »[٢] .

ويرد (الدين) كذلك فى المثلين التاليين ، وهما من أمثال المولدين :

- « رأس الدِّين المعرفة » . م - ٢/ ٧٩ .
- « الناس على دين الملوك » . م - ٣/ ٤١٧ .

ويضرب أولهما لبيان أهمية المعرفة والعلم فى العقيدة ، ويبين ثانيهما أن الرعية إنما تسير على درب راعيها .

٣ - زنديق :

الزنديق Atheist هو « من يبطن الكفر ويظهر الإيمان . فارسى : زندانى : > الآرامية : زندنيق : > العربية »[٣] . والزنديق « ليس من كلام العرب . . . قال أبو حاتم : هو فارسى ، معرب زنده كرد ، أى عمل الحياة ، لأنه يقول ببقاء الدهر ودوامه . . . وقال غيره : معرب زند ، أى الحياة . وقيل : هو معرب زندى ، أى متدين بكتاب يقال له زَنْد ، ادعى المجوس أنه كتاب زرادشت ، ثم استعمل فى لغة العرب لمبطن الكفر »[٤] .

(١) المعجم الوسيط : صلف . ص ٥٢١ .
(٢) القاموس المحيط . صلف . ص ١٠٧١ .
(٣) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٣٠ .
(٤) شفاء الغليل . ص ١٣٨ .

وقد وردت كلمة الزنادقة « فى كتاب أفراهاط الحكيم الفارسى الذى عاش فى الجيل الرابع للمسيح . وورد أيضًا ذكر الزنادقة قبل تأليف الزند . . . فالزندى إذن فى التاريخ القديم ساحر قبيح المذهب . وقد اتخذ هذه الكلمة الفرس المحدثون فتلفظوا بها على صورة (زنديك) ، ومنها اشتُقَّت لفظة زنديق »[1] ، فكلمة زنديك فى الفارسية معناها زنديق .

وقد وردت كلمة (زنديق) فى المثل التالى :

- « تيهُ مُغَنٍ وظَرْفُ زنديق »[2] . م - ٢١٨/١ .

ذلك أن « من تزندق كان له ظرف يباين به الناس » . م - ٢١٨/١ ، ويضرب المثل فى خفة الظل والكياسة .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨١ .

(٢) والمثل عجز بيت لأبى نواس ، وصدره :

وصيفُ كاسٍ ، مُحَدِّثٌ ، ولها ....

ديوانه : ١٧٥/٢ .

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

ويشتمل هذا المبحث على ما يلى:

(أ) الألفاظ الدالة علي الحيوانات والطيور .. وفيه الألفاظ التالية:

١ - البازي	٤ - الصقر	٦ - القرلَّى
٢ - الحرباء	٥ - طويس (تصغير طاووس)	٧ - القسورة
٣ - الحباري		٨ - المعزى

(ب) الألفاظ الدالة علي النبات والطعام والشراب .. وفيه الألفاظ التالية:

١ - البندق	٥ - السكباج	٩ - اللوزينج
٢ - الجاوَرْس	٦ - السلجم	١٠ - النرسيان
٣ - الجوز	٧ - فالوذج	١١ - الهليلج
٤ - الخيار	٨ - الكرفس	

(جـ) الألفاظ الدالة علي الثياب والملابس والحلى .. وفيهاالألفاظ التالية:

١ - الجورب	٢ - الخف	٣ - الخلخال
٤ - السربال	٥ - الطنافس	٦ - القلانس
٧ - أبو قلمون		

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

أ - الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور

١ - البازى :

البازى Falcon, Hawk : نوع من الصقور ، وهو « أحدها مزاجا لأنه قليل الصبر على العطش . ومأواه مساقط الشجر العادية الملتفة ، والظل الظليل . وهو خفيف الجناح ، سريع الطيران ، وإناثه أجرأ على عظام الطير من ذكوره . . . وأحسن أنواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما »(١). ويتسم هذا الطائر بأنه « أشد الجوارح تكبرا وأضيقها خلقا . يوجد بأرض الترك ويؤخذ للصيد . فارسيته : باز ، وتركيته : طوغان »(٢) .

و « أفصح لغاته بازى مخففة الياء . والثانية باز ، والثالثة بازىّ بتشديد الياء . . وهو مذكر لا اختلاف فيه »(٣) ، فهو إذن أعجمى . وجمع الباز : أبواز وبيزان ، وجمع البازى : بزاة ، كأنه من بزا يبزو ، إذا تطاول ، وكينته: أبو الأشعث ، وأبو البهلول ، وأبو لاحق(٤) .

ومن البازى اشتقت كلمة البيزرة وتعنى العلم الذى « يُبحث فيه عن أحوال الجوارح ومعرفة العلامات الدالة على قوتها فى الصيد »(٥) . وقد تكون

(١) حياة الحيوان الكبرى : ١/١٨٢، ١٨٣ .
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٥ .
(٣) حياة الحيوان الكبرى : ١/١٨١ .
(٤) انظر : القاموس المحيط : بوز . ص ٦٤٧، وبزى . ص ١٦٣٠ . وحياة الحيوان الكبرى : ١/١٨١ .
(٥) المعجم الوسيط : بزر . ص ٥٤ .

البيزرة معربة (بَازْدَار) الفارسية[1] ، وتعنى حامل البازى .

ويجئ (البازى) فى المثل التالى :

- « هل ينهض البازى بغير جَنَاح »[2] . م - ٣/ ٥٠٠ .

و « يضرب فى الحث على التعاون والوفاق » . م - ٣/ ٥٠٠ .

كما يأتى فى الأمثال المولدة التالية :

- « إذا لم ينفعك البازى فانتف ريشه » . م - ١/ ١٥٢ .

ويضرب فى حسم الأمر .

- « لا ترسل البازى فى الضَّباب » . م - ٣/ ٢٣٤ .

ويضرب فى إحكام الأمر والاحتراس .

- « لا يفزع البازى من صياح الكُرْكىِّ »[3] . م - ٣/ ٢٣٦ .

ويضرب فى الثقة بالنفس والاستهانة بالآخر .

---

(١) انظر : اللغة الفارسية . ص ٥١ .
والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٢٢ .
والمعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٢٦ .

(٢) قال الشاعر :

أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ... وهل ينهض البازى بغير سلاح

انظر : حياة الحيوان الكبرى : ١/ ١٨٤ .
وينسب البيتان لابن هَرْمَة القرشى . وقيل هما لمسكين الدارمى .

(٣) الكُرْكى : طائر يشبه الإوز ، وجمعه كراكى .

٢ - الحرباء :

الحرباء Chameleon من الزواحف ، وهـى « نوع من السحالى يـعيش فى المناطق الاستـوائية . وللحرباء القدرة عـلى تغيير لون جلدهـا من الأحمر إلى الأخضر إلى البنى ، وذلك تبعا للوسط الـذى تعيش فيه . وكل عين من عينيها تتحرك حركة مستقلة عن الأخرى . . . وللحرباء لسان لزج بالغ الطول ، كثيراً ما يصل فى طوله إلى نصف طول الجسم »[١] .

والحرباء كلمة فـارسية الأصل ، تعريف (خوربا) ، « وهى كـلمة مركبة من خور بمعنى الشمس ، وبان معنى الحافظ ، أى حافظ الشمس »[٢] ، وقيل إن الكلمة سريانية الأصل ܚܪ ܒܫܡܫ ، ومعناها الناظر إلى الشمس[٣] ، ويعود معنى ذلك الاسم إلى أنه يتحول « بوجهه أبدًا مع الشمس حيث دارت ، حتى تغرب ، إلا أن يخاف شيئًا »[٤] .

وجمع الحرباء : الحرابى ، والحرباء : مذكر ، والأنثى : الحرباءة ، وابن الفلاة : الحرباء .

وتأتى كلمة (الحرباء) فى الأمثال التالية :

- « أحزمُ من حرباء » . م - ١/ ٣٩٢ .

وذلك « لأنه لا يُخلى عن ساق شجرة ، حـتى يمسك ساق شجرة أخرى » م - ١/ ٣٩٢ ، ويضرب المثل فى الحرص والحذر .

---

(١) دائرة معارف الشباب . ص ٣٩٦ .

(٢) شفاء الغليل . ص ٢٨٩ .

وفى الألفاظ الـفارسية المعربة ص ٥٠ أنه معرب (حُربا) ، وهو خطأ ، والصواب ما أثـبتناه . ولعله خطأ مطبعى .

(٣) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٠ .

(٤) الحيوان : ٦/ ٣٦٣ .

- « أصردُ من عين الحرباء » . م - ٢/ ٢٥٠ .

وقيل إن هذا المثل تصحيف للمثل «أصرد من عنزٍ جرباء» م - ٢/ ٢٥٠ ، والصَّرَد : البرد ، والمعنى « أنها لا تدفأ لقلة شعرها ورقة جلدها » . م - ٢/ ٢٥٠ . وثمة تفسير للمثل الخاص بالحرباء ، وهو أن الحرباء « تستقبل الشمس بعينها تستجلب إليها الدفء ، وهذا مَخْلص حسن » . م - ٢/ ٢٥٠ .

- « فُقْ بلحم حرباء لا بلحم تَرْباء » . م - ٢/ ٤٥٤ .

وفُقْ من « فاق بنفسه يَفُوق فُؤُوقا وفُواقا بضمهما : إذا كانت نفسُه على الخروج »[1] ، وقد يكون من فُواق الناقة وفَواقها ، أى « رجوع اللبن فى ضَرعها بعد حلبها . . . وتفوق الفصيل : شرب اللبن فُواقا فُواقا »[2] ، والترباء : التراب أو الأرض ، والترباء أيضًا : الناقة المندفنة[3] .

- « حرباء تَنضُبَة » . م - ١/ ٣٧٦ .

و « التنضُب : نبات معمر ، أو « شجر تتخذ منه السهام »[4] . م - ١/ ٣٧٦، ويضرب المثل « لمن يلزم الشىء فلا يفارقه » . م - ١/ ٣٧٦ . وقد تكون الدلالة المقصودة من المثل : الخبث والدهاء .

٣ - الحبارى:

الحُبَارَى Bustard : طائر ذو عنق طويل يشبه الإوزة . والكلمة أصلها

---

(١) تاج العروس : فوق : ١٣/ ٤١٠ .
(٢) السابق : ١٣/ ٤١٢ .
(٣) انظر : لسان العرب : ترب . ص ٤٢٥ .
(٤) م - ١/ ٣٧٦ .

فـارسى ، « تـعريـب أُبْرَه »[1] . ويطـلق الحـبارى عـلى الـذكر « والأنـثى ، والواحدة والجمع ، وألفه للتأنيث . . . ج : حُبَارَيات »[2] .

وذكر الحبارى يـسمى الخَرَب ، والجمع أخراب وخِراب ، وقـيل إن الذكر منه يسمى النهار ، والجمع أنهِرة ونُهُر . أما أنـثاه فهى : الليل . وقال بعضهم إن النهار : فرْخ الحبارى[3] .

ويرد (الحبارى) فى الأمثال التالية :

- « الحبارى خالة الكروان » . م - ١/ ٣٨٢ .

و « يضرب فى التناسب » . م - ١/ ٣٨٢ .

ويقال كذلك :

- « شـهدت بأن الخـبز باللـحم طيب وأن الحـبارى خالة الكروان » . م - ٢/ ١٥٧ . والمعنى واحد .

- « أطير من حبارى » . م - ٢/ ٢٩٩ .

ذلك أنها تصـاد بظهر البصرة فتوجـد فى حواصلها الحبة الخـضراء الغضة الطرية ، وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد ». م - ٢/ ٢٩٩ .

- « أقصر من إبهام الحبارى » . م - ٢/ ٥٣٦ . والمعنى فيه واضح .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٠ .
وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٣ .
(٢) القاموس المحيط : حبر . ص ٤٧٣ .
(٣) انظر : السابق : حبر . ص ٤٧٣ ، وخرب ص ١٠١ ، ونهر . ص ٦٢٩
وتاج العروس : حبر : ٦/ ٢٣١
والحيوان : ٥/ ٤٤٩ .

- « كل شيء يحب ولده حتى الحبارى »[1] . م - ٣/ ٢٩ .

و « إنما خص الحبارَى من جميع الحيوان ، لأنه يضرب به المثل فى المُو ق » ، م - ٣/ ٢٩ ، وهو الحمق فى غباوة .

- « أكمدُ من الحُبارى » . م - ٣/ ٧٢ .

- « مات فلان كَمَدَ الحبارى » . م - ٣/ ٢٥٧ .

ويضرب المثلان فى التحسر والأسى ، ذلك أنها تلقى « عشرين ريشة فى دفعةٍ واحدة ، فتقعد عن الطيران ، وإذا رأت الطير تطير كَمِدَت »[2] .

- « نقِّى نقيقَكِ فما أنتِ إلا حبارى » . م - ٣/ ٣٨٤ .

و«يضرب هذا عند التغميض على الخبيث لحساب الطيب». م - ٣/ ٣٨٤.

- « وعيد الحبارى الصقر » . م - ٣/ ٤٢٨ .

- « أسلحُ من حبارى ، ومن دجاجة » . م - ٢/ ١٤٣ .

ذلك أن « الحبارى تسلح ساعة الخوف ، والدجاجة ساعة الأمن »[3] م - ٢/ ١٤٣ ، ويقال كذلك « أذرق من حبارى » ، فالحبارى تشتهر بأنها تواجه الصقر بسُلاحها ، فتلوثه ، حتى قيل : إن سِلاحَها سُلاحُها .

٤ - الصقر :

الصقر Falcon, Hawk طائر من الجوارح ، لا يأكل إلا اللحم ، وقال

---

(١) م - ٣/ ٢٩ .
ورد هذا المثل بنصه فى الحيوان : ١/ ١٩٦ ، ٥/ ٤٤٦ ، وقاله عثمان بن عفان .
(٢) جمهرة الأمثال : ٢/ ١٧٦ .
(٣) والسُّلاح ، بالضم ، ما يخرج من البطن من الفضلات . والذُّراق مثله .

بعضهم إن الصقر « مأخوذ عن الرومى Sacer ، وهو صفة عند الروم لا يكاد يذكر الصقر إلا بها »[1] ، وقال آخرون : إنه « معرب عن الفارسى جَرْغ ، بتقديم الغين وجعلها قافا ، أو عن التركى جاقر ، وهما بمعنى »[2] . ويذهب الجاحظ - حين يقارن بين الباز والصقر - إلى أن ثانيهما عربى[3] .

والسَّقر والزَّقر لغتان فى الصقر ، واشتقوا منه فقالوا : تصقر فلان ، أى صاد به ، وجمع الصقر : أصقر وصقور .

ويرد (الصقر) فى المثل التالى :

- « أمُّ الصقر مِقلاتٌ نزورُ » . م - ١/١٠٦ .

« والمقلات : التى لا يعيش لها ولدٌ ، وقد أقلتَتْ ، وقيل : هى التى تلد واحدا ، ثم لا تلد بعد ذلك ، وكذلك الناقة ، ولا يقال ذلك للرجل »[4] ، والنزور : قليلة الولد ، وقد يستعمل فى الطير . و « يضرب فى قلة الشىء النفيس » . م - ١/١٠٦ .

٥ - طويس (تصغير طاووس) :

الطاووس Peacock : طائر جميل الشكل من طيور الهند ، تصغيره : طُويس . زهو « طائر حسن ، همزته بدل من واو لقولهم طواويس ، وقد

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٠٨ .
وانظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٢ .
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٢ .
(٣) انظر : الحيوان : ٦/٤٧٨ .
(٤) لسان العرب : قلت . ص ٣٧١٦ .
والمثل مأخوذ من قول الشاعر :
بُغاثُ الطير أكثرها فِراخًا   وأمُّ الصقر مِقلاتٌ نَزُورُ
والبيت منسوب فى (اللسان) إلى كثيِّر .

جمع على أطواس باعتقاد حذف الزيادة »[1] ، ويقال للذكر والأنثى : طاووس، وهو « فى اليونانية Taos لغة هندية ، حيث منشأ هذا الطائر العجيب الشكل »[2] وكنية هذا الطائر : أبو الوشىء وأبو الحسن .

ولما كان الطاووس ذا منظر حسن ، ولما كانت المعانى الحسية أسبق فى الوجود من نظيرتها المعنوية ، كانت لكلمة الطاووس معانٍ أخرى تشير إلى الجمال والحسن ، فالكلمة تعنى « فى كلام أهل الشام الجميل من الرجال . . . والطاووس فى كلام أهل اليمن : الفضة . والطاووس : الأرض المخضرة التى عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع »[3] .

وقد ورد (طويس) تصغير (طاووس) فى المثلين التاليين :

- « أخنث من طويس » . م - ١/ ٤٥٤ .
- « أشأم من طويس » . م - ٢/ ٢٠٨ .

و « كان طويس هذا من مخنثى المدينة ، وكان يسمى طاووسا ، فلما تخنث سُمِّى بطويس » . م - ١/ ٤٥٤ .

٦ - القِرِلّى :

القِرِلّى Kingfisher : « طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك . . . لا يُرى إلا مُرَفْرِفا على وجه الماء على جانبٍ ، يهوِى بإحدى عينيه إلى قعر الماء

---

(١) لسان العرب : طوس . ص ٢٧١٨ ، ٢٧١٩ .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٦ .
وانظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٥ .
والحيوان : ٧/ ١٧٠ .

(٣) لسان العرب : طوس . ص ٢٧١٨ .

طمعا ، ويرفع الأخرى فى الهواء حَذَرا »[1] ، والقرلى معرب عن اليونانية[2] ، وقيل إنه من الآرامية[3] : قورلا ، ثم انتقلت الكلمة إلى العربية . ويطلق على هذا الطائر : الرَّفراف ، وصياد السمك .

ويرد (القرلى) فى الأمثال التالية ، وتجئ كلها على أفعل :

- « أحذر من قِرلى » . م - ١/٤٠٥ .
- « أخطف من قِرلى » . م - ١/٤٥٩ .
- « أطمع من قِرلى » . م - ٢/٣٠٣ .
- « أغوص من قِرلى » . م - ٢/٤٣١ .

وتقول هند بنت الخُس ، وهى إحدى الجاهليات الفصيحات : « كن حذرا كالقرلى ، إن رأى خيرا تدلَّى ، وإن رأى شرا تولَّى . قال حمزة : وقد خالف رواة النسب هذا التفسير ، فقالوا : قرلى هو اسم رجل من العرب ، كان لا يتخلف عن طعام أحد ، ولا يترك موضع طمع إلا قصد إليه . . . فقالوا فيه : « أطمع من قرلى » . . . قال حمزة : وأقول أنا : خليقٌ أن يكون هذا الرجل شُبه بهذا الطائر ، وسُمِّىَ باسمه »[4] . م - ١/ ٤٦٠ .

٧ - القسورة :

القَسْور Lion والقسورة من أسماء الأسد ، و « القَيْسَرى : الرجل

(١) لسان العرب : قرل . ص ٣٦٠٣ .
وانظر : الموسوعة العربية الميسرة : ٢/٣٦٦ .
(٢) معجم الحيوان . ص ٥٨ .
(٣) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٨٢ .
(٤) م - ١/ ٤٦٠ .

القوى: كل ذلك معرب كِشْوَرْز ، ومعناه العظيم العزيز »[1] ، فاللفظ إذن أصله فارسى . وقيل إن كلمة (قسورة) من القسر ، وهو « القَهْر على الكُرْه. قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قسرا واقتسره : غلبه وقهره ، وقَسَرَهُ على الأمر قسرا : أكرهه عليه . . . والقسورة : العزيز يقتسر غيره أى يقهره ، والجمع قساور. . . والقَسْوَر: الأسد ، والجمع قسورة »[2] .

وترد كلمة (قسورة) فى المثل التالى :

- « أجرأ من قسورة » . م - ١/ ٣٣١ .

ويضرب فى الشجاعة والجرأة .

المِعْزَى:

المِعْزَى : المَعْزُ ، و « المعز ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، واحده : ماعز . ج : أمعز ومَعِيز »[3] ، أما المِعْزَى فالواحدة : مِعْزاة. والمِعْزى « أصله أعجمى ، ولكنه عُرِّب ، وجعلت العرب ميمه من

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٢٦ .

(٢) لسان العرب : قسر . ص ٣٦٢٣ .

وقد وردت كلمة (قسورة) فى موضع واحد فقط فى القرآن الكريم ، فى قوله تعالى عن إعراض الكافرين عن القرآن ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١﴾ . سورة المدثر (٥٠، ٥١)

وفى تفسير (قسورة) آراء عديدة ، فقال بعضهم : الرماة يرمونها ، فالقسور الرامى والجمع قسورة . وقيل : الأسد . وروى آخرون « عن ابن عباس أنه قال : ما أعلم القسورة فى لغة أحد من العرب ، ولكنها عُصَب الرجال ، قال : فالقسورة جمع الرجال » .

تفسير القرطبى : ١٠/ ٧١٢٦ .

وقال البعض : إن الأسد يقال له بالحبشية : قسورة .

انظر : الإتقان : ١/ ٤٣٩ .

(٣) المعجم الوسيط : معز . ص ٨٧٧ .

نفس الحرف ، فقالوا : مَعْزٌ »[1] .

وتأتى (الـمِعْزى) فى الأمثال التالية :

- « رَمَّدَتِ المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ » . م - ٢/٣٥ .

ورمدت أى : أَضْرَعَت . والترنيق : الانتظار .

ويضرب فى الحث على الانتظار والتمهل .

- « رأيت أرضا تتظالم مِعْزاها » . م - ٢/٦٦ .

أى : « تتناطح من الشِّبع والنشاط »[2] .

ويضـــرب المثل لمـن « كثُرتْ نعمتــهم ولذَّتْ معيشتهم ، فهم يَبْطُرُونها » . م - ٢/٦٦ .

- « ضَروع مَعْز مالها أرْمَاثُ » . م - ٢/٢٦٨ .

وأرماث جمع رَمَث ، وهو « بقية اللبن فى الضَّرْع بعد الحلب »[3] .

و « يضرب لمن له ظاهرُ بِشْرٍ ولا يكون وراءه إحسان » . م - ٢/٢٦٨.

- « لعن الله مِعْزَى خيرُها خُطةٌ » . م - ٣/٩١ .

و « خطة : اسم عَنْزٍ كانـت عنز سوءٍ . . . يضرب لمن له أدنــى فضيلة إلا أنها خسيسة » . م - ٣/٩١ .

- « لا آتيكَ مِعْزَى الفِزْرِ » . م - ٣/١٥٣ .

---

(١) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٧٦ .
وانظر : شفاء الغليل . ص ٢٤١ .
(٢) المعجم الوسيط : ظلم . ص ٥٧٧ .
(٣) المعجم الوسيط : رمث . ص ٣٧١ .

وقيل فى تفسير هذا المثل أن « الفرز لقب سعد بن زيد مَنَاة بن تميم ، وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسمَ بمعزى فأنهبها هناك وقال : من أخذ منها واحدة فهى له ، ولا يؤخذ منها فِزر ، وهو الاثنان فأكثر ، والمعنى : لا آتيك حتى تجتمع تلك ، وهى لا تجتمع أبدا » . م - ٣/ ١٥٣ .

- « المِعْزى تُبهى ولا تُبنى » . م - ٣/ ٢٥٢ .

و « الإبهاء : الخَرْق ، والإبناء : أن تجعله بانيا . . . يضرب لمن يفسد ولا يصلح » . م - ٣/ ٢٥٢ .

- « نعم مأوى المعزى ثرمداء » . م - ٣/ ٣٨٥ .

و « ثرمداء : موضع ، أو ماء فى ديار بنى سعد »[1] .

و « يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر بإتيانه ولزومه » . م - ٣/ ٣٨٥ .

❁ ❁ ❁

(١) القاموس المحيط : ثرمد . ص ٣٤٥ .

ب - الألفاظ الدالة على النبات والطعام والشراب

١ - البندق :

البندق Hazel نبات قديم من البتوليات Betulaceous أى الفصيلة البتولية ، و«الاسم العلمى للنبات Corylus مشتق من اليونانية Corys وتعنى القبعة . فالبندقة ، فى الواقع ، تقبع فى قنابة خضراء ، وكأنما هى رأس فى قبعة »[١] .

وثمة خلاف حول أصل كلمة (بندق) ، فذهب بعضهم إلى أنها « كلمة فارسية ، فارسيتها فندق »[٢] ، وذهب آخرون إلى أنها يونانية[٣] ، وزعم البعض أن أصلها لاتينى : پونتيكا[٤] Pontica . والبندق عربيته : الجِلَّوْز[٥] .

وترد كلمة (بندقة) فى المثل التالى :

- « حِدَأً حِدَأً وراءك بُنْدُقَةُ »[٦] . م - ١/٣٥٧ .

وقال أبو عُبيدة فى تفسيره : يراد بذلك هذا الحِدأ الذى يطير ، وعلى ما

---

(١) معجم الأعشاب والنباتات الطبية . ص ٢٠٤ .
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ١٤ .
(٣) انظر : المصطلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة العربية : ٢/٢٣٣ .
ومعجم الأعشاب والنباتات الطبية . ص ٢٠٤ .
(٤) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٩ .
والاشتقاق والتعريب . ص ٥٣ .
(٥) انظر : لسان العرب : جلز . ص ٦٥٧ .
وتاج العروس : جلز : ٨/ ٣٠ .
وفيهما أنه « عربى حكاه سيبويه » .
وظن صاحب (المصطلح الأعجمى) أن الكلمة ليست عربية ، فخطأ من قال بعربيتها ، زاعما أن (الجلوز) فارسى .
انظر : المصطلح الأعجمى : ٢/٢٣٣ .
(٦) ويروى : « حدَأ حدِأ وراءك بندقة » : نادى حدأة ورخمها .
المستقصى فى أمثال العرب : ٢/ ٦٠ .

قال البندقة ما يرمى به » . م - ١/٣٥٧ . « يضرب فى التحذير » . م - ١/٣٥٧ . وقيل إنه حدث أن أغارت حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة ، وهم بالكوفة ، على بندقه بن مَظَّة ، وهو سفيان بن سعد العشيرة ، وهم باليمن ، فنالت منهم ، ثم أغارت بندقة عليهم فأبادتهم . ويضرب لمن يتباصر بالشىء فيقع عليه من هو أبصر منه[١] .

وقيل إن « حدأ وبندقة قبيلتان من قبائل العرب ، وكانت بندقة أوقعت بحدأ وقعة اجتاحتها ، فكانت تفزَّع بها ، ثم صار مثلا لكل شىء يُفَزَّع بشىء »[٢] .

٢ - الجاوَرْس :

الجَاوَرْس Millet : « حب يشبه الذرة ، وهو أصغر منها »[٣] ، وهو تعريب (كَاوَرْس) الفارسية . وثمة اتفاق على أن الأصل بالكاف الفارسية (گـ) ، إلا أن صاحب الألفاظ الفارسية المعربة أورده بالكاف ، الذى ضبط كذلك الواو بالسكون والراء بالفتح (كاوْرَس) ، بينما ضبطه البعض بكسر الواو وسكون الراء (گاوِرْس) ، وجاء عند آخرين بفتح الواو وسكون الراء : (گاوَرْس)[٤] .

ويأتى (الجاوَرْس) فى المثل المولد التالى :

- « خَلَّيْتُ عن الجَاوَرْسِ لئلا أحتاج إلى خصومة العصافير » . م - ١/٤٦٢ .

ويضرب فى ترك ما يؤرق ويقلق .

(١) انظر : م - ١/٣٥٧ .

(٢) جمهرة الأمثال : ١/٣٧٩ .

(٣) المصباح المنير : جرس . ص ٣٧ .

وانظر : الموجز فى الطب . ص ١٦٨، ٢١١ .

(٤) انظر : المصطلح الأعجمى : ٢/٢٩٧، ٢٩٨ . والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٤٨ .

٣ - الجَـوْز :

الجَوْز Nut, Walnut : ثمر يؤكل عرفه العرب وورد فى أشعارهم ، وجوز معرب كَوْز بـالفارسيـة ، « لأن منبت هـذا الشجر بـلاد فارس »[١] ، وزعم بعضهم أن سفـينة نوح عليه السلام « كانت من خـشب الجوز ..... لصلابة خشب الجوز وجودته »[٢] .

ويرد (الجوز) فى المثل التالى :

- « الأم من الجوز » . م - ٣/ ٢٣٠ .

ويدل المـثل علـى أن الجـوز « صـلـب القشر لا يـتوصل إلى لـبه إلا برضخه »[٣] . وتجى كلمة (جَوْز) فى المثل التالى :

- « أنمُّ من ... ومن جَوْز فى جُوالق » . م - ٣/ ٤١٤ .

والجوالق : وعاء من خيش ونحوه ، وجمعه : جَوَالق وَجَواليق . ويجئ المثل دالا على أن اهتزاز الجوز فى وعائه ينبئ عن وجوده .

وربما دلَّ على المعنى السابق المثل التالى :

- « أصلف من جوزتين فى غَرَارة » . م - ٢/ ٢٥٥ .

وذلك أنهما « يصوتان باصطكاكهما ، ولا معنى وراءهما » . م ٢/ ٢٥٥، ومعنى « صلف الجوز قعقعته ، ويكنى أبا القعقاع »[٤] .

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٢ .

وانظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٤٨ .

(٢) تاج العروس : جوز : ٨/ ٣٧ .

(٣) المستقصى فى أمثال العرب : ١/ ٢٩٩ .

ورضخه أى كسره .

(٤) م - ٢/ ٢٥٥ .

(٤) المستقصى فى أمثال العرب : ١/ ٢١٢ .

وترد (الجوزة) فى المثل المولد التالى :

- « لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرُها »[1] . م - ٣/٢٣٦ .

والدلالة فيه واضحة .

٤ - الخيار :

الخيار Cucumber : نبت يشبه القِثّاء ، وهو فارسى محض[2] ، وعربيته : القَثَد[3] ، وواحدته : قَثَدة . وهو من القرعيات Cucurbitaceae .

ويرد (الخيار) مضافا إلى (أم) فى المثل التالى :

- «تسألنى أمُّ الخيارِ جملا؛ يمشى رويدا ويكون أولا» . م - ١/٢٤٨.

و « يضرب فى طلب ما يتعذر » . م - ١/٢٤٨ .

٥ - السكباج :

السكباج : « مَرَق يـعمل من اللحم والخل ، معرب سكـبا ، وهو مركب مـن (سك) ، أى خـل ، ومن (بـا) أى طعـام »[4] ، فاللفـظ إذن أصله فارسى . والسكباج كنيته : أبو عاصم .

---

(١) يقول الشاعر :

رأيتـك مثـلَ الجَوز يمنـع لبـه ... صحيحًا ويُعطى خيره حين يُكْسَرُ

(٢) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٨ .

(٣) هو القثـد ، بالثاء ، وليس (الـقتد) بالتاء ، الذى ورد فـى كتاب (الاشتقاق والـتعريب) ص ٣٨ ، وتكرر ص ٥٣ ، ذلـك أن القَتَد هو « خشـب الرَّحْل ، وقيل : القـتد من أدوات الرحـل ، وقيل : جميع أدواته ، والجمع : أقتادٌ واقْتُدٌ وقُتُودٌ » .
لسان العرب : قتد . ص ٣٥٢٥ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٩٢ .
وانظر : المعجم الفارسى . ص ٢١٧ .

وتأتى كلمة (سِكباج) فى المثل المولد التالى :

- « إلى كمْ سِكباج » . م - ١/ ١٥٤ .

و « يضرب عند التبرم » . م ١/ ١٥٤ .

٦ - السلْجم:

السَّلْجم والشَّلْجم Colza, Turnip : هو اللفت ، وهو نبت من الصليبيات Cruciferae ، أى الفصيلة الصليبية من النبات . والسَّلجم تعريب (شَلْغَم) بالفارسية ، والصواب فيه (سلجم) بالسين ، ولذا قيل : « لا تقل : ثلجم ولا شلجم »[1] .

وترد الكلمة فى المثل التالى :

- « تسألُنى برامَتَيْنِ سلجما »[2] . م - ١/ ٢١٩ .

---

(١) القاموس المحيط : سلجم . ص ١٤٥٠ .
وانظر : لسان العرب : سلجم . ص ٢٠٦٠ .
والمعجم الفارسى . ص ٢٤٠ .

(٢) « والمثل من جملة أرجوزة أولها :

تسألنى برامتين سلجما ... إنك إن سألتِ شيئًا أمَمًا
جاء به الكَرِىُّ أو تجشَّما

ويروى : (لو أنها تطلب شيئًا أمما) بدل (إنك إن سألت شيئًا أمما) . ويروى كذلك : (يا هِنْدُ لو سألتِ) و (يامى لو سألت) بدل (إنك إن سألت) . والأمم : الشيء اليسير . والكرى : الذى يكرى دابته .
انظر : جمهَرة الأمثال : ١/ ٢٦٤ .
وفصل المقال ٢٤٠ .
ولسان العرب : أمم . ص ١٣٥ .
ومعجم ما استعجم : ٢/ ٦٢٨ .
وأورد الزمخشرى (شلجما) بالشين ، وذكر أن البيت « يروى بالسين » غير معجمة ، وبالمعجمة أفصح » .
المستقصى فى أمثال العرب : ٢/ ٢٨ .

و (رامة) : موضـع ، وهو قفر من الأرض قـرب البصرة ، وضـم إليه مكان يقرب منه ، وثنى فقيل : رامتان .

و « يضرب لمن يطلب شيئًا فى غير موضعه » . م - ١/ ٢١٩ .

٧ - فالوذج :

« الفالوذ : حَلْواء تُعمل من الدقيق والمـاء والعسل وفيها لغات : الفَالُوذَج والفَالُودَج والفالودق ، وهى معربة عن پالوده »[١] ، والكلمة فارسية معربة . وقال بعضهم : لا تقل الفَالُوذُج[٢] ، وهى ما يطلق عليـه العامة (بالوظة) ، التى تـصنع من الـنشا والسـكر ، والنطق الـعامى للـكلمة يـقترب من الـنطق الفارسى . وأبو سائغ:كنية الفالوذج .

وتأتى كلمة (فالوذج) فى المثل المولد التالى :

- « فالوذُج الجسر ، وفالوذُج السوق »[٣] . م - ٢/ ٤٧٢ .

و « يضربان لذى المنظر بغير مخبر » . م - ٢/ ٤٧٢ .

٨ - الكَرَفْس :

الكرفس Celery « بَقْل معـروف ، وهو من أحـر البـقول ، وقيـل : هو دخيل . . . وفى العُباب : معرب »[٤] . وقد قيل إنه آرامى الأصل ، فهو فى الآرامية : كرفسا .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٢١ .

(٢) انظر : الصحاح : فلذ : ٢/٥٦٨ .

ولسان العرب : فلذ . ص ٣٤٦٠ .

(٣) قال الشاعر :

اعززْ علىَّ بأخلاق وُسِمْتَ بها عنـد البريـة يا فالـوذَجَ الـسُّوقِ

(٤) تاج العروس : كرفس : ٨/ ٤٤٥ .

انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٧ .

وتفسير الألفاظ الدخيلة ص ٦٢ والمصطلح الأعجمى : ٢/ ٦٦٦ .

وتأتى كلمة (كرفس) فى المثل المولد التالى :

- « البستان كله كرفس » . م - ١/ ٢١٢ .

و « يضرب فى التساوى فى الشر » . م - ١/ ٢١٢ .

٩ - اللوزينج :

اللَّوزِينَج : نوع من الحلوى يصنع من اللوز ، « شِبه القطائف يُؤْدَم بدُهن اللَّوز »[1] . وهى كلمة فارسية تعريب لُوزِينَه .

ويرد (اللوزينج) فى المثل المولد التالى :

- « من نكد الدنيا منفعة الهلِيلَج ومَضَرَّةُ اللوزينج » . م - ٣/ ٣٦٤ .

ويضرب المثل لسوء الحظ .

١٠ - النرسيان :

النَّرْسِيان : نوع من تمور الكوفة ، يشتهر بالجودة ، واحدته بهاء ، والكلمة ليست بعربية ؛ لأنه « ليس فى أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء »[2] . وقد ضبط الزمخشرى الكلمة بالباء ، فقال : « وأطيب من الزُّبد بالبرسيان ، وهو ضرب من التمر . يقال : تمرة برسيانة »[3] .

وترد كلمة (نرسيان) فى المثل التالى :

(١) المعجم الوسيط : لاز . ص ٨٤٦ .
وانظر : المعجم الفارسى . ص ٣٨٣ .
(٢) المعرب من الكلام الأعجمى ٥٩ ، ٣٨٦ .
(٣) أساس البلاغة : برس . ص ٢٠ .
ويرى الزَّبيدى أن ضبط الكلمة بالباء لعله من النُّسَّاخ سَبْق قلم . تاج العروس : نرس : ٩/ ١٠ .

- « ألذ من زبد بنرسيان » . م - ٢/ ٢٢٦ .

ذلك أن « أهل العراق يضربون الزُّبد بالنرسيان مثلا لما يستطاب »[١] .

الهليلَج :

الإِهْلِيلَج Myrobalan ، وواحدته بهاء ؛ « ثمر ، منه أصفر ، ومنه أسود، وهو البالغ النضج »[٢] ، وأصله فارسى ، تعريب هَلِيلَة .

ويرد (الهليلَج) فى المثلين المولدين التاليين :

- « إذا لم يكن لك استٌ فلا تأكل الهِليلَجَ » . م - ١/ ١٥٢ .

ويضرب فى تدبر الأمر قبل الإقدام عليه .

- « من نكد الدنيا منفعة الهليلج ومضرة اللوزينج » . م - ٣/ ٣٦٤ .

ويضرب فى سوء الحظ .

❁ ❁ ❁

(١) السابق : نرس : ٩/ ١٠ .
(٢) القاموس المحيط : إهليلَج . ص ٢٦٩ .
وانظر : الموجز فى الطب . ص ٩٣ .
والمصطلح الأعجمى : ٢/ ١٤٥، ٨٠٠ .

جـ - الألفاظ الدالة على الثياب والملابس والحلى

١ - الجورب :

الجَوْرب Sock « لفافة الرِّجل . . . والجمع جواربة »[١] ، وهى تعريب (كَوْرب) الفارسية ، وتجمع الكلمة أيضًا على جوارب . وقد اشتق من الكلمة بعد تعريبها ، فقيل : « تجورب جَوْرَبين يعنى لبسهما . وجوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه »[٢] .

وترد كلمة (الجورب) فى المثل التالى :

- « أنتنُ من ريح الجورب » . م - ٣/٤٠٩ .

ودلالة المثل واضحة .

٢ - الخف :

الخُف Pantofle « واحد الخفاف التى تلبس فى الرِّجل ، ويجمع أيضًا على أخفاف »[٣] ، وهو « معرب عن كَفَش ، وهو بمعناه . . . والقَفْش والكَوْث لغتان فيه »[٤] . وكَفَش فى الفارسية تعنى الحذاء ، والكفَّاش : صانع الأحذية .

وتأتى الكلمة فى الأمثال التالية :

- « أرجلُ من خُفٍّ » . م - ٢/٧٥ .

---

(١) لسان العرب : جرب . ص ٥٨٤ .
وانظر : اللغة الفارسية . ص ٤٥ .
(٢) لسان العرب : جرب . ص ٥٨٤ .
(٣) تاج العروس : خفف : ١٢/ ١٨٠ .
(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٦ .

أى خف البعير . وأرجل من الرِّجلة وهى شدة المشى ، أو من الرُّجلة وهى القوة على المشى .

- « لا يعلم ما فى الخف إلا الله والإسكاف » . م - ٣/ ٢١٥ .

و « يضرب فى الأمر يخفَى على الناظر فيه علمه وحقيقته » . م - ٣/ ٢١٥ .

- « رجع بخفى حُنَين » . م - ٢/ ٤٠ .

ويضرب فى الفشل والخيبة .

كما ترد الكلمة فى المثلين المولدين التاليين :

- « غاب حولين وجاء بخفى حنين » . م - ٣/ ٤٣٣ .

وهو كسابقه .

- « يُحَدِّثُك من الخف إلى المقْنَعة » . م - ٣/ ٥٤٥ .

والمقنعة : القِنَاع، والمراد : الرأس. و «يضرب لـلعارف بحقيقة الشىء» . م - ٣/ ٥٤٥ .

٣ - الخلخال :

« الخَلْخَل Anklet والخُلْخُل من الحُلى . . . والخلخال : كالخَلْخَل . والخَلْخَل : لغة فى الخَلْخَال أو مقصور منه ، واحد خلاخيل النساء ، والمُخَلْخَل : موضع الخلخال من الساق . والخلخال الذى تلبسه المرأة . وتخلخلت المرأة : لبست الخلخال »[1] ، وهو « حلية من فضة أو ذهب تلبسها

(١) لسان العرب : خلل . ص ١٢٥٤ .

النساء في أرجلهن ، فارسيتها خَلْخَال . وهو أيضًا خلخال بالتركية والكردية »[1] .

وترد كلمة (خلخال) في المثل التالي :

- « بَخٍ بَخٍ ساقٌ بخلخال » . م - ١/ ١٩٤ .

و « يضرب فيّ التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه » . م - ١٩٤ .

٤ - السِّربال :

السِّربال Shirt : « القميص ، أو الدرع ، أو كل ما لُبس »[2] ، ويقال كذلك : سِروال وشِروال . والسربال « معرب شَرْوال ، وأصله سَرْبال ، مركب من سَرْ ، أي فوق، ومن بال ، أي القامة »[3] ، والسِّربان : السِّربال.

وسِروال أصله بالفارسية : شَلْوار . وقيل إن السروايل مفرد جمعها سراويلات . وقال بعضهم : إن سراويل جمع ، واحدته : سِروالة . وقال آخرون : إن السراويل جمع سِروال وسِروالة . و « قال سيبويه : سراويل واحدةٌ ، وهي أعجمية ، أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة »[4] ، فكلمة سراويل مؤنثة ، ويجوز التذكير على معنى الثوب . وثمة خلاف حول صرف (سراويل) في النكرة ، فبعضهم يرى أنها مصروفة في النكرة ، وآخرون يتركون صرفها ، « والأشهر في سراويل منع صرفه

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٦ .

(٢) القاموس المحيط : سربل . ص ١٣١١ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٨ .

(٤) الصحاح : سرل : ٥/ ١٧٢٩ .

وانظر : الكتاب : ٣/ ٢٢٩ ، والمعرب من الكلام الأعجمي . ص ٢٤٤ .

والتأنيث »[1] . والسراوين : لغة ، بإبدال اللام نونا . والشّروال بالشين لغة أيضًا .

واشتق من الكلمة فقيل « سَرْوَلته سَرْوَلَةً : ألبسته إياها فتسرول أى لبس ، وكذلك سَرْوَلَ فهو مُسَرْوَلٌ ومُتَسَرْوِلٌ . . . ومن المجاز : حمامة مُسَرْوَلَة ، إذا كان فى رجليها ريش . وفى اللسان : طائر مُسَرْوَلٌ : ألبس ريشُه ساقيه »[2] .

وترد كلمة (السربال) فى المثل التالى :

- « لا يُلْبِثُ المرءَ اختلافُ الأحوال من عهد شوال وبعد شوال يُفْنيه مثل فَنَاء السربال »[3] . م - ٣/ ١٨١ .

وألبث: أقام ، واللُّبْثَة : التوقف . ويضرب المثل فى فناء الإنسان وموته.

٥ - الطنافس :

الطِّنْفَسَةُ Carpts : « مثلثة الطاء والفاء ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ، وبالعكس : واحدة الطنافس للبُسط والثياب »[4] ، والشائع أنهم « يقولون : طَنْفَسة ، والأجود طِنْفَسة ، بكسر الطاء »[5] .

---

(١) تاج العروس : سرل : ١٤/ ٣٤٤ .

(٢) السابق : سرل : ١٤/ ٣٤٥ .

(٣) وهو رجز ، قيل فيه :

لا يلبث المرء اختلاف الأحوالْ — من عيد شوال وبعد شوال

يفنيه مثل فناء السربالْ

ويروى : (عهد) بدلا من (عيد) .

انظر : المستقصى فى أمثال العرب : ٢/ ٢٧٥ .

(٤) القاموس المحيط : طنفس . ص ٧١٥ .

(٥) أدب الكاتب . ص ٤٢٤ .

وثمة خلاف حول أصل الكلمة، فالبعض يقول إنها من الآرامية طنفستا ، وآخرون يرون أنه « فى اللاتينية Tapetum معناه غطاء يُفرش ، وفى اليونانية Tapês - êtos بمعنى اللاتينى »[1] ، ويذهب غيرهم إلى « أنها مشتقة من تَنْفَسَه أو تَنْبَسَه بالفارسية . لا بل يحتمل أن اليونانى أيضًا مأخوذ من الفارسى ، لأن الطنافس من مصنوعات فارس ، وهى مركبة من تَن ، أى جسد ، ومن پاس، أى حفظ . وهى Tapes بالروسية و Tapis بالفرنسية »[2] .

وتأتى كلمة (الطنافس) فى المثل المولد التالى :

- « ركوب الخنافس ، ولا المشى على الطنافس » . م - ٢/ ٧٩ .

٦ - القلانس :

القلانس Caps القلانس جمع قلنسوة ، وهى لباس للرأس ، وتجمع أيضًا علــى قلانيس ، وقــلاس ، وقَلاسِىٌ ، وقَلَنْسٍ . وأصل القَلَنْسُوَة والقُلَنْسِية « قَلَنْسُوٌ » ، إلا أنهم رفضوا الواو ، لأنه ليس اسمٌ آخره حرف علة قبلها ضمة، فصار آخره ياء مكسور ما قبلها ، فكان كقاضٍ ، وقَلاسِىٌ وقَلاَسٍ ، وتصغيره: قُلَيْنِسَة وقُلَيْنِيسَة وقُلَيْسِيَة وقُلَيْسِيَّة »[3] .

وقال بعضهم إن قلنسوة « معربة عن الرومى Calantica . . . ويحتمل أن تكون معربة عن الفــارسى كَلَّه پُوش ، وهو مركب من كَلّه ، أى رأس ، ومن پوش ، أى غطاء . ولعل الأجدر أن يقال : إن القـلنسوة لغة فى القَلَّوسَة كما تقول العــامة ، وأن القَلَّوسَة مأخوذة عن الـفرنسى Calotte ، وعن الفــارسى كُلاَه »[4] .

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٧ .
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١١٤ .
(٣) القاموس المحيط : قلس . ص ٧٣١ .
(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٢٨ .

وفى الفرنسية تعنى la Calotte : الطاقية أو الطـربوش ، ومعنى كُلاه فى الفارسية : القلنسوة .

وتأتى كلمة (القلانس) فى المثل المولد التالى :

● « طريق الحافى على أصحاب النـعال ، وطريق الأصلع على أصحاب القلانس » . م - ٢/ ٣٠٦ .

ويضرب فى وضوح الهدف وحسن الاختيار .

٥ - أبو قلمون :

أبو قَلَمون : « ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون . قال ابن بَرى: قلـمون ، فَعَلُول ، مثـل قَرَبُوس . وقال الأزهرى : قـلمون ثـوب يُتراءى إذا طلعت الـشمس عليه بـألوان شتى . وقال بعـضهم : أبو قلمـون طائر يُتَراءى بألوان شتـى يُشَبَّه الثوبُ به »[١] . وقد حار بعـضهم فى تفسير أبـى قلمون ، حتى قال الأزهرى « لا أدرى لم قيل ذلك »[٢] . وقولهم : أبو قلمون « كنية لثياب إبرَيْسَم وكتان تنسج بالروم ومصر ، يـضرب بها المثل ، يقال : أكثر تلونا من أبى قلمون »[٣] .

ويرد هذا النوع من الثياب فى المثل التالى :

● « أحولُ من أبى قلمون » . م - ١/ ٤٠٤ .

ويضرب فى التغير والتلون وعدم الثياب .

✍ ✍ ✍

---

(١) لسان العرب : قلم . ص ٣٧٣ .

وانظر : القاموس المحيط : قلم . ص ١٤٨٦ . والقربوس : «حِنْوُ السَّرْج ، وهما قَرَبوسان » .

السابق : قربس. ص ٧٢٨ .

(٢) تاج العروس : قلم : ١٧/ ٥٨٤ .

(٣) ثمار القلوب : ص ٢٤٧ .

المبحث الرابع
الألفاظ الدالة على
العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والألعاب

ويشتمل هذا المبحث على ما يلي:

(أ) الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات .. ١

وفيه الألفاظ التالية:

١ ـ الدرهم	٨ ـ السيف	١٥ ـ الميزاب
٢ ـ الدينار	٩ ـ الطنبور	١٦ ـ الرصاص
٣ ـ التخت	١٠ ـ مجانيق	١٧ ـ الزاووق
٤ ـ جُوالق	١١ ـ زند	١٨ ـ السرقين
٥ ـ دلو	١٢ ـ طبق	١٩ ـ الصابون
٦ ـ دولاب	١٣ ـ طست	٢٠ ـ العنبر
٧ ـ السندان	١٤ ـ كأس	٢١ ـ الكبريت

(ب) الألفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب ..

وفيه الألفاظ التالية:

١ ـ فراسخ	٢ ـ كانون	٣ ـ نَيسان
٤ ـ الشِّطرنج		

المبحث الرابع

الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأوانى والأدوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والألعاب

أ - الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأوانى والأدوات والمعادن والمواد

١ - الدرهم :

الدرهم Dirham عملة إسلامية تضـرب من الفضة ، والدرهم أيضًا Dram من الموازين ، ويعادل $\frac{١}{١٢}$ من الأوقية التى تساوى $\frac{١}{١٢}$ من الرطل المصرى .

واختُلف فى أصل الكلمة، فقال بعضهم إنه يونانى ، تعريب Drachmê ، وتكون الـهاء فى درهم « محولـة عن خاء أو حرف قريـب منها يعرفـه العارف باللغـة اليونانية . وكأن العـرب أخذوا اسم الدرهم من اليـونانية »[١] . وعَدَّ آخرون لفـظ (درهم) من كلام الـعرب فألحقوه بـأبنيتـهم ؛ إذ ألحقوه بـلفظ هِجْرَع (أى الأحمق ، والمجـنون ، والطويل) ، أى أن الكـلمة - تبعـا لهذا الرأى - أصلها درم ، فزيدت عليها الهاء لإلحاقها بهجرع .

والأقرب إلى القبول أن تكون الكلمة معربة عن (درم) الفارسية[٢] ، ثم انتقلت الكلمة إلى العربية وإلى اليونانية (دراخمة) ، وإلى التركية درهم .

---

(١) الاشتقاق والتعريب . ص ٧٩ .
وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٧ .
والدخيل فى اللغة العربية . ص ٣٣ .
(٢) انظر : المعجم الفارسى . ص ١٥٢ .
والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٢ .

وفى درهم لغات : دِرْهَم ودِرْهِم ودِرْهام ، والجمــع دراهمُ ودراهيــمُ ، « ورجل مدرهمٌ ، ولا فعل له ، أى كثير الدراهم . . . ولم يقولوا : دُرْهِمَ ، قال ابن جنى : لكنه إذا وُجد اسم المفعول فالفعل حاصل »[1] .

ويأتى (الدرهم) فى المثلين التاليين :

- « أمضى من الدرهم » . م - ٣/ ٣٥٨ .
- « أنفــذ من الدرهم » . م - ٣/ ٤١٤ .

ويضربان فى الدلالة على أهميته .

كما تجئ الكلمة فى المثلين المولدين التاليين :

- « لا رسولَ كالدرهم » . م - ٣/ ٢٣٦ .
- « إياك والعــينة فإنهــا لعينة . قــاله المهلب . قــال : ولقد تعيــنت مرة أربعين درهما . فلم أتخلص منها إلا بولاية البصرة » . م - ١/ ١٥٣ .

وأول هذين المثلــين كسابقيه . ويضرب ثانــيهما فى النهى عــن العينة ، أى السَّلَف .

ويرد مثنى الكلمة فى المثلين التاليين ، والثانى منهما مولَّد :

- « صكًا ودرهَمَاكَ لك » . م - ٢/ ٢٣٩ .

و « يضرب مثلا للرجل يعمل العمل الشديد » . م - ٢/ ٢٣٩ .

- « ما المرء إلا بدرهميه » . م - ٣/ ٣٦٦ .

ويضرب للأهمية .

---

(١) لسان العرب : درهم . ص ١٣٧٠ .

كما يأتى جمع الكلمة فى الأمثال المولدة التالية :

- « الدراهمُ أرواحٌ تسيل » . م - ١/ ٤٨٣ .
- « الدراهم مراهم » . م - ١/ ٤٨٣ .
- « الدينار القصير يَسْوَى [١] دراهم كثيرة » . م - ١/ ٤٨٣ .
- « الدراهم بالدراهم تُكْسَب » . م - ١/ ٤٨٣ .

٢ - الدينار :

عرف العرب (الدينار Dinar) قبل الإسلام ، وكان يزن حوالى أربعة جرامات . وثمة اختلاف حول أصل لفظ (دينار) ، فذهب بعضهم إلى أنه « فارسى معرب . وأصله (دنار) ، وهو وإن كان معربا فليس تعرف له العرب أسماء غير (الدينار) ، فقد صار كالعربى . ولذلك ذكره الله تعالى فى كتابه[٢]، لأنه خاطبهم بما عرفوا »[٣] . ويرى أصحاب هذا الرأى أن الكلمة مأخوذة من قولهم فى الفارسية (دين آر) ، أى : الشريعة جاءت به . فأصل دينار : دِنَّار ، وجمعه : دنانير ، و « هذا من باب الإبدال ، كما قالوا فى جمع ديوان : دواوين »[٤] . فأُبدل من إحدى النونين فى (دِنَّار) ياء ، حتى لا يلتبس اللفظ بالمصادر . وقد عوملت الكلمة معاملة نظائرها من الكلمات العربية ، فقيل : « دَنَّرَ وجهه تدنيرا : تلألأ . ودينار مُدَنَّر : مضروب . ودُنِّرَ، بالضم ، فهو مُدَنَّر : كثُرَ دنانيره »[٥] .

---

(١) يَسْوَى أى : يساوى ، وهى لغة قليلة .
(٢) إشارة إلى قوله تعالى عن بعض أهل الكتاب ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ . سورة آل عمران . (٧٥) .
(٣) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٨٧ .
(٤) النقود العربية . ص ٢٥ .
(٥) القاموس المحيط : دنر . ص ٥٠٣ .

ورفض آخرون مقولة أن اللفظ فارسى ، وذهبوا إلى أنه « لاتينى Denarium معناه عشرى ، وهو نقد رومانى قديم يشتمل على عشر وحدات ، وكان الدينار عشرة دراهم عند العرب »[1] ، وهو الرأى الأقرب إلى الصحة والقبول .

وتأتى كلمة (الدينار) فى المثلين المولدين التاليين :

- « الدينار القصير يَسْوَى دراهم كثيرة » . م - ٤٨٣/١ .
- « لا يبصر الدينارَ غيرُ الناقد » . م - ٢٣٦/٣ .

٣ - التخت :

التخت : « وعاء تصان فيه الثياب . ج: تُخُوت . (مع) ومكان مرتفع للجلوس أو النوم ، وجَوْقَة الموسيقيين والمغنِّين . (مو) ومن الزهرة : ما يحمل أوراقها . (مو) »[2] .

والتخت : « فارسى محض ، وأصل معناه لوح من خشب ، وهو تخت أيضًا بالتركية والكردية »[3] ، والكلمة فى الفارسية تعنى « موضع الجلوس ، والعرش »[4] .

وقد اكتسبت الكلمة دلالات جديدة تتواكب مع التطورات الحياتية ، فصارت كلمة (التختة) تطلق على مقعد التلميذ فى المدرسة ، وتطلق كذلك على السبورة .

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٠ .
وانظر : الاشتقاق والتعريب . ص ٧٩ .
(٢) المعجم الوسيط : تخت . ص ٨٢ .
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٣٤ .
(٤) المعجم الفارسى العربى الجامع . ص ٨٧ .

وتأتى كلمة (التخت) فى المثل المولد التالى :

- « عين القلادة ، ورأس التخت ، وأول الجريدة ، وبيت القصيدة ، ونكتة المسألة » . م - ٢/ ٤١٠ .

ويضرب فى التفضيل .

٤ - جُوالِق :

قيل فى تعريف المعرب إنه لا تجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية ، والجُوالِق Sack, Bag - بضم الجيم وكسر اللام ، وبضم الجيم وفتح اللام ، وبكسر الجيم واللام ، وهو ما يعرف بالشوال - كيس كبير ، أو هو « عدْل كبير منسوج من صوف أو شَعَر معرب كُواله »[1] الفارسية . ويجوز أن يكون معربا عن چُوال التركية أو جُوَال الكردية . وجمع جُوالق : جَوالق (بفتح الجيم) ، وجواليق ، وجُوالِقات . وقد مَنَعَ سيبويه هذا الجمع الأخير ، وجوزه غيره ، وحجة المنع عنده أن العرب قد جمعت « أسماء مذكرة بالألف والتاء لامتناع تكسيرها ، نحو سِجِل وإسطبل وحمَّام ، فقالوا : سِجِلات وحمامات وإسطبلات ، ولم يقولوا فى جمع جُوالق : جُوالقات ، لأنهم قد كسَّروه فقالوا : جَوالِيق »[2] .

وتأتى كلمة (جُوَالق) فى المثل التالى :

- « أنم من جوز فى جُوَالق » . م - ٣/ ٤١٤ .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٤٣ .
وانظر : لف القماط .
والمعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٥٨ .
والمحكم فى أصول الكلمات العامية . ص ١٣٠ .

(٢) لسان العرب : جلق . ص ٦٦٢ .

٥ - دلـــو:

الدلو Bucket : مؤنثة وقد تذكر ، وهى ما يُستقى به . « والظاهر أنه من موافقات الـلغات وهو ܕܘܠܐ بالسـريانية ، و דְּלִי بالعـبرانية . . . ودُولَك بالتركية ، ودُول بالكردية »[١] . وفى الأكادية : دلو ، أو دول ، وفى الآرامية دولا[٢] . والدلو جمعه : دِلاء وأدْلٍ ودُلِىٌّ ، والدَّوْل لغة فيها .

واشتق من الكلمة فقيل : « أدلى فلان بحجته ، إذاأتى بها . وأدلى بماله إلى الحاكم : إذا دفـعه إليه . . . ويقال : دلوت إلـيه بفلان : استشـفعت به إليه . . . ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ بالدلو ، أى الداهية »[٣] .

وتأتى كلمة (الدلو) فى الأمثال التالية :

- « الدَّلو تأتى الغَرَبَ المَزَلَّهْ » . م - ١/ ٤٧٢ .

و « الغَرَبَ : مَخْرج الماء من الحوض » . م - ١/ ٤٧٢ ، والمزلة : المكان المنخفض الذى لا تثبت عليه الأقدام .

ويضرب المثل فى عدم بلوغ الهدف .

- « قد عَلِقَتْ دَلوكَ دلوٌ أخرى » . م - ٢/ ٤٩٢ .

و « يضرب فى الحاجة تُطلب فيحول دونها حائل » . م - ٢/ ٤٩٢ .

- « ليس الدلو إلا بالرِّشاء » . م - ٣/ ١٠٥ .

والرشاء : الحبل ، والجمع : أرشِيَةٌ . ويضرب فى « تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته » . م - ٣/ ١٠٥ .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٦ .

(٢) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٣٤ .

(٣) معجم مقاييس اللغة : دلى : ٢/ ٢٩٣ .

• « ألق دلوك فى الدِّلاء » . م - ٣/١٠٩ .

وقال بعضهم إنه «يضرب فى اكتساب المال والحث عليه» . م - ٣/١٠٩ .

٦ - دولاب :

الدُّولاب Waterwheel : بالضم والفتح « شكل كالناعورة يستقى به الماء ، معرب »(١) . والكلمة فارسية الأصل ، مركبة « من دُول - أى دلو - ومن آب - بمعنى الماء - والمراد آلة السَّقى »(٢) .

ويقال : يومُ دولاب ، يريد البلد ، فهو غير مصروف ، « وكل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير ألف ولام ، فإذا دخلته الألف واللام فقد صار معربًا وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنعه من الصرف إلا ما يمنع العربى. . . فإن وقع الاسم فى كلام العجم معرفة فلا سبيل إلى إدخال الألف واللام عليه لأنه معرفة ، ولا فائدة فى إدخال تعريف آخر »(٣) .

وتأتى كلمة (دولاب) مضافة إلى (يوم) فى قوله :

• « يوم دُولاب »(٤) . م - ٤/٣٩ .

وهى موقعة بين أهل البصرة والخوارج .

---

(١) القاموس المحيط : دلب ، والدولاب عند العامة هو الساقية .

(٢) معجم تيمور الكبير : ٣/٣٠٨ .

وانظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٥ .

وتاج العروس : دلب : ١/٤٨٦ .

(٣) معجم البلدان : ٢/٤٨٦ .

(٤) وضُبط (دولاب) فى معجم البلدان بالفتح .

٧ - السندان :

السندان Anvil : ما يضرب عليه الحدَّاد بالمطرقة ، « فارسيته سِندان ، ومنه سندان بالتركية والكردية »[١] .

وترد الكلمة فى المثلين المولدين التاليين :

- « إذا كنت سِندانا فاصبْر، وإذا كنت مِطرقة فأوجع ». م - ١/ ١٥٤ .

و « يضرب فى مدارة الخصم حتى تظفر به » . م - ١/ ١٥٤ .

- « كان سندانا فصار مطرقة » . م - ١/ ٧٧ .

و « يضرب للذليل يعز » . م - ١/ ٧٧ .

٨ - السيف :

اختُلف فى (السيف) Sword ، فقيل إنه عربى ، حتى إن الفيروزآبادى ذكر أن له ما يزيد عن ألف اسم ، وهو مشتق « من قولهم : سافَ الشىءُ يسيفُ سيْفا ، إذا هَلَكَ »[٢] . وقيل إن السيف « يونانى Csifos ، وهو القَاضب والقاطع والماضى »[٣] .

وترد الكلمة فى الأمثال التالية :

- « محا السيفُ ما قال ابن دارةَ أجمعا »[٤] . م - ٣/ ٢٧٠ .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٩٦ .

وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٧ .

وشفاء الغليل . ص ١٥٢ .

(٢) الاشتقاق . ص ٥٣١ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٩ .

(٤) وهو عجز بيت للكميت ، يقول فيه :

فلا تُكثروا فيه الضِّجاجَ فإنه   محا السيفُ ما قال ابن دارةَ أجمعا

وابن دارة : هـو سالم بن دارة أحـد بنى عبـد الله بن غَطَفَان ، ودارة : أمه، وكان قد هجا بعـض بنى فَزارة ، فقـتله بعض بنى فَزارة . ويضرب المثل « للرجل يُجازى على المكروه بأكثر منه »[1] .

● « من يشترى سيفى وهذا أثره ؟ » . م - ٣/ ٣٢١ .

وقيل إن أول من قـاله « الحارث بن ظالم المُرِّىُّ ، وكان من شـأنه أنه كان للحـارث سيف لا يوضع علـى شىء إلا أثر فيه ، وأنـه كان بعاتقه مـنه أثر ، وكان قد عرضه للبيع وجعل يقول : (من يشترى . . .)[2] » ، ويضرب المثل « للرجل الذى يقدم على الأمر الذى قد اختبر وجرب »[3] .

● « لا تأمن الأحمق وبيده السيف » . م - ٣/ ١٨٤ .

و « يضرب لمن يتهددك وفيه مُوقٌ » . م - ٣/ ١٨٤ .

● « أمضى من السيف » . م - ٣/٣٥٨ .

ويضرب فى الحِدَّة والقطع .

ويرد كذلك (السيف) فى المثلين المولدين التاليين :

---

(١) جمهرة الأمثال : ٢/٢٨٨ .
وانظر : فصل المقال . ص ٢٥ .
(٢) فصل المقال . ص ٣١٩ .
وكان يرتجز ويقول :
أنا أبو ليلَى وسيفىَ المعْلُوبْ   من يشترى سيفى وهذا أثره
والمعلوب : المشدود بالعِلْبـاء لئلا يضطرب السيف . والعلباء : العَصَبَة المـستدة فى العنق (مذكر) ، وهما عِلباوان وعلباءان .
انظر : الفاخر . ص ١٦٥، ١٦٦ .
وجمهرة الأمثال : ٢/٢٥٧، ٢٥٨ .
والمعجم الوسيط : علب . ص ٦٢٠ .
(٣) فصل المقال . ص ٣١٩ .

- « من سلَّ سيفَ البَغْيِ قُتِلَ به » . م - ٣/ ٣٦١ .

ويضرب فى المرء يذوق مما أذاق الناس منه .

- « من عادة السيف أن يستخدم القلم » . م - ٣/ ٣٦٤ .

وتجئ كلمة (سيفان) فى المثل التالى :

- « لا يُجمع سيفان فى غِمدٍ » . م - ٣/ ١٨٤ .

ويضرب فى الاستحالة .

وتأتى كلمة (االسيوف) فى المثل التالى :

- « سلُّوا السيوفَ واستلْتُ المَنْتَنَ » . م - ٢/ ١١٠ .

« قالوا : المَنْتَن : السيف الردئ . يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فِعال » . م - ٢/ ١١٠ .

٤- الطنبور :

الطُّنبور : آلة موسيقية Mandolin ذات أوتار ، وهو أيضًا آلة Drum تستخدم فى الرى بطريقة يدوية ، والطنبور كذلك آلة أسطوانية Cylinder تستخدم فى الطباعة .

واللفظ « فارسى معرب ، وطنبار لغة فيه »[1] ، وأصله فى الفارسية : دُنْبَرَه ، وهى كلمة مكونة من : دُنْب ، أى ذيل ، وبَرَه ، أى حَمَل .

وترد كلمة (الطنبور) فى المثل المولد التالى :

(١) شفاء الغليل . ص ١٧٥ .
وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٧ .
الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١١٣ .

- « زاد فى الطنبور نغمة » . م - ٢/٩٦ .

ويضرب المثل فى الابتكار والإبداع .

١٠ - مجانيق :

المنجنيق Mangonels « آلة ترمى بها الحجارة ، كالمنجنوق ، معربة ، وقد تُذكَّر ، فارسيتها (من جَهْ نَيك) ، أى : أنا ما أجودنى ، ج : منجنيقات ومجانق ومجانيق »[١] . وقيل إن الكلمة معربة عن اليونانى (منجنيكا) ، « ويحتمل أن يكون أصل الكلمة فارسيا . وذلك إما لأنها مأخوذة عن (مَنْ جَه نَيك) ، كما سبق القول ، أو مركبة من (مَنك جَنك نَيك) ، أى أسلوب جيد للحرب ، أو أصلها مَنْجَك نَيك ، وأن منجك معناه الارتفاع إلى فوق »[٢] .

وقد اشتقوا من الكلمة فقالوا : « جَنَقوا يجنِقون ، وجَنَّقوا تجنيقا ، ومَجْنقوا عند من جعل الميم أصلية »[٣] .

وتجئ كلمة (مجانيق) فى المثل المولد التالى :

- « اتَّقِ مجانيق الضعفاء » . م - ١/٢٦٧ .

أى تجنب دعواتهم .

١١ - زند :

الزَّند : « مَوْصِل طرف الذراع فى الكف ، وهما زَنْدان ، والعود الذى

(١) القاموس المحيط : منجنيق : ص ١١٢٦ .
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٤٦ .
وانظر : الدخيل فى اللغة العربية ١١٢ ، ١١٣ .
(٣) القاموس المحيط : منجنيق . ص ١١٢٦ .

يقدح به النار ، والسفلى : زَنْدةٌ ، ولا يقال : زندتان ، ج : زِناد ، وأَزْنُدٌ ، وأزنادٌ »[1] . وزند فى الفارسية يعنى حجر النار و « العود الأعلى . وأما الزندة السفلى فتسمى (پارند) . وزند بالفارسية يطلق أيضًا على المقداح »[2].

وتجئ كلمة (زَنْد) فى الأمثال التالية :

- « جاء يتخرَّمُ زندُهُ » . م - ١/ ٤٨٣ .
- « لئن انتحيت عليك فإنى أراك يتخرم زندك » . م - ٣/ ١٤٠ .

وقولهم « جاء يتخرَّمُ زَنْدُهُ أى يركبنا بالظلم والحمق »[3] ، كذلك فإن المثل الثانى قاله أحدهم متوعدا ، وذلك أن الزَّند إذا تخرم لم يور القادحُ به نارا ، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير فى الزند المتخرِّم . وتخرَّم زَنْدُ فلان أى سكن غضبه »[4] .

- « زَنْدٌ كبا وبنانٌ أجذمُ » . م - ٢/ ٩٠ .

وكبا : أى لم تخرج ناره ، والأجذم : المقطوع اليد ، و « يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال » . ، م - ٢/ ٩٠ .

ويأتى المثنى فى الأمثال التالية :

- « زَنْدان فى مُرَقَّعَة » . م - ٢/ ٨٢ .
- « زَنْدانِ فى وِعاءٍ » . م - ٢/ ٨٢ .

---

(١) القاموس المحيط : زند . ص ٣٦٤ .
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٠ .
وانظر : قاموس الواعد . ص ٢٢٦ .
(٣) لسان العرب : خرم . ص ١١٤٦ .
(٤) السابق : خرم . ص ١١٤٦ .

- « ليس فى جَفيره غيرُ زَنْدين » . م - ٣/ ١٠٥ .

والأمثال الثلاثة تضرب للخسة والحقارة والدناءة .

ويرد الجمع فى المثلين التاليين :

- « صَلَدَتْ زِنادُهُ » . م - ٢/ ٢٢١ .

و « يضرب للبخيل يُسأل فلا يعطى » . م - ٢/ ٢٢١ .

- « كالكبش يحمل شَفْرةً وزِنادًا » . م - ٣/ ٢٤ .

و « يضرب لمن يتعرض للهلاك » . م - ٣/ ٢٤ .

١٢ - طبق :

الطبق Plate, Dish : « إناء يؤكل فيه . الفارسية : تابه : > الآرامية : طبقا : > العربية »[١] . وتعنى كلمة (تابه) فى الفارسية : الإناء أو المقلاة . وليس ثمة نص على عجمة الكلمة فى المعاجم العربية ، فالكلمة وردت فى العديد من النصوص العربية القديمة .

ويقال للسُّلَحْفاة : بنت طبق ، وجمعها : بنات طبق . وبنات طبق أيضًا : الدواهى والحيات . وقال بعضهم : إنه يقال للحية : أم طبق وبنت طبق ، لإطباقها على من تلسعه[٢] .

وقد وردت الكنية (أم طبق) فى المثل التالى :

- « قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أمُّ طبق »[٣] . م - ٢/ ٥٠٧ .

---

(١) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٥ .

(٢) انظر : لسان العرب : طبق . ص ٢٦٣٩ .

(٣) ويروى أن خلف الأحمر أول من نعى المنصور بالبصرة ، ولم يكن الخبر قد فشا ، قائلاً : =

و « طرَّقت الناقة بَولَدهَا : نَشبَ ولم يسهُل خروجه »[1] ، والبِكر : أول ما يولد . و « يضرب للأمر لا مَخْلَصَ منه »[2] .

١٣ - طست :

الطَّسْت Washtub : إناء للطعام والشراب ، مؤنثة ، وقد تذكر ، و « طَشْت وطَسْت وطَس وطِسَّة وطاس وطاسة - تعريب « تَشْت » الفارسى ، وهو إناء من نحاس كالصحفة تغسل فيه الأيدى ، ومنه الدست عند العامة ، أى حلة من نحاس كبيرة »[3] .

ويرى الجوهرى أن (الطَّسْت) عربية ، وأنها لغة لطيى ، فى (الطَّس)، « أُبدل من إحدى السينين تاء للاستثقال ، فإذا جمعت أو صَغَّرت رددت السين، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء ، فقلت : طِساسٌ وطُسَيْسٌ »[4] ، و « الطَّسُّ والطَّسَّة : لغة فى الطَّسْت »[5] . وقلب السينِ تاء ، كما حدث فى (طَس) التى تحولت إلى (طست) ، لهجة من اللهجات العربية تنسب إلى

= قد طرَّقت ببكرها أم طبقْ .

فقال له أحدهم : وما ذاك ؟ فقال :

فنتجوها خبرا ضخم العُنُقْ .

فرد عليه : لم أدر بعد ، فقال :

موتُ الإمام فلقةٌ من الفلَقْ .

انظر : ثمار القلوب ص ٢٦٠ . وفيه ضبطت (طبقْ) بالتسكين ، بينما أوردها الميدانى منونة (طبقٍ)

(١) القاموس المحيط : طبق . ص ١١٦٥ .

(٢) م - ٥٠٧/٢ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٦ .

(٤) الصحاح : طست : ٢٥٨/١ .

وانظر : معجم عطية فى العامى والدخيل . ص ١٠٠ .

والدليل إلى معرفة العامى والدخيل . ص ٢٢٨ .

(٥) الصحاح : طست : ٩٤٣/٣ .

اليمن ، وتسمى (الوتم) ، وقد عدَّها السيوطى من الردئ المذموم من اللغات[1] ، إذ يقولون : النات بدلا من الناس .

وزعم بعضهم أن التاء فى (طست) أصلية ، وهذا الزعم يفند « من وجهين :

أحدهما : أن الطاء والتاء لا يدخلان فى كلمة واحدة أصلية فى شىء من كلام العرب ، والوجه الثانى : أن العرب لا تجمع الطَّسْت إلا بالطِّسَاس ، ولا تصغرها إلا طُسَيْسَة »[2] . وقالوا فى جمع الطَّس : الطَّسيس والطُّسُوس ، والطَّسَّاس بائعها ، والطِّسَاسة : حرفته . والعامة تقوله : (الدِّست)[3] ، وجمعه (دسوت) ، وأهل بعلبك يسمون الصِّحاف بالدسوت .

وترد كلمة (طست) فى المثل التالى :

- « أنقى من طستِ العروس » . م - ٣/ ٤١٤ .

ويضرب فى النقاء .

كما تأتى الكلمة فى المثل المولد التالى :

- « لا أحب دَمى فى طَسْتِ ذهبٍ » . م - ٣/ ٢٣٤ .

١٤ - كأس :

يُعتقد أن الكلمة أصلها سامى ، وانتقلت إلى اللغات الأخرى كالفارسية ، ففى العبرية כוס وفى الآرامية كسا ܟܣܐ . أما فى الفارسية فهو

(١) انظر : المزهر : ١/٢٢٢ .
(٢) لسان العرب : طسس . ص ٢٦٧٠، ٢٦٧١ .
(٣) معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية : ٣/٢٦٣، ٢٦٤ .

كَاسَه ، وفى الكردية كَاسك[1] ، بمعنى القدح أو الوعاء .

وتأتى كلمة (كأس) فى المثلين التاليين :

- « سقُوا بكأسٍ حَلاقِ » . م - ٣/ ٢٤ .

وحَلاَقِ : المنية . ويضرب فى الفناء والهلاك .

- « يَسقِى من كل يد بكأس » . م - ٣/ ٥٤٢ .

و « يضرب للكثير التلون » . م - ٣/ ٥٤٢ .

١٥ - الميزاب:

الميزاب Waterspout والمئزاب « القناة يجرى فيها الماء . . . مركب من ميز أى بَوْل ، ومن آب أى ماء »[2] ، فالكلمة فارسية معربة . « ويقال للميزاب : المزراب والمرزاب هو لغة فيه . وقال ابن السكيت : هو المئزاب وجمعه مآزيب ، ولا يقال المِرْزَاب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم »[3] .

وقد ذكر القاموس المحيط : المزراب والمرزاب فى مادة زرب . وجاء فى (اللسان) فى مادة (أزب) : « المِئزاب : المِزراب ، وهو المَثْعَب الذى يبول الماء، وهو من ذلك ، وقيل : بل هو فارسى معرب معناه بالفارسية : بُلِ الماءَ ،

(١) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٣ .
والألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٣١ .
وقيل : إن الكأس لا تسمى كأسا إلا إذا كان فيها الشراب .
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٤٩ .
(٣) تاج العروس : زرب : ٢/ ٥٣ .

وربما لم يُهمز ، والجمع المآزيب ، ومنه مِئزاب الكعبة ، وهو مصب ماء المطر »[1] .

وورد فيه مادة (رزب) :

« والمرزاب : لغة فى الميزاب ، وليست بالفصيحة »[2] .

وأورد اللسان فى مادة (زرب) ما يلى :

« والزِّرب : مسيل الماء . وزَربَ الماء وسَرِبَ إذا سال . . . ويقال للميزاب: المزراب والمرزاب . . . والمِزراب لغة فى الميزاب ، قال ابن السكيت: المِئزاب وجمعه مآزيب ، ولا يقال : المزراب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم »[3] .

ويرد (الميزاب) فى المثل المولد التالى :

- « فَرَّ من المطر وقَعَدَ تحت الميزاب » . م - ٢/ ٤٧٢ .

ويضرب لمن يفر من خطر إلى خطر أشد .

١٦ - الرصاص :

الرصاص lead : عنصر فلزى رخو ، وهو من المعادن القديمة التى استخدمها الإنسان ، « والرَّصص والرُّصاص والرَّصاص .. مشتق من ذلك لتداخل أجزائه، والرَّصاص أكثر من الرُّصاص، والعامة تقوله بكسر الراء»[4] .

---

(١) لسان العرب : أزب . ص ٧٠ .

(٢) السابق : رزب . ص ١٦٣٤ .

(٣) السابق : زرب . ص ١٨٢٣ .

ويلاحظ أن (اللسان) قد ذكر أولا أن (المرزاب) ليست فصيحة ، ثم عاد وقال : ولا يقال : (المزراب) . وجاء فى تاج العروس أنه لا يقال (المرزاب) . ويبدو أن ما لا يقال هو (المرزاب) ، كما نص أولاً اللسان وكذلك تاج العروس .

(٤) لسان العرب : رصص . ص ١٦٥٥ .

وزعم بعضهم أن الرصاص فارسى « معرب عن أرزيز »[1] ، وهو زعم فيه تعسف ، لأن مادة رصص عربية أصيلة ، وقولهم : رصص الشىء ورصرصه يعنى « أحكمه وجمعه وضم بعضه إلى بعض . وكل ما أُحكم وضُم فقد رُصَّ . ورصصت الشىء أرصه رصا ، أى ألصقت بعضه إلى بعض ، ومنه ﴿بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾[2] »[3] .

وترد الكلمة فى المثل التالى :

- « أرسى من الرصاص » . م - ٢/ ٧٦ .

و « الرُّسُو : الثبوت ، يريدون به الثقل » . م - ٢/ ٧٦ .

١٧ - الزاووق :

الزاووق هو « الزئبق فى لغة أهل المدينة ، فارسيته : زاووق ، وهو تصحيف زِيوَه . وتقول العرب : زوَّق الكلام والكتاب أى زينه ونقشه ، وأصله من الزاووق ، لأنه يُجعل مع الذهب فيُطلى به ثم يلقى المطلى فى النار ، فيطير الزاووق ويبقى الذهب . وقد توسعوا فيه حتى قيل لكل مُزَّين مُزَوَّق ، وإن لم يكن فيه الزاووق »[4] .

والزئبق Mercury « عنصر فلزى سائل فى درجة الحرارة العادية »[5] ، ويسمى أيضًا الفرَّار ، « لأنه سريع السيلان لا يستقر فى موضع ، والفرار من

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٧٣ .
(٢) سورة الصف . (٤) .
(٣) لسان العرب : رصص . ص ١٦٥٤ .
(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٢ .
(٥) المعجم الوسيط : زابق . ص ٣٨٧ .

كثرة فراره »[1] .

وتجئ كلمة (الزاووق) فى المثل التالى :

- « أثقل من الزاووق » . م - ١/ ٢٧٧ .

١٨ - السِّرقين :

السِّرقين والسِّرجين Dung : الزِّبْل وروث البهائم والحيوانات.واختلف فيهما ، فقال بعضهم إن الأصل « لاتينى Stercus ، وفى الإيطالية Sterco ، وهو الدِّمَال والزبل والفرث والسِّلْح والنجو ، أى الخراء والدمن »[2] . وزعم آخرون أن السرجين من الفهلوية سرجين Sargin[3] . والأقرب أن تكون الكلمة معربة عن الفارسية (سَرَكَين) ، التى تعنى روث الدواب[4] . وتنطق سركين بالفتح ، لأنه ليس فى كلام العرب فَعْليل . وقد تحولت الكاف فى الكلمة إلى قاف ، فقيل (سرقين) ، كما تحولت إلى جيم ، فقيل سرجين ، واشتق من الكلمة فقيل « سَرْجَن الأرض وسَرْقَنَها : إذا دَمَلَهَا بالزِّبْل . . . والسرجون : لغة فى السِّرْجين »[5] .

وتأتى كلمة (السِّرْقين) فى المثل المولد التالى :

- « لا يميز بين التين والسرقين » . م - ٣/ ٢٣٥ .

ويضرب للجاهل الأحمق الغبى .

---

(١) شرح مقامات الحريرى : ٢/ ١٣ .

ويقول الحريري فى إحدى مقاماته :

« ثم خالسنا مخالسة الطَّرَّار ، وانصلت منا انصلات الفرَّار » . السابق : ٢/ ١٣ .

والطرار : المتنهز الخاطف ، وانصلت : انسل .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٥ .

(٣) مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس . ص ٤٨ .

(٤) المعجم الفارسى . ص ٢١١ .

(٥) تاج العروس : سرجين : ١٨/ ٢٧٧ .

١٩ - الصابون :

كلمة « صابون » Soap من الكلمات الدخيلة التى دخلت العربية دون تغيير ، و « الصابون : مركب من أحماض دهنية وبعض القلويات ، وتستعمل رغوته فى التنظيف والغَسْل . والقطعة منه : صابونة »[١] .

وقد اختلف فى أصل كلمة(صابون)، « فقال البعض إنها فارسية ، وأصلها (سابون) بالسين ، وزعم آخرون أنها تركية . وقال غيرهم إنها لاتينية من Sebun أى الشحم »[٢] . وذهب بعضهم إلى أن اللفظ « منسوب إلى مدينة سافون (Savone) التى فيها صنع أول مرة الصابون . ويحتمل أن يكون سريانى الأصل »[٣] . وهناك من ادعى أن اللفظ يونانى[٤] .

والكلمة (صابون) مستخدمة فى كل اللغات بالمعنى ذاته ، مع اختلاف فى النطق ، ففى العبرية סבון ، وفى الإنجليزية Soap ، وفى الفرنسية Savon ، وفى الإيطالية Sapone .

---

(١) المعجم الوسيط : صبن . ص ٥٠٧ .

(٢) معجم عطية فى العامى والدخيل . ص ٩٤ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٠٦ .

(٤) انظر : المصطلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة العربية : ٢/٥١٣ .

« ويسمى العامة العظم المتحرك فى أعلى الركبة « صابونة الركبة » .

معجم الألفاظ العامية ، ١٠٤ . وصابونة الركبة Patella .

وهناك أيضًا (صابون النَّوَر)، وهو « زهرة صغيرة زرقاء يعتقدون أنها إذا مزجت فى الماء أحدثت رغوة كرغوة الصابون ».السابق ١٠٤ .

وهناك الصابونية Soapwort ، وهو نبات معمر تحتوى أوراقه على عصارة تشبه الصابون ، ويطلق عليه (عشب الصابون ، ويسمى فى مصر عِرق الحلاوة ، وفى الشام شِلش الحلاوة ، واسمه العلمى Saponaria officinalis ، و « كان القدماء يستعملونه لتنظيف الصوف قبل اكتشافهم الصابون » .

معجم الأعشاب والنباتات الطبية .ص ٢١١ .

وثمة نبات آخر يطلق عليه (صابون الغيط) .

انظر : Medical Plants in libya . p. 198 .

و (الصابون) فصيحُهُ : الغاسول ، واشتق منه « الصبّان : صانع الصابون وبائعه . الصبَّانة : أداة يحفظ فيها الصابون حتى لا يذوب فى الماء . المصبنة : معمل الصابون . ج. مصابن »[١] .

وتجئ كلمة (صابون) فى المثل المولد التالى :

- « النقد صابون القلوب » . م - ٣/٤١٦ .

ويضرب فى بيان أهمية النقد وأثره .

٢٠ - العَنْبَر :

العَنْبَرُ Ambergris « مادة صلبة ، لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقت أو أحرقت ، يقال : إنه رَوْث دابة بحرية . والعنبر : حيوان ثديىّ بحرى من الفصيلة القيطسية ورتبته الحيتان ، يفرز مادة العنبر »[٢] . أما العنبر (المادة) فهو مادة شمعية تستخدم فى صناعة العطور ، وأما العنبر (الحيوان) Cachalot فهو من الحيتان .

والعنبر من الأسماء التى تفردت بها الفرس دون العرب ، والكلمة فى الفارسية تعنى : سمكة يستخرج منها العنبر ، أى أن العنبر (المادة) سمى بذلك الاسم لأنه يتخذ من تلك السمكة التى تحمل الاسم ذاته . والعنبرى بائع العنبر[٣] .

وتأتى كلمة (عنبر) فى المثل المولد التالى :

---

(١) المعجم الوسيط : صبن . ص ٥٠٧ .
(٢) المعجم الوسيط : عنبر . ص ٦٣٠ .
(٣) انظر : المعجم الفارسى . ص ٢٦٩ .
ولسان العرب : عنبر . ص ٣١٢٠ .
وفقه اللغة وسر العربية . ص ٢٨٦ .

- « حَقٌّ من كتب بمسكٍ أن يختم بعنبر » . م - ١/٤٠٨ .

ويضرب فى وجوب أن يكون ختام الأمر طيبًا كما كانت بدايته .

٢١ - الكبريت [١] :

الكبريت Sulfur « عنصر لا فلزى ذو شكلين بلُّورين وثالث غير بلورى نشيط كيميائيا ، وينتشر فى الطبيعة شديد الاشتعال »[٢] ، قال عنه ابن دريد « لا أحسَبه عربيا صحيحا »[٣] . وقد استعمله رؤبة فى شعره بمعنى الذهب ، « وخَطِئَ فيه ، لأن العرب القدماء يخطئون فى المعانى دون الألفاظ »[٤] . وقال بعضهم إن الكلمة مأخوذة من الآرامية ، وهى فيها كبريثا[٥] .

وتأتى كلمة (الكبريت) فى المثل التالى :

- « أعَزُّ من الكِبريت الأحمر » . م - ٢/٣٩١ .

ويضرب فى الندرة .

❁ ❁ ❁

(١) أورده الجوهرى فى (الصحاح) فى (كبر) ، أى باب الراء ، فصل الكاف ، وذكره الفيروزآبادى فى (القاموس المحيط) فى باب التاء ، فصل الكاف ، وكذلك فعل الزبيدى فى (تاج العروس) . أما اللسان فقد أورده فى باب الكاف فصل الباء (كبرت) .

(٢) المعجم الوسيط : كبرت . ص ٧٧٧ .

(٣) تاج العروس : كبرت : ٣/١١٤ .

(٤) السابق : كبرت : ٣/١١٤ .

وانظر : شفاء الغليل . ص ٢٢٥ .

(٥) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٤ .

ب - الألفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب

١ - فراسخ :

الفرسخ مقياس للطـرق يقدر بثلاثة أميال[١] ، وهو لفظ فارسـى « تعريب فرسَنگ ، ومعنـاه بعثة ، ومـسير ساعـة على ظهـر الخيل »[٢] . وقد انتـقلت الكلـمة من الفارسيـة إلى كثير من الـلغات ، ففى الإنجلـيزية Parasang وفى الفرنسية Parasange .

وتأتى كلمة (فراسخ) فى المثل التالى :

- « أطول من فراسخ دَيْرِ كعبٍ »[٣] . م - ٢/ ٢٩٧ .

ويضرب فى التناهى فى الطول .

٢ - كانون :

كانون من الـشهور السريانية المـستخدمة فى بلاد الشـام . وكانون أول هو ديسمبر بالتقويم الجريجورى[٤] ، (أو الميـلادى) ، وكانون الـثانـى هو ينـاير

---

(١) هنـاك المـيل البرى Mile ، ويقدر بـحوالى ١٧٦٠ ياردة ، أو ١٦٠٩,٣٥ من المـتر ، والميل الـبحرى Nautical Mile ويساوى حوالى ١٨٥٢ مترا ، أو ٦٠٨٠ قدما تقريبًا .

انظر : المورد - إنجليزى - عربى - ٦٠٦ .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٥٠ .

وانظر : المعجم الفارسى . ص ٢٨٦ .

(٣) وهو من قول الشاعر :

ذهبْتَ تماديا وذهبـتُ طـولا كأنكَ من فراسخِ دَيْرِ كعبِ

ويروى صدر البيت كما يلى :

ذهبتَ تماديا طولا وعَرْضا .

انظر : م - ٢/٢٩٧ ، والمستقصى : ١/ ٢٢٩ ، وجمهرة الأمثال : ٢/ ٢١ .

(٤) نسبة إلى البابا جريجوار الثالث عشر ، بابا روما .

بالتقويم ذاته . و « الكانون : الموقد ، والثقيل الوخْم من الناس ، والذى يجلس حتى يتبين الأخبار والأحاديث لينقلها . ج: كوانين »[1] . وليس ثمة رأى قاطع فى معنى كلمة (كانون) ؛ إذ اختلف العلماء فى تفسيرها ، « فقالوا : لفظة بابلية معناها الشتاء ، وقالوا : لفظة تعنى الموقد . والكانون هو الإناء الذى يوضع فيه الجمر للتدفئة أو للطبخ »[2] . وقد يكون الاسم مشتقا « من جذر سامىٍّ مشترك هو جذر (كن) ، وفى العبرية כן والمعنى الأوّلى لهذا الجذر (القاعدة والأساس والثبوت والاستقرار) ، فكأنهم رأوا أن هذا الشهر هو القاعدة أو الأساس فى فصل الشتاء ، لأن معظم هطل الأمطار يقع فى هذا الشهر »[3] .

وتأتى كلمة (الكانون) فى المثل التالى :

- « أثقل من الكانون » . م – ١/٢٧٧ .

والكانون – هنا – « هو الذى يكنون عنه الحديث ، أى يخفونه »[4] ، وقد يكون بمعنى الشتاء ، لأن المرء « يحتاج فيه إلى النفقة ما لا يحتاج إليه فى الصيف ، فهو ثقيل من هذه الجهة »[5] . كذلك قد يكون معنى (الكانون) الثقيل من الناس ، والكانون أيضًا : النمام .

وترد كلمة (الكوانين) فى المثل التالى :

(١) المعجم الوسيط : كنن . ص ٨٠١ .
(٢) أسماء الأشهر والعدد والأيام . ص ٣٥ .
(٣) السابق . ص ٣٦ .
(٤) المستقصى فى أمثال العرب : ١/٤١ .
يقول الحطيئة فى هجاء أمه :
أغِرْبالاً إذا استُودِعْتِ سراً ... وكانُونًا على المُتحدِّثينا
ديوانه . ص ١٠٠ .
(٥) م – ١/٢٧٨ .

- « أبرد من برد الكوانين » . م - ١/٢٠٨ .

ويضرب فى شدة البرد .

٣ - نيسان :

هو أحد الشهور السُّريانية ، ويقابله إبريل April بالتقويم الجريجورى أو الميلادى . ولفظ نيسان « له مقابل فى لغة إيران القديمة ، البهلوية : نى (أو نوي) آسان ، أى اليوم الجديد ، لأنه كان رأس السنة . . . أما أصل التسمية فبابلىّ : Ni - Sa - a (n) Na, Ni - Sa - Nu ، والجذر Nesu معناه البدء والتحرك والشروع فى الأمر ، فتكون anu لاحقة (Suffix) كاللاحقة فى عطشان وسلمان. . . أما وجه التسمية فلأنه كان بدء السنة الدينية المقدسة »[(١)].

وترد الكلمة فى المثل المولد التالى :

- « مطرة فى نيسان خير من ألف ساق » . م - ٣/٣٦٦ .

ويضرب فى أهمية القليل وقلة نفع الكثير .

٤ - الشِّطرنج :[(٢)]

يقال : الشَّطْرَنج والشِّطْرنج Chess ، وكسر الشين هو القياس . وقال

---

(١) أسماء الأشهر والعدد والأيام . ص ٤١، ٤٢ .
وقد كانت السنة الدينية عند البابليين تبدأ فى نيسان . . . وتبعهم فى ذلك العبرانيون ، ففى « أول نيسان تعود الحياة إلى الأرض ، وفى مثل هذا الفصل يبدأ الإنسان أعماله الزراعية التى تحتاج إلى عناية الآلهة ورحمتها » .
السابق . ص ٣٣ .

(٢) مما يروى فى شأن الشطرنج أن ملك الهند (يلبيب) طلب من (داهر) الحكيم الهندى الذى اخترع هذه اللعبة أن يختار شيئًا يأمر الملك بتحقيقه له . فطلب الحكيم أن توضع حبة من القمح فى المربع الأول من رقعة الشطرنج ، التى يبلغ عدد المربعات بها أربعة وستين مربعا ، ثم حبتان فى المربع =

بعضهم « هو عربى من المشاطرة ، لأن لكل شطرا ، ومنهم من جعله أشطرا »[1] ، وهو بعيد ، لأن الجيم والطاء لا يجتمعان فى كلمة عربية واحدة، والصحيح أنه معرب ، وفى ذلك أقوال عديدة نجملها فيما يلى :

أولاً : قيل « إنه معرب صدرنك ، أى مائة حيلة ، والمقصود الكثير . وقيل معرب شدرنج أى من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا »[2] .

ثانيًا : قيل إنه « معرب شَتَرْرَنْك ، أى ستة ألوان ، وذلك لأن له ستة أصناف من القطع التى يلعب بها فيه »[3] .

ثالثًا : قال بعضهم إن الشطرنج فارسيتها شترنك ، وأصلها « شاه تُرَنك ، أى الشاه لطيف أو الشاه اللطيف »[4] .

رابعًا : قيل كذلك إن اللفظ « مركب من شَتْ ، وهو تخفيف شَتَل ، ويطلق على الحصة التى المقامر يعطيها بعد نهاية اللعب إلى الذين حضروا المجلس، ومن رَنْك ومعناه القمار »[5] .

خامسًا : قيل أيضًا إن اللفظ « مركب من شَتْر ، وهو العدو باللغة الهندية ، ومن رنك ، ومعناه الحيلة والمشية ، أى حيلة العدو أو مشيته »[6] . والسين لغة فى الشطرنج .

= الثانى، ثم أربع حبات فى الثالث ، وتتم مضاعفة عدد حبات القمح فى كل مربع . ويقال إن الملك استهان بمطلب الرجل فى بداية الأمر ، ولكن بعد الحساب والإحصاء وجد أن القمح المطلوب يبلغ عدد حباته : ٧٠٩/٦١٥/٥٥٠ حبة .

(١) شفاء الغليل . ص ١٥٨ .

(٢) السابق . ص ١٥٨ .

(٣) الألفاظ الفارسية المصرية . ص ١٠١ .

(٤) السابق . ص ١٠١ .

(٥) السابق . ص ١٠١ .

(٦) السابق . ص ١٠١ .

وترد كلمة (الشطرنج) فى المثل المولد التالى :

- « زاد فى الشطرنج بَغْلة » . م - ٢/ ٩٦ .

ويضرب فى الدلالة على الإتيان بما لا فائدة منه ، لأن قطع رقعة الشطرنج ليس من بينها بغلة .

✍ ✍ ✍

المبحث الخامس
الألفاظ الدالة على
الحرف والصفات والمكان والحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرهبة والسراب

ويشتمل هذا المبحث على ما يلى:

(أ) الألفاظ الدالة علي الحرف والصفات .. وفيه الألفاظ التالية:

١ ـ أستاذ ٢ ـ الإسكاف ٣ ـ بيدق

٤ ـ الزبون ٥ ـ قهرمانة ٦ ـ كشخان

(ب) الألفاظ الدالة علي المكان .. وفيه الألفاظ التالية:

١ ـ إصطبل ٢ ـ بستان ٣ ـ دكان

٤ ـ روضة ٥ ـ ميدان

(جـ) الألفاظ الدالة علي الحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرهبة والسراب .. وفيهاالألفاظ التالية:

١ ـ بخت ٢ ـ بخ بخ ٣ ـ الترياق

٤ ـ أصرد ٥ ـ انصراد ٦ ـ ده درين

٧ ـ رهبوت ٨ ـ رحموت ٩ ـ السراب

المبحث الخامس

الألفاظ الدالة على الحرف والصفات والمكان والحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرهبة والسراب

أ - الألفاظ الدالة على الحرف والصفات

١ - أستاذ :

الأستـاذ : المعلم ، وأصـله فارسى « أسـتاد » ، التى تـعنى : المعـلم ، والرئيس ، والخبير ، والأستاذ[١] . ومادة « ستذ » غير موجودة بالمعاجم .

وقد تحولت كلمـة « أستاذ » فى العامية إلى « أسطى » ، التـى تطلق على الحرفى ، كما تـطلق على كبيرة الـراقصات التى تتولى إدارة شـئون الراقصات وأعمالهن ممن يعملن تحت إمرتهـا ، وغالبًا ما تكون تلك الراقصة « الأسطى » قد اعتزلت تلك المهنة .

وهناك لقب يرد فيه لفظ « أسـتاذ » مضافا ، وهو « أستاذ الدار » ، الذى تحول إلى « استـادار » . والدار - هنا - معناهـا القصر[٢] . ويرى بعضهم أن كلمة « استا » فارسية ، أصلهـا « أصطا » ، ثم عربت وتحولت إلى «أستاذ» ، « وهذا الرأى له قيمتـه فى تفسير أصل كلمة « أستاذ » ، إذ إنـه يشير إلى أنها تعريـب لكلمـة « أصطـى » الفارسية ، وهـو عكس الرأى القائل بأن لفـظ

---

(١) انظر : معجم الواعد . ص ٤١ .
والدخيل فى اللغة العربية . ص ٨ .
(٢) انظر : الألقاب الإسلامية . ص ٢٨٤ .

« أصطى » العامى المعروف فى العصر الحاضر تحريف لكلمة « أستاذ » [1] .

وكان العوام يطلقون علـى الخَصِىِّ « الأستاذ » ، و« وإنما أخذوا ذلك من الأستاذ الذى هو الصانع ، لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم ، فكأنه أستاذ فى حسن الأدب »[2] . وجمع أستاذ : أساتذة وأساتيذ .

وتجئ كلمة (أستاذ) فى المثل المولد التالى :

- « لا عند ربى ولا عند أستاذى » . م - ٣/٢٣٦ .

ويضرب فى اليأس .

٢ - الإسكاف :

الإسكاف : من يقوم بإصلاح الأحذية وصناعتها . والجمع : الأساكفة ، والحرفة : السِّكافة . ولم تنص المعاجم العربية على عجمة الكلمة التى اختلف فى أصلها ، فقال بعضهم إن أصلها فارسى ، مأخوذة من « كفش » أى الحذاء[3] . وقال آخرون إن الإسكاف « أكادى » ، وأصله إشكاب ، ثم انتقلت الكلمة إلى الآرامية وصارت إشكفا ، ثم إلى العربية[4] . وفى الإسكاف لغات : الأُسْكُوف ، والسُّكَّاف ، والسَّيْكَف ، والإسكَاب ، وجمع الإسكاف : الأساكفة[5] .

---

(١) السابق . ص ٢٨٥ .
وقد نقل هذا الرأى د. محمد مصطفى عن إحدى نسخ كتاب « السلوك لمعرفة دول الملوك » للمقريزى .
(٢) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٧٣ .
(٣) انظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٦ .
والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٩٢ .
(٤) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٠ .
(٥) انظر : تاج العروس : سكف : ١٢/٢٧٨ .

وترد كلمة (الإسكاف) فى المثل التالى :

- « لا يعلم ما فى الخف إلا اللهُ والإسكافُ » . م - ٣/ ٢١٥ .

و « يضـرب فـى الأمـر يَخْفَى علـى النـاظر فيه علمـه وحقيقـته » . م - ٣/ ٢١٥ .

كما تجئ فى المثل المولد التالى :

- « بيت الإسكاف فيه من كل جلد رقعة » . م - ١/ ٢١١ .

و « يضرب لأخلاط الناس » . م - ١/ ٢١١ .

٣ - بيـدق :

البيدق أو البيذق تعنـى الماشـى راجـلا ، ويقال له بالفارسية پياده[١] ، « والبياذقة : الرَّجَّالة . والبَذْقُ : الدليل فى السفر ، كالبيذق »[٢] . والجمع : بُذُوق .

وتأتى كلمة (بيدق) فى المثل المولد التالى :

- « متى فرزنتَ يا بيدقُ » . م - ٣/ ٣٦٦ .

وتفرزن الـبيدق : صار فِرْزانـا ، وفِرزان الشطرنج معـرب فَرْزين ، وهو بمنزلة الوزير للسلطان[٣] . والبيدق فى لعبة الشطرنج : الجندى . ويضرب المثل لمن يدعى العَظَمة وهو وضيع .

---

(١) انظر : شرح المضنون به على غير أهله . ص ٣٢٣، ٣٨٨ .
ومعجم تيمور فى الألفاظ العامية : ٢/ ٢٧٢ .

(٢) القاموس المحيط : بذق . ص ١١١٨ .

(٣) انظر : تاج العروس : فرزن : ١٨/ ٤٣١ .

٤ - الزبــون :

تدل كـلمة (زبـون) فى الاستـعمال الـلغوى عـلى المشـترى فى أغـلب الأحــوال . والزَّبن : « الدَّفـع ، وبيــع كل ثمر على شجرة بتمر كيلا »(١) ، « وفى هذه المعانى نجـد هذا اللفظ ومشتقاته فى الآرامـية . وهذه المادة ، كما يتضح لنا من النصوص الواردة أكادية الأصـل قديمة الاستعمال ، وقد جاء فيها لفظ زبانـيت : أى ميزان < الآراميـة : زبن : < العربية . فـكأن لفظ زبون معناه الرجل الذى يتجول ومعه ميزان للبيع والشراء »(٢) .

أما (الزَّبون) بمعنى الغبى ، فليس من كلام أهل البادية ، وإنما هو فارسى محـض(٣) . وتعـنـى الـكلمــة أيضًا فــى الفارسـية : المغـلوب علـى أمره ، والمسكين ، والوضيع(٤) .

وتجئ كلمة (الزبون) فى المثل المولد التالى :

- « البصر بالزبون تجارة » . م - ١/ ٢١٢ .

و « يضرب فى المعرفة بالإنسان وغيره » . م - ١/ ٢١٢ .

٥ - قهرمانة :

القُهرمان Governess, Housekeeper : الوكـيل ، والقهـرمانة « مـدبرة البيت ومتولية شؤونه »(٥) . وكلمة قهرمان أصلها « يونانى Oikonomos معناه مدبر البيت ، ويراد به أمين الدخل والخرج . أما قهرمان الفارسى فهو منحوت من قهر الـعربى ومان الفارسى بمـعنى صاحب . وهو مـستعمل عندهـم بمعنى

(١) القاموس المحيط : زبن . ص ١٥٥٢ .
(٢) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٤٠ .
(٣) انظر : الصحاح : زبن : ٥/ ٢١٣٠ .
(٤) انظر : معجم الواعد . ص ٢٢٢ .
(٥) المعجم الوسيط : قهرم . ص ٧٦٤ .

غالب وظافر ومُظفَّر ، وهو لقب للشاه أيضًا »[1] ، وفى الفارسية أيضًا قهرمان معناها : بطل .

وتأتى كلمة (قهرمانة) فى المثل المولد التالى :

- « المرأة ريحانة ، وليست بقهرمانة »[2] . م - ٣/ ٢٣٦ .

ويضرب للدلالة على حنان المرأة ورقتها .

كشخان :

الكَشْخان : كلمة فارسية بمعنى الرجل الدَّيُّوث ، والكَشْخنة : « الدياثة ... وكَشَّخة تكشيخا وكشْخَنَه : قال له يا كشخان »[3] .

وتأتى كلمة (كشخان) فى المثل المولد التالى :

- « كشخانٌ بخلٍ وزيت » . م - ٣/ ٧٧ .

❁ ❁ ❁

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٥٩ .
وانظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٣٠ .
أما الكهرمان Amber فهو « مادة زجاجية صافية صفراء أو برتقالية اللون ... والكهرمان فى الحقيقة عبارة عن المادة الصمغية التى توجد فى أشجار الصنوبر ... » .
دائرة معارف الشباب . ص ٨٣٤ .
وتستخدم هذه المادة الصمغية فى صنع « بعض أدوات الزينة وحبات العقود » .
الموسوعة الثقافية : ٢/ ٨١٧ .

(٢) ويرد المثل فى (مجمع الأمثال) بالصورة التالية :
« الخِلْمُ ريحانة وليست بقهرمانة » .
انظر : التمثيل والمحاضرة . ص ٢١٥ .
والمعجم الوسيط : روح . ص ٣٨١ ، قهرم . ص ٧٦٤ .
والخِلْم : الصديق والصاحب ، والجمع : أخلام وخُلُوم .

(١) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٢٩ .
وانظر : لسان العرب : كشخ . ص ٣٨٨١ .
وشفاء الغليل . ص ٢٢٥ .
والديوث : فاقد الغيرة على أهله ، من الفعل داث دياثة .

ب - الألفاظ الدالة على المكان

١ - إصطبل :

الإصطبل Stable : مربط الدواب ، وهو لفظ « لاتينى : ستبلم Stabulum : الآرامية : اسطبلين : أو اسطبلون : العربية »[١] . وزعم بعضهم أن الكلمة من الألفاظ الدخيلة من الفارسية إلى العربية[٢] . على أن الإصطبل فى لغة أهل الشام تعنى الأعمى[٣] . والثابت أن الكلمة أصلها لاتينى، وجمع إصطبل : إصطبلات .

وتجى كلمة (اصطبل) فى المثل المولد التالى :

- « جعل بطنه طبلا وقفاه اصطبلا » . م - ١/ ٣٤٠ .

ويضرب فى المذلة والمهانة .

٢ - بستان :

قال العلماء العرب القدامى - فيما يتعلق بعلامات المعرب - إنه لا توجد «كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء، فإذا جاء ذلك فى كلمة فهى دخيل»[٤]، ولذا كانت كلمة « بستان » غير عربية ، فهى فارسية محضة ، وأصلها

---

(١) الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٠ .
وانظر : دراسات لغوية . ص ١٣١ .
وتفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣ .
(٢) انظر : دليل لغة العرب . ص ١٥ .
(٣) انظر : نكت الهميان فى نكت العميان . ص ١٠٣ .
ولف القماط . ص ٩ .
(٤) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٦٠ .

بالفارسية (بوستان) وتعنى الحديقة[1] ، والكلمة مركّبة من (بو) أى رائحة ، وستان أى مكان ، « ومنه أيضًا بستان بالتركية والكردية »[2] .

وتأتى الكلمة فى الأمثال المولدة التالية :

- « البستان كله كرفس » . م - ١/ ٢١٢ .
- « صلابة الوجه خير من غلة بستان » . م - ٢/ ٢٥٧ .
- « قد جعل إحدى أذنيه بستانا ، والأخرى ميدانا » . م - ٢/ ٥٣٨ .
- « ما هو إلا بستان » . م - ٣/ ٣٦٥ .

ويضرب أول هذه الأمثال فى التساوى ، وثانيها فى الحزم والصرامة ، وثالثها لمن يُعرض عن النصيحة ، ورابعها للملاحة والحسن .

٣ : دكان :

الدُّكان Shop : المَتْجَر ، وجمعه : دكاكين ، ويطلق عليه (المَحَلّ) . واختلف فى أصل (الدكان) ، فبينما ذهب بعضهم إلى أنه فارسى معرب

---

(١) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٢٢ .
والمزهر : ١/٢٧٩ .
وأدب الكاتب . ص ٥٠١ .
ولف القماط . ص ١٠ .
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٢٢ .
وقد وردت كلمة (بستان) فى شعر الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) .
بمعنى النخل ، إذ يقول :
يَهَبُ الجِلّةَ الجَرَاجِرَ كالبسـ ... تان تحنو لِدَرْدَقٍ أطفال
و (الجِلة : الكبار المُسَانّ من الإبل . والجراجر : الضخام . والدردق : الصغار ، ولا واحد لها) . والمعنى : أنه يهب المسان من الإبل الضخام ، كأنها النخيل ، تحنو على صغارها الأطفال) .
انظر : ديوانه ص ١/ ٤٦ .

بمعنى حانوت ، قال آخرون إن أصله يونانى ، على الرغم من أن الكلمة اليونانية Docheion تعنى الإناء والوعاء[1] ، وزعم غيرهم أنه مشتق « من الدَّكْدَك : وهى أرض فيها غِلَظٌ وانبساط ، ومنه اشتقاق ناقة دَكَّاء ، إذا كانت مفترشة السَّنام فى ظهرها ، أو مجبوبة »[2] أى مقطوعة . ويقال فى الدَّكْدك أيضًا : الدُّكْدُك والدُّكداك .

وترد كلمة (دكان) فى المثل المولد التالى :

● « إذا اصطلح الفأرة والسِّنَّوْر خَرِبَ دكان البقال » . م - ١/ ١٥٣ .

ويضرب فى تحالف الأعداء .

٤- روضة :

يقال إن الروضة « معربة عن ريز ، وهى بقية الماء فى الإناء ، وهى مشتقة من ريختَن ، أى صبَّ ، أخذتها العرب وتصرفت بها وقالت الريضة (وهى أقرب إلى أصلها الفارسى) ثم الروضة »[3] . والفعل (ريختن) فى الفارسية يعنى يصب ، أو ينثر .

وثمة آراء عديدة ترى أصالة الكلمة فى العربية ، وأن الأحرف المكونة لكلمة (روض) - وهى الراء والواو والضاد - لها « أصلان متقاربان فى

---

(١) ممن قال إن لفظ (دكان) فارسى:الجوهرى وآخرون .
انظر : الصحاح : دكن : ٥/ ٢١١٤ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٨ .
ولف القماط . ص ١٨ .
وممن زعم أن اللفظ يونانى : آدى شير .
انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٥ .
(٢) العلم الخفاق من علم الاشتقاق . ص ١١٧ .
(٣) الألفاظ الفارسية . ص ٧٥ .
وانظر : معجم الواعد . ص ٢١٨ .

القيـاس ، أحدهما يـدل على اتساع ، والآخـر على تلـين وتسهـيل . فالأول قولهم : استـراضَ المكانُ : اتسع . . . ومن الباب الـروضة . ويقال : أراضَ الوادى واسـتراضَ ، إذا استنـقع فيه المـاء . وكذلك أراض الحوضُ . ويـقال للمـاء المستنـقع المنبسط روضـة . وأما الأصل الآخر : فـقولهم رُضْتُ الـناقة أرُوضُها رياضةً »[1] .

والرَّوضة والرِّيـضة من البقل والعـشب والرَّمْل ، وهى « مستـنقع الماء ، لاستراضة الماء فيها . . . ج : رَوْضٌ ورِياضٌ وريضانٌ »[2] . واشتقوا فقالوا: أراض ، أى « صب اللـبن على اللـبن . . . وروَّضَ ترويضا : لـزم الرياضَ . واستراضَ المكـانُ : فَسُحَ واتسع »[3] . كما جاءت تعبيرات عـديدة قائمة على المجاز ، فيقال : « أنا عندك فى روضة وغـدير ، ومجلسك روضة من رياض الجنة »[4] .

ويبدو من هذا أن القول بـعجمة الكلمة فيه تعسف ، ولـذا فاللفظ - كما يظهر - عربى فصيح .

وترد كلمة (روضة) فى المثل التالى :

- « أحسن من بيضة فى روضة » . م - ١/٤٠٦ .

(١) معجم مقاييس اللغة : روض : ٢/٤٥٩ .

(٢) القاموس المحيط : روض . ص ٨٣١ .

و (ريضان) - كما يذكر بعضهم - ليست جمعا لروضة ، وإنما هى جمع رَوْض ، « الذى هو جمع روضة ، لأن لفظ رَوْض وإن كـان جمعا قد طابق وزن ثَوْر ، وهـم مما قد يجمعون الجـمع إذا طابق وزن الواحد جمع الواحد . وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذى هو الهاء » .

تاج العروس : روض : ١٠/٧٠ .

(٣) السابق : روض : ١٠/٧١، ٧٢ .

(٤) اساس البلاغة : روض. ص ١٨٤ .

٥ - ميـــدان :

الميدان : مكان فسيح ، أو رقعة متسعة من الأرض . واختلف فى أصل (ميدان) ، فذهب بعضهم إلى أنه « فارسى الأصل ، وهو مركب من مي ، أى الشراب ، ومن دان ، وهى من الأدوات التى تلحق الأسماء فتدل على الظرفية . فسموا فى أول الأمر ميدانا المحل الذى كانوا يشربون فيه الخمر ، ثم أطلقوه على الفسحة المعدة للسباق ولعب الخيل . وهو ميدان بالتركية والكردية »[١] .

ولم ترد بالعديد من المعاجم العربية نحو لسان العرب ، والقاموس المحيط ، وتاج العروس ، والمعجم الوسيط إشارة إلى عجمة الكلمة ، ولذا قيل إن الكلمة إما أن تكون مأخوذة من ماد يميد مَيْدا وميدانا ، أى تحرك ، لأن الخيل تجول فيه ، أو من المَدَى وهو الغاية ، لأن الخيل تبلغ فيها غايتها من الجرى ، أو من الفعل مَدَنَ يمدُن بالمكان إذا أقام به . ووزن (مَيدان) على أول هذه الآراء الثلاثة : فَعْلان ، ووزنه على ثانيها : فَلْعَان ، بتقديم اللام إلى موضع العين ، ووزنه على ثالثها : فَيْعَال[٢] .

وتأتى كلمة (ميدان) فى المثل التالى :

- « رَكَضَ ما وجد ميدانا » . م - ٢/٥٨ .

و « يضرب لمن تعدى حد القصد » . م - ٢/٥٨ .

❁ ❁ ❁

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٤٨ .
وانظر : ابن دريد : الجمهرة : ٢/٣٠١ .
(٢) انظر : تاج العروس : ميد : ٥/٣٦٦ .

جـ - الألفاظ الدالة على الحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرهبة والسراب

١ - بخت :

البخت : الحظ والجَدُّ والنصيب ، وهو فارسى معرب[١] ، وهو بالفارسية (بخت) بمعنى حظ ، « وقد تكلمت به العرب ؛ قال الأزهرى : لا أدرى أعربى هو أم لا ؟ . ورجل بخيت : ذو جَدٍّ ؛ قال ابن دريد : ولا أحسبها فصيحة . والمبخوت : المجدود »[٢] .

وتجئ كلمة (بخت) فى المثلين المولدين التاليين :

- « كفٌّ بخت خير من كُرِّ عِلْمٍ » . م - ٣/ ٧٧ .

والكُرُّ : « مكيال لأهل العراق . . . أو أربعون إردبا بحساب أهل مصر »[٣] . ويضرب المثل للمبالغة فى أثر البخت .

- « من ترك حرفته ترك بخته » . م - ٣/ ٣٦٢ .

أى ترك نصيبه وحظه .

---

(١) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٥ .
والمعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٠٥ .
وقاموس الواعد . ص ٧٣ .
(٢) لسان العرب : بخت . ص ٢١٩ .
وانظر : شفاء الغليل . ص ٥٤ .
(٣) تاج العروس : كرر : ٧/ ٤٤١ .

٢ - بخ بخ :

بَخٍ Bravo, Excellcnt : كلمة تقـال عنـد استحسان الشـىء وتعظيمه ، وهى « تعريب بُخْ ، ومعناه ما أحسن. وإذا أراد الفرس المبالغة فى الاستحسان كرروا لفظة بخ ، فقالوا : بخ بخ . وهو مشتق من پختن أى نضج »[١] .

ويـقولـون : بخٍ بَخْ ، وبـخْ بخْ ، وبـخٍ بـخٍ ، وبخٌ بـخٌ ، وبخٍ بـخٍ، والتكرار لـلمبالغة ، « فـإن فُصِلَتْ خُفِّفَتْ ونُوِّنت فقلت : بَخٍ . التـهذيب : وبخ كلـمة تقال عند الإعـجاب بالشىء ، تـخفف وتُثَقَّل »[٢] ، واشتقـوا من الكلمة فقالوا : بخبخ الرجل ، أى قال : بخ بخ[٣] .

وتأتى (بخ بخ) فى المثل التالى :

• « بَخٍ بَخٍ ساقٌ بخَلْخَالٍ »[٤] . م - ١/ ١٩٤ .

٣ - الترياق :

الترياق : عَقَّار ضد السموم ، وهو لفظ « يونانى Thêriaka معناه سبعىّ ، نسبة إلى سبع ، وأصـله جملة تعريبها : عقار يعطـى ضد نهش السباع »[٥] ، والترياق : دواء « اخترعه ماغَنِيس الحكيم وتممه أنْدرُوماخِس القديم . . . وهو

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٧ .
(٢) لسان العرب : بخخ . ص ٢٢٠ .
وانظر : تاج العروس : بخخ : ٤/ ٢٥٧ .
(٣) انظر : لسان العرب : بخخ . ص ٢٢٠ .
وبخ : اسم فعل مضارع بمعنى أمدح وأثنى .
(٤) سبق ورود المثل ص (٩١) من بحثنا هذا .
(٥) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ١٧ ، ١٨ .
وانظر : القاموس المحيط : ترق . ص ١١٢٤ .

مسميه بهذا الاسم لأنه نافع من لدغ الهَوام السَّبُعِيَّة ، وهى باليونانية تِرْياء بالكسر »[1] .

وزعم بعضهم أنه فارسى معرب[2] ، وعليه تكون الكلمة معربة عن (ترياك) التى تعنى دواء ضد السموم . وقد انتقلت الكلمة إلى الانجليزية Theriac ، وهى تعنى Antitoxin أو Antidote ، وكذلك إلى الفرنسية la thériaque . والدِّرياق والدِّرياقة ، بكسر الدال وبفتحها ، والطِّرياق[3] : لغات فى الترياق . و « العامة تستعمل هذه اللفظة بمعنى حلو شهى سيما للشراب ، فيقال : مثل الترياق »[4] .

ووزن ترياق : فِعيال . وقد أنكر البعض أن يكون اللفظ أعجميا معربا ، زاعمين أنه عربى « مأخوذ من الريق ، والتاء زائدة ووزنه تِفعال بكسرها ، لما فيه من ريق الحيات ، وهذا يقتضى أن يكون عربيا »[5] .

وتأتى كلمة (الترياق) فى المثل المولد التالى :

- « إلى أن يجئ الترياق من العراق مات الملسوع »[6] . م - ١/ ١٥٤ .

---

(١) تاج العروس : ترق : ١٣/ ٥٤ .
(٢) انظر : الصحاح : ترق : ٤/ ١٤٥٣ .
وتاج العروس : ترق : ١٣/ ٥٤ .
(٣) تاج العروس : درق : ١٣/ ١٣٥ .
(٤) معجم الألفاظ العامية . ص ٢١ .
(٥) المصباح المنير : التاء مع الراء وما يثلثهما : ترياق . ص ٢٩ .
(٦) سبق ورود المثل ص (٥٤) من بحثنا هذا .

٤ - الصرد : أصرد - انصراد :

الصَّرْد هـو « الخالـص من كل شـيء ، ومكـان مرتفـع من الجـبال . . . والصرد من الجيش : العظيـم ، ويحرك ، والبَرْد ، فارسى معرب »(١) ، وهو تعريب سَرْد ، ومعناها : بارد(٢) .

وتأتـى (أصرد) بوزن (أفعـل) من الصَّرْد ، وهـو البرد ، فى الأمـثال التالية :

- « أصْرَدُ من جرادة » . م - ٢/٢٤٩ .
- « أصرد من عنزٍ جرباءَ » . م - ٢/ ٢٥٠ .
- « أصرد من عين الحرباء »(٣) . م - ٢/ ٢٥٠ .

وتجئ (انصراد) ، بـوزن انفعال ، من الصـرد كذلك بمعنى الـبرد ، فى المثل التالى :

- « حَدٌّ إكام وانصرادٌ وغَسَم » . م - ١/٣٥٨ .

والإكام : الرُّبا أو التلال ، مفردها : أكمة . والغسم : الظلمة والسواد .

---

(١) القاموس المحيط : صرد . ص ٣٧٤ .

(٢) انظر : الصحاح : صرد : ٢/٤٩٦ .
والمعجم الفارسى . ص ٢٠٩ .
والألفاظ الفارسية . ص ١٠٧ .
والصَّرْد غير الصَّرَد بمعنى النفوذ ، يقال : « صَرِدَ السهم : أخطأ ، ونَفَذ حَدُّه ، ضدٌّ » .
القاموس المحيط : صرد . ص ٣٧٤ .

(٣) وقيل إن هذا المثل تصحيف لما قبله . ورد على هذا بأن هذا التصحيف يكـون مقبولا « لو قيل (من عين حرباء) منكرا ، فأما إذا قـالوا : (من عين الحرباء) مـعرفًا بالألف واللام ، ولا يـقال (عنز الجرباء) فكيف يقع التصحيف » .
انظر : م - ٢ - ٢٥٠ .

و « يضرب لمن ابتلى بشىء فيه كل شر ، ولا يستطيع مفارقته » .
م - ١/٣٥٨ .

٥ - دَهْ دُرَّيْنِ :

يقال : ده درين سعد القين ، وقيل فى تفسيره « أن قَيْنا ادعى أن اسمه سعدٌ زمانا ، ثم تبين كذبه ، فقيل له ذلك ، أى : جمعت باطلا إلى باطل ، يا سعدُ الحدادُ ، ويروى منفصلا ، دَهْ : أمر من الدهاء ، قُدِّمت لامه إلى موضع عينه فصار دُوهْ ، ثم حذفت الواو للساكنين ، ودُرَّيْن ، من دَرَّ : تَتَابَعَ، أى : بالغْ فى الكذب ، يا سعدُ ، أو كان أعجميا حدادا يدور فى اليمن فإذا كسد فى مخلاف ، قال بالفارسية : دَهْ بَدْرُودَ ، أى بالوداع ، يخبرهم بخروجه غدا ليُستعمل ، فعربوه ، وضربوا به المثل فى الكذب ، فقالوا : « إذا سمعت بسُرَى القَيْن فإنه مُصَبِّحٌ »(١) .

و « الدُّهْدُرُّ : الباطل ، ومنه قولهم : دُهْدُرَّين ودُهْدُرِّيه للرجل الكذوب . . . ودهدرين : اسم لبَطَلَ . . . ومن كلامهم : دهدرين سعدُ القينُ، أى بَطَلَ سعدُ القين بألا يُستعمل »(٢). وروى بعضهم : دَهْ دُرَّيْن سَعْدَ

(١) القاموس المحيط : دهدر . ص ٥٠٥ .
وانظر : شفاء الغليل . ص ١٢١ .
وقد ضبط صاحب القاموس الكلمة هكذا : دُهْدُرَّيْن .
(٢) لسان العرب : دهدر . ص ١٤٣٧ .
والقين : العبد والحداد ، وجمع الأول : قيان ، وجمع الثانى قيون وأقيان .
و (دهدرين) : منصوب بفعل مضمر تقديره جمعت ، أى جمعت باطلين ، و (سعد القين) : إما أن يكون منادى فهو مرفوع ، والتقدير : يا سعدُ ، أو أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف ، أى أنت يا سعد القين . « وقال أبو على الفارسى : دهدرين صوت لم يؤخذ من فعل ، وإنما هو كناية عنه وبدل منه، كما كانت هيهات وهلم . . . وهو مبنى كما بنيت شتان ، لأنها فى موضع افترق ، وهيهات لأنها فى معنى بعد . وإذا كان ذلك كذلك فسعد القين مرتفع به كما يرتفع ببطل لو استعمل بدله ، وكذلك ما أتى بعد هيهات من الأسماء مرتفع به ارتفاع ما بعد الفعل به » .
فصل المقال . ص ١٠٧ .

القين ، وفيه « دَهْ مضمومة الدال . سَعدَ منصوب الدال[1] . والقين غير مُعرَبٍ ، كأنه موقوف . ابن السكيت : قولهم : دُهْ دُرّ مُعَرَّبٌ ، وأصله دُهْ ، أى عشرة ، ودُرَّين أو دُرّ ، عشرة ألوان فى واحد أو اثنين »[2] .

ونميل إلى القول بأن الدهدر هو الباطل[3] ، وأن أصل المثل « دُهْ دُرَّين سَعْدُ القَيْن »[4]: « أن القين يضرب به المثل فى الكذب ، ثم إن قينا ادعى أن اسمه سعد فدعى به زمانا ثم تبين كذب دعواه ، فقيل له ذلك ، أى جمعت باطلين يا سعد القين . . . يضرب لمن جاء بباطلين »[5] .

٦ - رَهَبوت - رَحَموت :

الرهبة : الخوف ، وفعله رَهِبَ يَرْهَب ، والاسم : الرهبوت . والرحموت من الرحمة ، وهى الرقة ، وتأتى الكلمتان : رهبوت ورحموت فى المثل التالى :

« رَهَبوت خير من رَحَموت » . م - ٢/٢٥ .

« أى لأنَ تُرهب خَير من أن تُرحم »[6] .

وترد الكلمتان مقترنتين معا فى تركيب واحد كما سبق ، إذ « لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مزدوجا »[7] ، و (رهبوت) و (رحموت) صيغتان آراميتان : (رهيبوثا) و (رحموثا) [8] ، إلا أن أصلهما عربى .

---

(١) بإضافته إلى القين .

(٢) لسان العرب : دهده . ص ١٤٣٨ .

(٣) والدُّهْدُنُّ أيضًا .

(٤) م - ١/٤٦٨ .

(٥) المستقصى فى أمثال العرب : ٢/٨٣ .

(٦) الصحاح : رهب : ١/١٤٠ ، رحم : ٥/١٩٢٩ .

(٧) تاج العروس : رحم : ١٦/٢٧٦ .

(٨) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٢٣، ٣٨ .

٧ - السراب :

السراب Mirage : خداع للعين ، يحدث مع اشتداد الحرارة أثناء النهار ، فيُخيل للرائى أنه يرى ماءً فوق سطح الأرض ، « فارسيته سراب ، وهما بمعنى . وهو مركب من سَر ، أى فوق ، ومن آب ، أى ماء . ويرجح أن يكون مأخوذا من السريانى ܫܪܒ أى يبس وجف »[1] . وتعنى (سَر) بالفارسية أيضًا : عند ، فوق ، على ، قمة .

وقيل إن السراب والآل شيء واحد ، وقال آخرون إن « الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا ، أى شخصا ، وأن السراب يخفض كل شيء حتى يصير لازقا بالأرض لا شخص له »[2] .

أما (السراب) الظاهرة فقد ورد فى الأمثال التالية :

- « أرقُّ من رَقراق السراب » . م - ٢/٤٢٦ .

أى أكثر لمعانا .

- « أغر من سراب » . م - ٢/٤٢٦ .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٨ .
ويحدث السراب بسبب « أن الأرض الساخنة تطرد الحرارة بسرعة إلى الهواء الملاصق لها ، فيتمدد هذا الهواء الساخن . ونظرًا لقلة كثافته فإن الضوء المنبعث من السماء البعيدة ينكسر عند عين الرائى ، فيخيل إليه أنه يرى ماء يتألق على سطح الأرض » .
دائرة معارف الشباب . ص ٥٤٠ .
والسراب بمعنى Mirage اسم معرب ، أما (سراب) فهو علم معرفة « لا يدخله الألف واللام ويعرب إعراب ما لا ينصرف ، وفى لغة مبنيا على الكسر ، كقطام : اسم ناقة والبسوس : لقبها » تاج العروس : سرب : ٢/٧٣ .
(٢) السابق : سرب : ٢/٧٢ .

- « كالمُحتاض على عَرْض السراب » . م - ٣/ ٤٩ .

واحتاض: اتخذ حوضا. و «يضرب لمن يطمع فى محال» . م - ٣/ ٤٩ .

- « ليس بأول من غَرَّه السَّراب » . م - ٣/ ٩٤ .

- « مخايلُ أغزرها السراب » . م - ٣/ ٣٠٤ .

والمخايل : جمع مَخِيلة، وهى السحابة التى يظن أنها ماطرة ، و « يضرب للذى يكثر الكلام وأكثره ليس بشىء » . م - ٣/ ٣٠٤ .

- « مسُّ الثرى خيرٌ من السراب » . م - ٣/ ٣٣٩ .

ويعنى المثل أن « اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك » . م - ٣/ ٣٣٩ .

وأما (سراب) العلم ، فقد جاء فى المثل التالى :

- « أشأم من سراب » . م - ٢/ ٢٠٨ .

وهو اسم ناقة البسوس .

✍ ✍ ✍

الخاتمـــة

نستطيع أن نخلص من هذا البحث إلى النتائج التالية :

١ - هناك أسماء كثيرة اختُلف فى أصلها ، فثمة من يقول إنها عربية وهناك من يؤكد أنها أعجمية ، بل كان الاختلاف واضحًا كذلك فيما يتصل بالعجمة، ومثال ذلك (آدم) ؛ إذ قال بعضهـم إن الاسم عربى ، وقال آخرون إنه سريانى ، وزعم غـيرهم أنه عبرانى . وكذلك (أيـوب) ، الذى قيل إنه عربـى ، ويعـنى الـرجَّاع إلى الحق ، مـن الفـعل آب يـؤوب ، أى رجع وعاد، وقـيل أيضًا إنه أعـجمى . ومنـه أيضًا (اليـهود) ، إذ قيل إنـهم منسوبون إلى يهوذا بن يعقوب ، وقـيل كذلك إن الكلمة من الهود ، أى التوبة والـرجوع إلى الحق . ويمتد ذلـك الاختلاف فى أصل الكـلمة إلى أسماء البلاد ، نحو لفظ (العراق) ، التى قـيل إنها عربية وسماها العرب بذلك لـقربها من الـبحر ، تشبـيها بعـراق القربة ، وهو الخـرز الذى فى وسطها ، وقيل أيضًا إن أصلهـا بالفارسية (إيران شَهْر) أو (إران شهر)، أى البلد الخراب ، ثم عـربت فقيل العراق . ويتصل بهذا أيـضًا ما يتعلق بالعملات ، نحو لفظ (درهم)، الـذى قيل إنه يونانى تعريب Drachmê ، وقيل إنه معرب عن (درم) الفارسية ، بيـنما عَدَّ بعضهم اللفظ من كلام العرب وألحقوه بـأبنيتهم . ومما اختـلف فيه من العقاقـير (الترياق) ، إذ زعم البـعض أن أصله يـونانى (ترِياء) ، وقـال آخرون إن اللفـظ عربى مأخوذ من الريق والتاء زائدة .

٢ - ثمة خلط بين أسماء بعض الأنبياء ؛ إذ يشيع بين بعض الناس أن (إلياس) هو (إدريس) ، وهو زعم غـير صحيح ، فالثابت أن إليـاس هو نبى من بنى إسرائيل بـعث حوالى القرن التاسع قبل المـيلاد ، أما إدريس فهو أول نبى من بنى آدم ، كما أنه يعد أول من خطَّ بالقلم .

٣ - تمتلئ كتب التفاسير بالعديد من التفسيرات التى يجانبها الصواب وتجنح إلى الشطط والتعسف ، ومثال ذلك قول بعضهم إن آل ياسين فى قوله تعالى: ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ هم آل النبى محمد ﷺ . كذلك يزعم بعضهم أن (يس) فى قوله تعالى ﴿ يس. والقرآن الحكيم ﴾ تعنى (يا محمد) ، بينما هى فى حقيقة الأمر من الحـروف المقطعة فى القرآن الكريم،وسر من أسرار الله فى كتابه العزيز .

٤ - هنـاك ألفاظ سامـية قديمة انـتقلت مـن اللغـة الساميـة الأم ، نحو كلـمة (الشيطان) . وهذا اللفظ تكاد صورته النطقية فى العديد من اللغات تكون واحدة ، فهـو فى الإنجليـزية Satan ، وفى الفرنـسية le Satan ، وفـى الألمانية Der Satan ، وفى الأسبانية Satanás . ويتصل بـهذا أيضًا وجود ألفاظ تستخدم فى كافة اللغات بالمعنى ذاته ، مع اختلاف فى النطق ، نحو كلـمة (الصــابون) فـى العربـية ، وهى فـى الإنجليـزية Soap ، وفـى الفرنسية le Savon ، وفى الإيطالية Sapone .

٥ - ثمة ألفـاظ أصلها أعجمى دخـلت العربية وتـعايشت مع الألفاظ الـعربية الأصيلة حتى اشتق منها ، ومـثال ذلك (فرعون)، وهو أعجمى ، واشتق من الكلمة فـى العربية ، فقيل : تفرعن فلان ، أى تجـبر ، وقيل كذلك الفرعنة ، أى التجبر .

٦ - توجد أعلام اخـتلف فى معناهـا ، نحو (نوح) ؛ إذ قيل إنـه إنما سمى بهذا الاسم من النواح ، لأنه كان كثير البـكاء على نفسه . وقيل إن معناه بالسريـانية الشاكر . وقال آخرون إنـه سمى بهذا الاسم لطول إقـامته بين قومه ، أى أنه كان طويل العمر ، بينما معنى الاسم فى العبرية يرجع إلى الهدوء والراحة والسكون .

٧ - ذهب البـعض إلى عجـمة بعض الألـفاظ ، على الـرغم من أصالـة هذه

الألفاظ فى العربية ، كما فعل (الجواليقى) عندما نص على أن كلمة (مَرْج) فارسية معربة ، ولعل ذلك مرده إلى التشابه الصوتى بين (مَرْج) العربية و (مَرْغ) الفارسية التى تعنى العشب الذى ينمو دون أن يزرع .

٨ - اختلف الباحثون حول أصل بعض الألفاظ ، ومثال ذلك (الصقر) ، الذى قيل إنه مأخوذ عن الرومى Sacer ، وقال بعضهم إن أصله فارسى (جَرْغ) ، وقال آخرون إن الأصل تركى (جاقر) .

٩ - ثمة ألفاظ أعجمية لها مقابل عربى ، نحو كلمة (البندق) وعربيتها (الجِلَّوْز) ، و (الخيار) وعربيتها (القَثَد) ، إلا أن الألفاظ العربية لم يكتب لها الشيوع بعكس نظيراتها الأعجمية التى نسى الناس أنها أعجمية ، فألفوها وشاعت بينهم ، ليس فى مجال التخاطب بينهم فحسب ، بل امتد ذلك الأمر إلى مجال الكتابة الأدبية .

١٠ - اختُلف أحيانًا فى ضبط بعض الكلمات المعربة ، ومثال ذلك كلمة (النِّرْسيان) ، وهو نوع من تمور الكوفة ، إذ ضبطها (الزمخشرى) فى (أساس البلاغة) بالباء ، ولعل ذلك تصحيف مرده إلى النُّسَّاخ .

١١ - اختُلف كذلك فى كلمة (السراويل) ؛ إذ قال بعضهم إنها مفرد وجمعها سراويلات ، بينما قال آخرون إنها جمع مفرده سروالة ، وزعم البعض أن السراويل جمع سروال وسروالة .

١٢ - هناك ألفاظ أصلها أعجمى ترد عند العامة بصورة نطقية مخالفة ، نحو كلمة (الفالوذج) ، وأصلها (پالودة) ، وينطقها العامة (بالوظة) ، وكلمة (جوالق) ، وهى عندهم (شوال) .

١٣ - يلاحظ التعسف فى رد بعض الألفاظ إلى أصول أعجمية ، نحو كلمة (الرصاص) ، إذ زعم بعضهم أن أصلها فارسى ، تعريب (أرزيز) ، بينما

نجد أن مادة (رصص) عربية أصيلة ، فيقال : رصص الشيء ورصرصه أى أحكمه وجمعه وضم بعضه إلى بعض ، ومنه قوله تعالى ﴿ **بنيان مرصوص** ﴾ . ويبدو ذلك التعسف أيضًا فى كلمة (روضة) ، التى قيل إنها معربة عن (ريز) ، أى بقية الماء فى الإناء ، إلا أنه من الثابت أن كلمة (روضة) عربية فصيحة ، فالروضة من البقل والعشب والرمل ، وهى مستنقع الماء ، وسميت بذلك لاستراضة الماء فيها ، واشتقوا فقالوا : رَوَّض ترويضا : لزم الرياض ، واستراضَ المكان : فَسُحَ واتسع .

١٤ - ثمة ألفاظ أعجمية تحمل معانى مخالفة فى اللهجات العربية ، نحو لفظ (سنمار) ، الذى قيل إن معناه القمر ، و (السنمار) فى لغة هذيل : اللص ، إذ إنهم يقولون لمن لا ينام الليل : سنمار ، فسمى اللص بهذا الاسم لقلة نومه ، ومنه أيضًا (إصطبل) ، وهو من الألفاظ الدخيلة من اللاتينية ، وتعنى الكلمة فى لغة أهل الشام : الأعمى .

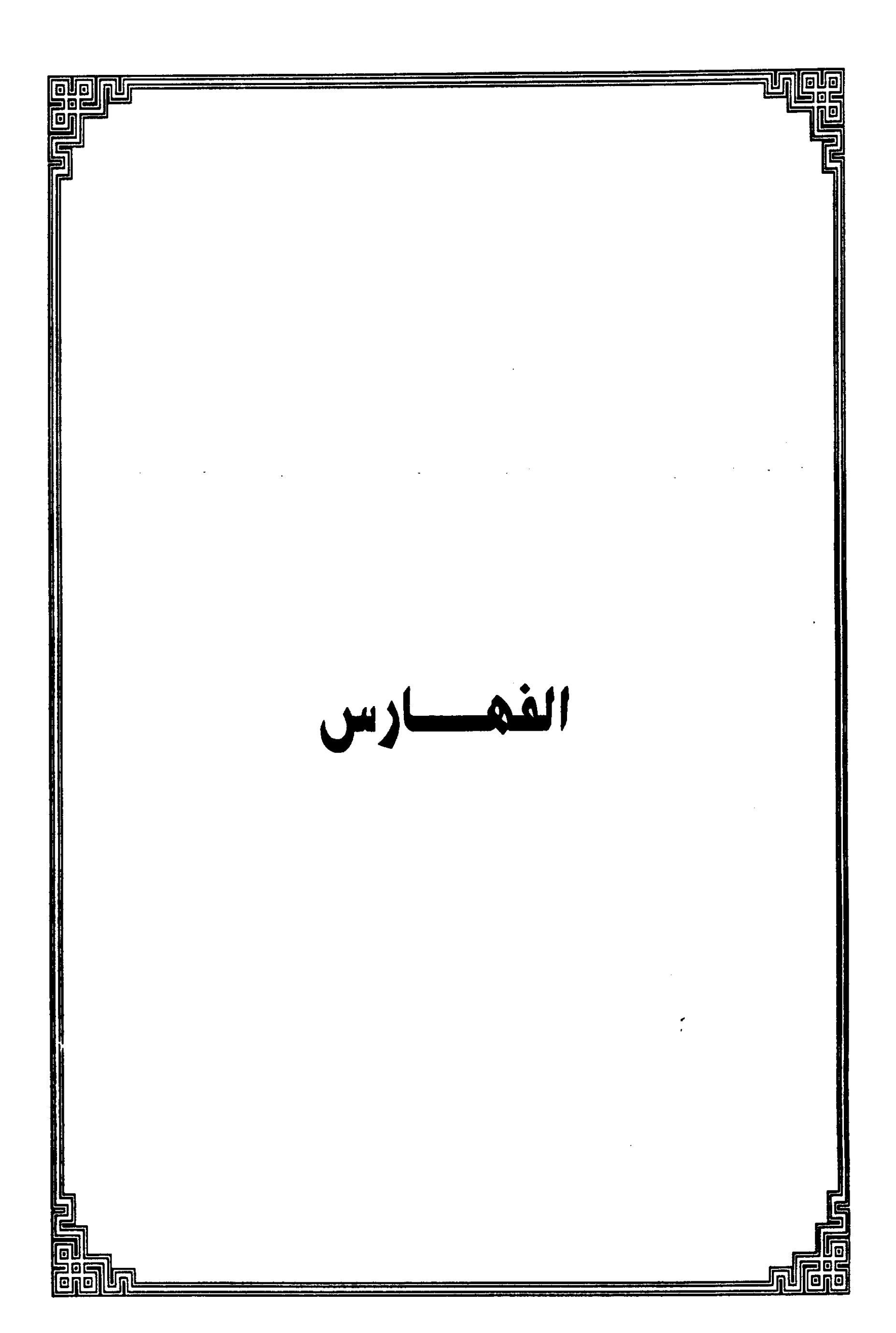
١٥ - تسكت المعجمات العربية فى بعض الأحيان عن الإشارة إلى عجمة الكلمة ، ومثال ذلك كلمة (ميدان) ؛ فبينما ينص ابن دريد فى الجمهرة على أن اللفظ أعجمى معرب ، لم يرد بلسان العرب ، أو القاموس المحيط ، أو تاج العروس ، أو المعجم الوسيط أية إشارة إلى عجمة اللفظ. ويلفت الانتباه كذلك أن بعض المعاجم يشير إلى عجمة الكلمة بذكر أصلها ، دون الاهتمام بتوضيح الدلالة ، كما فعل الجوهرى فى (الصحاح) ؛ حيث ذكر أن الفرسخ فارسى معرب ، بلا تفسير للمعنى .

١٦ - قد يُختلف حول أصل اشتقاق الكلمة فى العربية ، كما فى كلمة (ميدان) ، التى قال بعضهم إنها عربية ، مخالفين بذلك من زعم أنها أعجمية ، إذ قيل إنها إما أن تكون من ماء يميد مَيْدا وميدانا ، أى تحرك ، لأن الخيل تتحرك فيه وتجرى ، وعليه فوزن الكلمة (فَعْلان) ، وقيل إنها

من المدى ، أى الـغاية ، لأن الخيـل تبلغ فيـه غايتهـا من الجرى ، ووزن الكلمة (فَلْعَان) ، بتقديم اللام إلى موضـع العين ، وقيل كذلك إنها من الفعل مَدَن يَمْدُن بالمكان ، أى أقام به ، والوزن فى هذه الحالة (فَيْعال).

١٧ - حوى القـرآن الكريم كثيرًا مـن الألفاظ المعربة والـدخيلة ، نحو كـلمة (دينار) و (دراهم) و (قسورة) ، والثابت أن القرآن تعامل مع هذه الألفاظ باعتبار أن العـرب يستعملونها وتشيع فـى بيئاتهم ، فلم يستبـدل بها ألفاظا غيرها ، لإلف العرب لهذه الألفاظ وأُنْسُهم بها .

✍ ✍ ✍



الفهـــارس

١ - فهرس القرآن الكريم

٢ - فهرس الحديث الشريف

٣ - فهرس الأبيات

صدر البيت	آخره	الصفحة
قافية القاف		
● وصيفُ كأس مُحَدِّث ولها	زنديق	٦٥
● أعزز عليّ بأخلاق وسمت بها	السوق	٨٦
● قـد طـرَّقت ببكـرها أم طبـقْ		
فنتجـوها خبـرا ضخـم العُنـُقْ		١١٠
صـوت الإمـام فلقـةٌ مـن الفلَـقْ		
قافية اللام		
● إذ المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	جميلُ	
● يا بنى برمكٍ واها لكمُ	المقتبلهْ	٥٨
● كانت الدنيا عروسا بكم	أرملهْ	٥٨
● يهب الجِلَّة الجراجر كالبسـ	أطفال	١٣٣
● لا يلبث المرء اختلاف الأحوال	شوال	٩٢
قافية الميم		
● تردد فى است مارية الهموم	تقيم	٣٥
● تسألنى برامتين سلجما	أمّا	٨٥
قافية النون		
● أغر بالا إذا استودعت سرا	المتحدثينا	١٢٠
قافية الألف اللينة		
● لست روح الله عيسى	عيسى	٤٠
● كلم الناس فإن الله	موسى	

٤ - فهرس الألفاظ[1]

(١) رتبت هذه الألفاظ تبعا لأوائلها ، دون اعتبار لما هو أصلى أو مزيد .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- الميداني : (أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني) .
- مجمع الأمثال .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي ، (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .

ثانياً: الكتب المقدسة والموسوعات:

- القرآن الكريم .
- الكتاب المقدس .
- الموسوعة العربية الميسرة ، دار الجيل ، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م) .

ثالثاً: المراجع العامة والمعاجم: -

١ - أمر الله : (محمد أمر الله)

- دليل لغة العرب .

مطبعة السعادة ، ١٣٤٥ هـ .

٢ - الباشا : (د. حسن الباشا)

- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار .

دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ م .

٣ - البخارى : (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى)

- صحيح البخارى .

تحقيق وتوثيق : طه عبد الرءوف سعد ، مكتبة الإيمان بالمنصورة ، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) .

٤ - البعلبكى : (منير البعلبكى)

- المورد : إنجليزى - عربى .

دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٢٧ ، (١٩٩٣).

٥ - البكرى : (عبد الله بن عبد العزيز البكرى)

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع .

تحقيق : مصطفى السقا . عالم الكتب ، ط ٣ ، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .

- فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال .

تحقيق : د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة - مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .

٦ - التونجى : (د. محمد التونجى)

- معجم أعلام القرآن الكريم .

مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط ٣ ، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) .

٧ - تيمور : (أحمد تيمور)

- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية

تحقيق : د. حسين نصار . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٩٣) .

٨ - الثعالبى : (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى)

- التمثيل والمحاضرة .

تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو . الدار العربية للكتاب . د. ت .

- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

دار المعارف بمصر ، (١٩٨٥) .

- فقه اللغة وسر العربية .

تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الإبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى . مطبعة الحلبى بالأزهر ، ط ٢ ، (١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م) .

٩ - الجاحظ : (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ)

- البيان والتبيين .

تحقيق : عبد السلام هارون . مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط ٥ ، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .

- الحيوان .

تحقيق : عبد السلام هارون . مكتبة الحلبى بالأزهر، ط ٢ ، (١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م) .

١٠ - الجبرتى : (عبد الرحمن الجبرتى)

- مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس .

مكتبة الآداب ، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) .

١١ - ابن جنى : (أبو الفتح عثمان بن جنى)

- المحتسب .

تحقيق : على النجدى ناصف ، ود. عبد الحليم النجار ، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبى . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) .

١٢ - الجواليقى : (أبو منصور موهوب بن أحمد)

- المعرب من الكلام الأعجمى .

تحقيق : أحمد محمد شاكر . مطبعة دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م) .

١٣- ابن الجوزى : (جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على)

- أعمار الأعيان .

تحقيق : د. محمود محمد الطناحى . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٩٩ م) .

١٤ - الجوهرى : (إسماعيل بن حماد الجوهرى)

- الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية .

تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م)

١٥ - الحريرى : (أبو محمد القاسم بن على الحريرى)

- شرح مقامات الحريرى لأبى العباس الشريشى .

تصحيح: محمد عبد المنعم خفاجى . المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان ، (١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م)

١٦ - الخفاجى : (شهاب الدين أحمد الخفاجى)

- شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل .

تصحيح وتعليق ومراجعة : محمد عبد المنعم خفاجى . المطبعة المنيرية بالأزهر ، ط ١ ، (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م) .

١٧ - الخوارزمى : (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى)

- مفاتيح العلوم .

المطبعة المنيرية . د. ت .

١٨ - ابن دريد : (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد)

- الاشتقاق .

تحقيق وشرح : عبد السلام هارون . دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) .

- جمهرة اللغة . .

طبعة حيدر آباد ، ط ١ ، (١٣٤٥ هـ) .

١٩ - الدميرى : (كمال الدين محمد بن موسى الدميرى)

- حياة الحيوان الكبرى .

دار التحرير للطبع والنشر (١٩٦٥) .

٢٠ - الرازى : (أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى)

● الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية .

الجزآن الأول والثانى : تعليق حسين بن فيض الله الهَمْدَانى . القاهرة . جـ ١ (١٩٥٦) ، جـ ٢ (١٩٥٨) ، والجزء الثالث تحقيق : د. عبد الله سلوم السامرائى . (د. ت) .

٢١ - الزبيدى : (محمد مرتضى الحسينى الزبيدى)

● تاج العروس من جواهر القاموس .

دراسة وتحقيق : على شيرى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .

٢٢ - الزجاج : (أبو إسحق إبراهيم بن السرى بن سهل)

● معانى القرآن وإعرابه .

تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبى . دار الحديث ، القاهرة ، ط ١ ، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤) .

٢٣ - الزركلى : (خير الدين الزركلى)

● الأعلام .

دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط ١٢ ، (١٩٩٧ م) .

٢٤ - زكرى : (أنطون زكرى)

● الأدب والدين عند قدماء المصريين ، ١٩٩٢ .

٢٥ - الزمخشري : (جار الله أبى القاسم محمود بن عمر)

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل .

دار المعرفة ، بيروت - لبنان . د. ت .

- المستقصى فى أمثال العرب .

دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧) .

٢٦ - الزنجاني : (عز الدين عبد الوهاب الزَّنجاني)

- شرح المضنون به على غير أهله .

شرح الشيخ عُبيد الله بن عبد الكافي . مطبعة السعادة بمصر ، ط ١ ، (١٩١٥) .

٢٧ - السجستاني : (أبو حاتم السجستاني)

- المعمرون والوصايا .

تحقيق : عبد المنعم عامر ، مطبعة عيسى الحلبي بالأزهر ، (١٩٦١) .

٢٨ - أبو سعدة : (محمود رءوف عبد الحميد أبو سعدة)

- من إعجاز القرآن . العلم الأعجمي فى القرآن مفسرا بالقرآن .

دار الهلال ، القاهرة ، (١٩٩٣) .

٢٩ - ابن سَلَمة : (أبو طالب المفضل بن سلمة)

- الفاخر .

تحقيق : عبد العليم الطحاوى . مراجعة : محمد على النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٧٤) .

٣٠ - السُّهيلى : (أبو القاسم عبد الرحمن السُّهيلى)

- التعـريف والإعلام فيما أُبـهم فى القرآن مـن الأسماء والأعلام .

دراسة وتحـقيـق : عبـد الله محمـد علـى النـقراط . منشورات كلية الدعوة الإسلامـية ، طرابلس - ليبيا ، ط ١ ، (١٤٠١ هـ - ١٩٩٢ م) .

٣١ - سيبويه : (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)

- الكتاب .

تحقيـق وشرح : عبد السلام هـارون . الهيئة المـصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط ٢ ، (١٩٧٧ م) .

٣٢ - السيوطى : (عبد الرحمن جلال الدين السيوطى)

- الإتقان فى علوم القرآن .

تقديم وتعليق : د. مصطفـى ديبا البغا . دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق / بيروت ، ط ٢ ، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) .

- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها .

شرح وتصـحيح : محمـد أحمد جاد المولـى ، وعلى محمد البـجاوى ، ومحمد أبو الفضـل إبراهيم . دار التراث ، ط ٣ . د. ت .

٣٣ - شاهين : (د. عبد الصبور شاهين)
- دراسات لغوية .

مكتبة الشباب (١٩٨٧) .

٣٤ - الشهرستانى : (محمد بن عبد الكريم الشهرستانى)
- الملل والنحل .

مطبعة عيسى الحلبى بالأزهر ، (١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م) .

٣٥ - شير : (آدى شير)
- الألفاظ الفارسية المعربة .

دار العرب للبستانى ، القاهرة ، ط ٢ ، (١٩٨٧ ، ١٩٨٨) .

٣٦ - الصفدى : (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى)
- نكت الهميان فى نكت العميان .

وقف على طبعه : أحمد زكى بك ، طبع ونشر : أسعد طرابزونى الحسينى، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) .

٣٧ - الطبرى : (أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى)
- تاريخ الأمم والملوك .

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر، (١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م) .

٣٨ - ظاظا : (د. حسن ظاظا)
- كلام العرب . من قضايا اللغة العربية .

دار القلم/ دمشق ، الدار الشامية / بيروت . ط ٢ ، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) .

٣٩ - عبد المنعم : (د. محمد نور الدين عبد المنعم)

- اللغة الفارسية .

دار المعارف ، (١٩٧٧) .

٤٠ - العسكرى : (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى)

- جمهرة الأمثال .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش . دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .

٤١ - عطية : (الشيخ رشيد عطية)

- الدليل إلى معرفة العامى والدخيل .

د. ت .

- معجم عطية فى العامى والدخيل .

دار الطباعة والنشر العربية ، سان باولو - البرازيل ، (١٩٤٤) .

٤٢ - العكبرى : (أبو البَقَاء عبد الله بن الحسين العكبرى)

- التبيان فى إعراب القرآن .

تحقيق : محمد على البجاوى . مطبعة عيسى الحلبى بالأزهر ، (١٩٧٦) .

٤٣ - علوب : (د. عبد الوهاب علوب)

● الواعد . معجم فارسى - عربى .

الشركـة المصرية الـعالمية لـلنشر - لـونجمان ، ط ١ ، (١٩٩٦) .

٤٤ - العنيسى : (طوبيا العنيسى)

● تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية .

دار العرب للبستانى بالقاهرة ، (١٩٦٤ - ١٩٦٥ م)

٤٥ - عيسى : (د. أحمد عيسى)

● المحكم فى أصول الكلمات العامية .

مـطبـعة الحـلبـى بـالأزهر ، ط ١ ، (١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م) .

٤٦ - ابن فارس : (أبو الحسين أحمد بن فارس)

● معجم مقاييس اللغة .

تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة الحلبى بالأزهر ، ط ٣ ، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٠ م) .

٤٧ - فريحة : (د. أنيس فريحة)

● أسماء الأشهر والعدد والأيام وتفسير معانيها .

جروس برس، طرابلس - لبنان، ط ١، (١٩٨٨ م) .

٤٨ - الفيروزآبادى : (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى)

● بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز .

تحقيق : محمد على النجار . المجلس الأعلى للشئون

الإسلامية ، القاهرة ، ط ٣ ، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م) .

- القاموس المحيط .

مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٢، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) .

٤٩ - الفيومى : (أحمد بن محمد بن على الفيومى)

- المصباح المنير .

مكتبة لبنان ، (١٩٨٧) .

٥٠ - قبيسى : (د. إحسان قبيسى)

- معجم الأعشاب والنباتات الطبية .

دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) .

٥١ - ابن قتيبة : (أبو محمد عبد الله بن مُسلم بن قتيبة)

- أدب الكاتب .

تحقيق : محمد الدالى . مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .

٥٢ - القرطبى : (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر الأنصارى القرطبى)

- تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن .

دار الغد العربى ، القاهرة ، ط ٣ ، (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م) .

٥٣ - قلقيلة (د. عبده عبد العزيز قلقيلة)

- لغويات .

مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ .

٥٤ - القِنَّوْجى : (السيد محمد صديق حسن خان القنوجى)

- البلغة فى أصول اللغة .

تحقيق : نذيـر محمد مكتبى . دار البشـائر الإسلامية للطباعـة والنشـر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .

- لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط .

مطبعة مدينة بهوبال ، (١٢٩٦ هـ - ١٨٧٨ م) .

- العلم الخفاق من علم الاشتقاق .

تحقيق : نذير محمد مكـتبى . دار البصائر ، دمشق / بيروت ، ط ١ ، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .

٥٥ - كامل : (د. مراد كامل ود. محمد حمدى البكرى)

- تاريخ الأدب السريانى من نشأته إلى الفتح الإسلامى.

مطبعة المقتطف والمقطم بمصر ١٩٤٩ .

٥٦ - ابن كثير : (أبو الفداء إسماعيل بن كثير)

- قصص الأنبياء .

دار عمر بن الخطاب للطبـاعة والنشر ، الإسكندرية ، ط ١ ، (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) .

٥٧ - الكرملى : (الأب أنستاس الكرملى)

● النقود العربية .

المطبعة العصرية ، (١٩٣٩) .

٥٨ - كندراتوف (أ. كندراتوف)

● الأصوات والإشارات .

ترجمة : شوقى جلال .

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢ .

٥٩ - المجمع : (مجمع اللغة العربية)

● المعجم الوسيط .

ط ٣ . (د. ت) .

٦٠ - محجوب : (فاطمة محجوب)

● دائرة معارف الشباب .

دار النهضة العربية ، (١٩٦٢ م) .

٦١ - مراد : (إبراهيم بن مراد)

● المصطلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة العربية .

دار الغــرب الإســلامى ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، (١٩٨٥ م) .

٦٢ - المصرى : (د. حسين مجيب المصرى)

● المعجم الفارسى العربى الجامع .

مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (١٩٨٣) .

٦٣ - المعلوف : (أمين باشا المعلوف)

- معجم الحيوان .

مطبعة المقتطف ، (١٩٣٢ م) .

٦٤ - المغربى : (عبد القادر بن مصطفى المغربى)

- الاشتقاق والتعريب .

مطبعة الهلال بالفجالة ، (١٩٠٨ م) .

٦٥ - ابن منظور : (جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم)

- لسان العرب .

تحقيق : مجموعة من الباحثين ، دار المعارف ، (١٩٧٩) .

٦٦ - ابن النفيس : (علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى)

- الموجز فى الطب.

تحقيق : عبد الكريم الغرباوى . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ط ٢ ، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) .

٦٧ - النووى : (أبو زكريا محيى الدين بن شرف النووى)

- تهذيب الأسماء واللغات .

دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان . د. ت .

٦٨ - ياقوت : (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى)

- معجم البلدان .

دار إحياء التراث العربى، بيروت - لبنان، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .

٦٩ - اليوسى : (الحسن اليوسى)

● زهر الأكم فى الأمثال والحكم .

تحقيق : د. محمد حجى ، ود. محمد الأخضر . منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب ، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، ط ١ ، (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) .

رابعاً: الدواوين الشعرية :

١ - ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)

شرح وتعليق : د. م. محمد حسين . مكتبة الآداب . (د. ت) .

٢ - ديوان أبى تمام .

تحقيق : محمد عبده عزام . دار المعارف ، ط ٥ ، (د. ت) .

٣ - ديوان الحطيئة .

تحقيق : د. نعمان محمد أمين طه . مكتبة الخانجى ، ط ١ ، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) .

٤ - ديوان أبى نواس .

ضبط وشرح : إيليا الحاوى . دار الكتاب اللبنانى . (١٩٨٧) .

خامساً : المجلات والدوريات :

حسنين : (د. فؤاد حسنين)

- الدخيل فى اللغة العربية .

مجلـة كلية الآداب - المجلـد العاشر ، مـطبعة جامـعة فؤاد الأول ، (١٩٤٨) .

سادساً : المراجع الأجنبية :

Dr Fawzy Kotb : Medical Plants in libya. Arab Encyclopedia House, Beirut - Lebanon, 1985 .

المحتـويات

الموضـــوع **الصفحة**

الموضـــوع	الصفحة
المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على الحرف والصفات والمكان والحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والسراب :	١٢٥ - ١٤٤
أ - الألفاظ الدالة على الحرف والصفات	١٢٧ - ١٣١
ب - الألفاظ الدالة على المكان	١٣٢ - ١٣٦
جـ - الألفاظ الدالة على الحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والسراب	١٣٧ - ١٤٤
الخاتمـة :	١٤٥ - ١٤٩
الفهارس :	١٥١ - ١٦٠
١ - فهرس القرآن الكريم	١٥٣ - ١٥٤
٢ - فهرس الحديث الشريف	١٥٥
٣ - فهرس الأبيات	١٥٦ - ١٥٧
٤ - فهرس الألفاظ	١٥٨ - ١٦٠
المصادر والمراجع :	١٦١ - ١٧٧
المحتويات	١٧٩ - ١٨٠

للدار الحرم للتراث
سوق الكتاب الجديد بالعتبة
تليفون : ٥٩١٦٠٢١ بالقاهرة

تم إيداع هذا الكتاب
بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ٢٠٠١/٥٥١٩